



إقليم كردستان
عالق في شراك
مطالب إيران «التعجيزية»

كأص3

المنتخب المغربي يهزم بلجيكا ويضع قدما
في ثمن النهائي

كأص19



الولايات المتحدة
تبدأ الحرب ضد أوبك+
من فنزويلا

كأص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2022/11/28

04 جمادى الأولى 1444

السنة 45 العدد 12611

Monday 28/11/2022

45th Year, Issue 12611



ثورة النساء تصل إلى عائلة خامنئي ابنة شقيقة خامنئي تدعو الحكومات إلى قطع علاقتها بطهران

● طهران - كشف فيديو لابنة شقيقة المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي وصول ثورة النساء على النظام إلى عائلته. ودعت فريدة مرادخاني ابنة شقيقة خامنئي، وهي ناشطة معروفة في مجال حقوق الإنسان، الحكومات الأجنبية إلى قطع علاقاتها بطهران بسبب حملة القمع العنيفة التي تقوم بها السلطات لقمع احتجاجات حاشدة أطلقت شرارتها وفاة شابة وهي قيد احتجاز الشرطة. وحظي بيان في مقطع صور لفريدة، وهي مهندسة كان والدها شخصية بارزة في المعارضة وتزوج شقيقة خامنئي، بانتشار واسع على الإنترنت بعد ما ذكرته وكالة أنباء نشاطاء حقوق الإنسان (هرانا) عن اعتقالها في 23 نوفمبر الجاري.

وقالت في الفيديو "إنيتها الشعوب الحرة، ساندونا وأبلغوا حكوماتكم بأن تتوقف عن دعم هذا النظام الدموي قاتل الأطفال... هذا النظام ليس وفيًا لأي من مبادئه الدينية ولا يعرف أي قواعد سوى القوة والتشثب بالسلطة". واشتكت مرادخاني من أنّ العقوبات التي فرضت على النظام بسبب حملته القمعية كانت "مثيرة للضغط"، معتبرة أنّ الإيرانيين تركوا "بمفردهم" في كفاحهم من أجل الحرية.

وقالت هرانا إن 450 محتجا قتلوا حتى السادس عشت مختلف أنحاء البلاد، وهي مستمرة منذ أكثر من شهرين، من بينهم 63 قاصرا. وأضافت أن 60 فردا من قوات الأمن قتلوا واعتقلت السلطات 18173 محتجا.

وتشكل الاحتجاجات، التي اندلعت إثر وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني بعد أن اعتقلتها شرطة الأخلاق بدعوى ارتدائها "ملابس غير لائقة"، أحد أكبر التحديات التي تواجهها المؤسسة الدينية الحاكمة في البلاد منذ الثورة الإسلامية عام 1979.

ونقل موقع انتخاب الإلكتروني عن جلال محمود زاده، عضو البرلمان من مدينة مهاباد ذات الأغلبية الكردية، قوله الأحد أثناء نقاش في البرلمان "إن ما يصل إلى 105 أشخاص قتلوا في المناطق التي يقطعها أكراد خلال الاحتجاجات". وبحسب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك اعتقل حوالي 14 ألف شخص على خلفية الاحتجاجات.

وبعيد التوقف عن مستوى معين من التجويد شهادة حية على الفشل اللاحق، وهو ما يجعل القوات العربية الكبرى تعيد تقييم منتهجها الإعلامي كل عام كي تتمكن من تلافي الأخطاء والاستمرار في المنافسة، التي لا تعترف بتاريخ أو خبرات متراكمة. لأن المفتاح الذي يحدد النجاح يملكه الجمهور وليس الدول.



استراحة المونديال ستنتهي قريبا

وقال الناشط السياسي المنذر ثابت إن "تصعيد الاتحاد ليس جديدا، والطوبوي أشار منذ أكثر من شهر إلى أن نقاط الاختلاف مع حكومة نجلاء بوندي التي يطالب بها صندوق النقد الدولي مرفوضة".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "ثمة تمش يرفضه الطوبوي، والمعارضة وجهية الخلاص كانتا تفقدان إلى التحاق الاتحاد بهما، لكن الطوبوي حسم أمره في المراهنة على مسار 25 يوليو، ومن الواضح أن الاتحاد قطع الخيط الذي يصله بقصر قرتاج، وهو يضغط الآن من أجل تسجيل الحضور على سبورة المعارضة".

وفسر ثابت صمت الحكومة والرئاسة بالقول "الحكومة في وضع دقيق جدا لأنها تحتاج إلى الحصول على القسط الأول من القرض المنتظر من صندوق النقد الدولي، وهي تدرك أن هذا لن يحصل قبل الانتخابات التشريعية، لذلك تريد العبور إلى ما بعد الانتخابات بأخف الأضرار".

واستطرد "هو صمت تكتيكي لعدم الدفع نحو اشتعال الساحة، وبدخول الحكومة في سجال مع الاتحاد سينقلب عليها بالضرورة، وبالتالي ليس بإمكانها السرد على الاتحاد الذي يعتبر رقما صعبا في المعادلة السياسية بالبلاد".

معركته من أجل فرض عدالة جباية واجتماعية".

وتعاني تونس أزمة اقتصادية ومالية زادت حدتها جراء تداعيات جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا، إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي الذي تعيشه البلاد منذ بدء الرئيس قيس سعيد فرض إجراءات استثنائية في 25 يوليو 2021.

ويواصل التضخم في تونس الارتفاع الماضي، صعودا من 8.6 في المئة خلال حيث بلغ 9.1 في المئة خلال سبتمبر الماضي، صعودا من 8.6 في المئة خلال أغسطس، وسط استمرار تذبذب وفرة السلع الأساسية محليا، وارتفاع أسعارها عالميا.

يذكر أن البرنامج الإصلاحي الذي مضت فيه الحكومة التونسية، والذي اشترطه صندوق النقد الدولي، يتضمن إصلاحات مالية وجبائية تهدف إلى دفع النمو والاستثمار وتحسين مناخ الأعمال، ومنها إعادة هيكلة المؤسسات العمومية والتحكم في كتلة الأجور.

ويفسر مراقبون إصرار اتحاد الشغل على التصعيد بأنه محاولة متأخرة للانضمام إلى المعارضة، حيث اتسم موقف الاتحاد من مسار 25 يوليو بالتناقض؛ ففي الوقت الذي يعلن فيه دعمه لإجراءات الرئيس لا تتوقف قياداته عن إصدار تصريحات ومواقف لا تخدم سوى المعارضة.

في تونس، كما أن وزيرة المالية سهام البوغديري نمصية ربما تخرج وتوضح الكثير من الأمور".

ولوح الاتحاد العام التونسي للشغل السبت بإمكانية التظاهر في حال تواصل تدهور القدرة الشرائية للتونسيين.

جاء ذلك على لسان الطوبوي، خلال افتتاح مؤتمر النقابة العامة لموظفي التربية المنعقد في مدينة الحمامات شرق تونس.

وقال الطوبوي إن "المنظمة ترفض تحميل المواطن مزيدا من الحيف الجباي (الضريبي)، وإنقار كاهله بضرائب لتعبئة ميزانية الدولة لعام 2023، في ظل وضع يزداد غلاء وتدهورا للقدرة المعيشية للمواطن".

وأضاف أن "النقابيين مستعدون للنزول إلى الشارع في حال تواصل تدهور القدرة الشرائية للعامل والموظف".

وأعلن عن "تحرك احتجاجي قادم لنقابيين عمال قطاع النقل رفضا للجباية (الضرائب)، سيتم تنظييمه يوم 30 نوفمبر الجاري".

وخاطب الطوبوي حكومة بلاده قائلا "لا يمكن للأجراء (العمال والموظفين) تحمل المزيد من الجباية دون عن بقية الفئات الاجتماعية".

وشدد الطوبوي على أن "الاتحاد مستعد للنزول إلى الشارع لخوض

● تونس - يصير الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر منظمة نقابية في البلاد على التصعيد دون النظر بعين الاعتبار إلى التحديات التي تعترض الدولة، وهو ما تواجهه الرئاسة والحكومة بـ"الصمت الإستراتيجي".

ويحمل مراقبون الرئيس قيس سعيد مسؤولية تمادي اتحاد الشغل في الضغط وتجاهل الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد، إذ عمد الرئيس إلى استثناء الاتحاد من "إستراتيجية الإهمال" التي طبقها على المنظمات والأحزاب، واستقبل أمينه العام نور الدين الطوبوي أكثر من مرة وفسح له مجال التفاوض مع الحكومة.

ويرى مراقبون أن على السلطة أن تراعي قضيتين أساسيتين في التعامل مع اتحاد الشغل، تتمثل الأولى في تجاهله وعدم منحه فرصة لعب دور سياسي، تامسا كما فعلت ذلك في تعاملها مع الأحزاب، أما الثانية فتتمثل في ضرورة الرد على ادعاءاته باعتماد الحجج والأرقام.

وبحسب هؤلاء فإن الاتحاد منظمة مطلبية تقدم نفسها باسم الشعب وليست مثل الأحزاب التي تقدم نفسها بفكرها ومشروعها السياسي، لهذا من الصعب توخي الصمت الإستراتيجي تجاه حركة مطلبية.

وأفاد حاتم المليك، الناشط السياسي والنائب في البرلمان المنحل، بأن "الصمت ليس بصمت الحكومة وإنما صمت الرئيس سعيد، لأنه هو من اختار الحكومة، وهذا الصمت يدخل في الأجندة السياسية للرئيس".

وقال لـ "العرب"، "الرئيس لا يريد أن يشوش على المسار الذي يتبعه، وإستراتيجية الصمت خاطئة لأن محاولة فرض الأمر الواقع سياسيا والخوض في مسألة الإصلاحات والتكتم عليها ستؤدي إلى تناقض وتباعد كبير بين الحكومة والاتحاد وكذلك المواطنين".

وأضاف "ربما سيدفع هذا الصمت نحو المواجهة في المستقبل، وعلى الرئيس أن يخرج ويخاطب الجمع".

في المقابل قال المحلل السياسي باسل ترجمان، لـ "العرب"، "أعتقد أن رد الحكومة على تحركات الاتحاد لن يتأخر وسيكون ردا كلاسيكيا كالذي اعتمدته الحكومات السابقة



باسل ترجمان
رد الحكومة على
تحركات الاتحاد لن يتأخر
وسيكون ردا كلاسيكيا

فضائية لكل دولة عربية للدفاع عن المصالح الإقليمية

فالفضاء العام يزخر بالكثير من القنوات التي تستهدف الجمهور العربي، لكن لا يزال الحديث منصبا على أربع أو خمس منها، تمكنت من تقديم خلطة تتوافر فيها أجود أنواع العمل الإعلامي، ولا تكفي بذلك، بل تسعى دوما إلى المزيد من التجويد، لأن المعركة شرسة وتتطلب تنوعا وتطويرا دائما.

وبعد التوقف عن مستوى معين من التجويد شهادة حية على الفشل اللاحق، وهو ما يجعل القوات العربية الكبرى تعيد تقييم منتهجها الإعلامي كل عام كي تتمكن من تلافي الأخطاء والاستمرار في المنافسة، التي لا تعترف بتاريخ أو خبرات متراكمة. لأن المفتاح الذي يحدد النجاح يملكه الجمهور وليس الدول.

جانب المهارات الخاصة في استضافة أصحاب الآراء الذين لا يدورون في فلك الموقف السياسي الجامد الذي لا يتمكن المعبرون عنه من الدفاع عنه بصق. ودخلت "القاهرة الإخبارية" المعترك الإعلامي العربي متسلحة بمجموعة من ذوي الخبرة المصريين، وقد يكون هؤلاء أكفاء، إلا أن نجاحهم في التجربة الجديدة يتوقف على حجم هامش الحرية الذي من شأنه أن يمكنهم من عرض تحليلات تختلف عما طرحه المواقف الرسمية، لأن إعادة إنتاج ما يقدم في العديد من القنوات المحلية شهادة فشل مسبقة. ويستوجب إطلاق قناة مصرية في الفضاء الإقليمي العام توفير معايير تتناسب مع طبيعة المنافسة الراهنة؛

الدفاع عن المصالح المصرية ينحصر في الدفاع أو الهجوم فقط. ولا تتصارع القنوات العربية مع بعضها البعض بشكل صريح؛ فمعظم الصراعات تأتي دوما خفية وتظهر من خلال مدى الالتزام بالموضوعية واستقبال الآراء المعارضة والقدرة على صياغة خطاب إعلامي جذاب، فهذه القنوات تسعى للوصول إلى قلب وعقل جمهور عربي واحد تقريبا.

وتستطيع القناة الأكثر سخاء وذكاء ومهنية وتنوعا، دون الإخلال بالمشغول، أن تراهن على تحقيق النجاح بسهولة؛ لأن الوصفة الخاصة به معروفة، وتتكون من توخي المصادقية في تقديم المعلومات وتحليلها تحليلا معقفا، إلى

ذلك، لكن إطلاق مصر قناتها الإخبارية الجديدة أوحى بأنها ليست بحاجة إلى مساعدة الآخرين، وهو التحدي الكبير الذي واجهته "القاهرة الإخبارية" ونجحت فيه بالقدر الذي يتناسب مع حداثة عهدها وستتحدد معيار الصمود والنجاح في القنوات المقبلة. ويمثل تعامل القناة المصرية مع التطورات الحاصلة مع كل من قطر وتركيا وما تتضمنه من تأثيرات على عدد من القضايا المهمة أول اختبار حقيقي لـ "القاهرة الإخبارية" في الشأن الإقليمي، فإذا أدات أن توجد لها مكانة وسط عدد كبير من القنوات التي تتبع قدرا كبيرا من المهنية عليها ألا تبدو صدى لصوت الإعلام الرسمي المحلي أو تعتقد أن

و"العربية الحدث" ثم "الشرق" دورا إيجابيا في إطار من المهنية لمساندة القاهرة أثناء مرورها بفترات شهدت العديد من التطورات، ويكفي أنها فسحت المجال للصوت المصري كي يظهر بقوة عبر برامجها ونشراتهما. وشكلت قمة المناخ التي استضافتها مدينة شرم الشيخ المصرية خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 19 نوفمبر الجاري علامة على فك الارتباط الضمني بين قنوات عربية عابرة للحدود والقاهرة؛ فلم تحظ التغطيات الإعلامية للقمعة باهتمام كبير إلا بالقدر الذي يخدم مصالح الدولة التي تنتمي إليها هذه القناة أو تلك. لم يكن هذا الموقف على سبيل التحدي والتصل أو الرفض أو ما شابه

● القاهرة - عكس إطلاق مصر قناة "القاهرة الإخبارية" في بداية الشهر الجاري، والذي جاء قبل أيام على عقد قمة المناخ، عزمها على إيصال رسائلها إلى الخارج والدفاع عن مصالحها الإقليمية من خلال وسيلة إعلامية خاصة بها بعد أن اعتمدت في السنوات الماضية على ما تجود به فضائيات عربية شهيرة من تعاطف في معالجة بعض المواقف السياسية للدولة المصرية ضمن عدد من الإزمات التي واجهتها في المنطقة. وكان الانحياز الإعلامي وليد تقارب في المصالح بين مصر والدول الممولة لهذه الفضائيات، وربما مثل دعما سخيا للقاهرة وتقدير لمواقفها؛ إذ لعبت قنوات "سكاي نيوز عربية" و"العربية"

حضور بارز لمجموعات مسلحة دون انتماء تنظيمي لأول مرة في الضفة الغربية

ظهور «الذئاب المنفلتة» تتمرّد على خيارات السلطة وتراجع لمكانة الفصائل



تشكيلات مسلحة غير تقليدية ودون قيادة

قد تؤدي إلى تغيير القواعد الحالية للعبة.

لكن مدير مركز مسارات للأبحاث والدراسات ومقره رام الله هاني المصري يرى أن من المبكر الحديث عن انتفاضة شاملة قد تشهدها الأراضي الفلسطينية، بفعل غياب القيادة والأهداف الموحدة لذلك. ويعتبر المصري أن "عرين الأسود وشقيقتها من الكتائب والحركات الفكرية والشعبية دليل على حيوية الشعب الفلسطيني وإصراره على الصمود والمقاومة، ولكنها أقرب إلى حالة تحد مما هي قيادة جديدة".

ويضيف أن هذه المجموعات المسلحة "تعرض لمحاولات مستمرة للقضاء عليها من إسرائيل، واحتوائها من قبل السلطة الفلسطينية، والاستثمار في الفصائل، في حين أن المطلوب تطوير أدائها والنظر إليها بوصفها مرحلة على طريق نهضة الشعب الفلسطيني".

الأكراد يتظاهرون تنديدا بالهجمات التركية في شمال سوريا

المتحدة وروسيا إلى اتخاذ مواقف أكثر "حزماً" لمنع أنقرة من مواصلة ضرباتها ومن شن هجوم بري ضدها. وخلال الأسبوع الماضي استمرت الضربات الجوية التركية بواسطة الطيران الحربي والمسيرات بشكل متقطع في شمال وشمال شرق سوريا. واستهدفت بشكل رئيسي مواقع لقوات سوريا الديمقراطية، وطالت أيضاً مواقع لقوات النظام السوري الذي ينتشر عنصره في مناطق سيطرة الأكراد بموجب اتفاقات مسبقة كان هدفها منع التمدد التركي.

قوات سوريا الديمقراطية تدعو الولايات المتحدة وروسيا إلى اتخاذ مواقف أكثر حزماً لمنع أنقرة من شن هجوم بري ضدها

ويعد هدوء استمر ثلاثة أيام، استهدفت الطائرات الحربية التركية بكثافة الأحد مناطق سيطرة الأكراد في ريف حلب الشمالي. وأوقع صف بمسيرة تركية الأحد خمسة قتلى من قوات النظام السوري في قرية قرب مدينة نل رفعت في ريف حلب الشمالي، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي أشار إلى تبادل للقصف المدفعي بين القوات الكردية من جهة والقوات التركية والفصائل السورية الموالية لها في المنطقة من جهة أخرى.

ومن جهتها فإن أجهزة الأمن الإسرائيلي تحذر من اشتعال وتيرة المواجهات مع الفلسطينيين بفعل مواصلة الحصار والمطاردة، فتقود إلى انتفاضة، وهو ما قد يقوي شكوة عرين الأسود.

واعتبر الجنرال الإسرائيلي المتقاعد أودي ديكل، في ورقة تقدير موقف نشرها معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، أن ظاهرة عرين الأسود تشكل إشارة أخرى لإسرائيل بأنها لن تكون قادرة على احتواء الأراضي الفلسطينية إلى الأبد. كما أنها تعبير آخر عن "ضعف" السلطة الفلسطينية.

ورأى ديكل أن النهج الإسرائيلي الذي يستند أساسا على الاستخدام المتزايد للقوة استهلك أغراضه، وهناك حاجة إلى جهود جديدة إلى جانب الاستعدادات لسيناريوهات عديدة قد تنتج عن التطورات الحاصلة، منها مبادرة شعبية شاملة

وكان لافتا ما شهدته مدينة نابلس في منتصف سبتمبر من احتجاجات شعبية وعمليات إطلاق نار من مسلحين بشكل علني في الميادين العامة، على إثر اعتقال أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية القيادي في عرين الأسود مصعب أشينة.

وتم النظر إلى هذا التطور بأن عرين الأسود وأمثاله من المجموعات المسلحة تمثل تمردا على خيارات السلطة الفلسطينية وتعرض عليها تحديات، في ظل ما تشكل من حاضنة شعبية أكثر ميلا لاستعادة زمام المبادرة للنضال الشعبي، وسط واقع اقتصادي سيء وأفق سياسي غير مبشر.

كما أنها تمثل أقوى إشارة إلى تراجع مكانة الفصائل التقليدية وعجز بنيتها التنظيمية والسياسية عن إحداث اختراقات في المشهد الفلسطيني، في ظل تكرر الانقسام الداخلي بين الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 2007.

وقتل على الأقل 10 من نشطاء مجموعة عرين الأسود، من بينهم قيادات بارزة فيها مثل عدي التميمي وتامر الكيلاني ووديع الجوح، إلى جانب آخرين قضاوا في اشتباكات مسلحة مع قوات الجيش الإسرائيلي بعد محاصرتهم.

وإجمالا قتل أكثر من 180 فلسطينيا، أكثر من ثلثهم في الضفة الغربية، مقابل مقتل 26 إسرائيليا في هجمات فلسطينية منذ بداية العام الجاري، وسط معدلات غير مسبوقة للتوتر الميداني منذ سنوات. وفي تعريبها تعتبر مجموعة عرين الأسود نفسها مجموعة مسلحة عابرة للفصائل، هدفها "توجيه السلاح للاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه وعملائه فقط".

ونفذت المجموعة عدة عمليات مسلحة ضد الجيش الإسرائيلي قتل وأصيب فيها عدد من الجنود، فيما برز اعتماد أفراد المجموعة على المباغنة في عملياتهم بإطلاق النار ضد أهداف إسرائيلية، لاسيما على الحواجز العسكرية.

وعلى إثر ذلك أصبح القضاء على عرين الأسود وغيرها من المجموعات المسلحة أحد أبرز أهداف الجيش الإسرائيلي، في ظل تصاعد قوتها وارتفاع حاضنتها الشعبية.

ويقول الدبلوماسي الفلسطيني السابق نبيل عمرو إن التوصيف الدقيق لمجموعة عرين الأسود وما اكتسبته من زخم شعبي هو تطور ما كانت إسرائيل تصفه بـ"الذئاب المنفلتة"، في إشارة إلى منفذي عمليات مجهولي الانتماء الحزبي ومن دون مرجعية تنظيمية.

ويرى عمرو أن ظاهرة المجموعات المسلحة مثل عرين الأسود "مرشحة إلى أن تتسع، ولا يوجد ما يمنع تمددها ومحакمتها عبر تشكيلات أكثر تنظيما في مناطق متعددة من الأراضي الفلسطينية، في ظل حالة الفراغ الحاصل سياسيا وحزبيا".

ويضيف "في المقابل فإن الرسالة القمعية لإسرائيل الموجهة إلى الشعب الفلسطيني ومحاولـة فرض الحلول الاقتصادية ثبت أنها عاجزة عن اجتثاث العمل المقاوم الفلسطيني، ولا بديل عن حل سياسي شامل".

نوبات حراسة ليلية تعيد إلى الأذهان ماضي لبنان المضطرب

وتابع بعد أن وصف الدولة بأنها "غائبة" قائلا "المشكلة الكبيرة التي اليوم عم بنعاني منها ببيروت وكل لبنان إن ما في كهربا، ما في أمن، ما في إحساس بالأطمئنان وشوارع كلها مطفية".



وأضاف "لو هما قاموا بالواجب تبعهن وضوا الشوارع ما كنا مضطرين نحنا نضوي الشوارع، لو هما كانوا موجودين وما خلوا البلد ينهار ما كنا نحن مضطرين نيجي نقف في الشوارع ونظن أهاليها".

وأشار إلى أن المبادرة، التي تضم حاليا 98 فردا، انطلقت بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية وتهدف إلى مساعدة عملها، مضيفا أن قوات الأمن تعاني من نقص في عدد أفرادها بسبب الأزمة. وتعرضت الأجهزة الأمنية اللبنانية، شأنها شأن باقي مناحي الدولة، لضربة شديدة بسبب انهيار قيمة العملة بنسبة 95 في المئة الأمر الذي قلص قيمة رواتب الجنود وأفراد الشرطة. وتقدم الولايات المتحدة مساعدات للأجهزة الأمنية تتضمن دعما للرواتب.

وأدت الأزمة إلى ارتفاع حاد في الجرائم، بما في ذلك السطو المسلح وسرقة السيارات وخطف حقائق اليد وسرقة كابات الإنترنت والهواتف. ويقول قائد الجيش العماد جوزيف عون إن الجيش، العمود الفقري لحفظ السلم الأهلي في لبنان، قادر على حفظ النظام. وأضاف "الوضع الأمني ممسوك،

دفع غياب الحل السياسي مع إسرائيل والانقسام الفلسطيني الداخلي إلى ظهور جماعات مسلحة دون انتماء تنظيمي وبدون قيادة، ما يمثل تمردا على خيارات السلطة الفلسطينية وتجاوزا للفصائل الفلسطينية التقليدية.

الوضع الفلسطيني، في ظل عدم إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتراجع أي فرص لإقامة دولة فلسطينية مستقلة". ويقول المحلل السياسي عبد الغني سلامة "إن تراجع دور وفاعلية الفصائل أدى إلى خلق فراغ سياسي ونضالي في الساحة الفلسطينية، ما سمح بظهور المبادرات الفردية التي تحولت إلى خلايا صغيرة مسلحة". ويشير سلامة إلى أن هذه الخلايا الصغيرة "أخذت تطور خطابها وآليات عملها، حتى باتت قادرة على تحريك الجماهير مثل الإعلان عن الإضرابات، وتسيير تظاهرات شعبية".

ويبرز أن المجموعات المسلحة ظهرت في وقت يعاني فيه الفلسطينيون من حالة تراجع وسكون طلال أمدها، وتراجع الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية في ظل "تصعيد" إسرائيلي مستمر يستدعي "استنهاض روح التحدي".

ويشدد سلامة على أن "مع ظهور عرين الأسود وما سبقها وتبعها من عمليات نوعية بدا أن الجماهير الفلسطينية تستعيد روحها النضالية، وهو ما يفسر نشوة الفرخ التي ظهرت في حجم الالتفاف الشعبي حول المجموعات المسلحة، والتفاعل معها على وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة لا تخلو من الأسطرة".

وتحوّلت المجموعات المسلحة الوليدة في الضفة الغربية، لاسيما مجموعة عرين الأسود، سريعا إلى ظاهرة تستحوذ على تفاعل واهتمام الشبان الفلسطينيين وتؤرق أجهزة الأمن الإسرائيلية. إذ استهدفت إسرائيل المجموعة المسلحة المذكورة بإطلاق عملية عسكرية خاصة لم تشهدها نابلس في شمال الضفة الغربية منذ عملية السور الواقي الشهيرة عام 2002، تخللها إغلاق على المحافظة لأيام متتالية.

رام الله - تشهد الضفة الغربية منذ أشهر تطورا لافتا في بروز مجموعات مسلحة غير تقليدية تنشط في شن هجمات ضد أهداف إسرائيلية، وتكتسب زخما شعبيا متصاعدا.

وبينما تركزت عمليات تلك المجموعات في كل من جنين ونابلس في شمال الضفة الغربية، فإنها سرعان ما انتقلت إلى مناطق أخرى بنفس الحدة تقريبا، سواء في الخليل جنوب الضفة أو رام الله العاصمة الإدارية للسلطة الفلسطينية.



وأبرز هذه المجموعات كتيبة جنين التي نشأت في جنين، وعرين الأسود ومقرها في نابلس، والأخيرة حظيت بالتحاف شعبي واسع النطاق حولها وشكلت تجاوزا غير مسبوق للفصائل الفلسطينية التقليدية.

وبدأت مجموعة عرين الأسود نشاطها تحت اسم كتيبة نابلس في فبراير 2022، وظهرت علنا لأول مرة في عرض عسكري مطلع سبتمبر في البلدة القديمة في نابلس بمشاركة العشرات من المسلحين بشعار وزي موحد باللون الأسود.

وينبـه مراقبون إلى أن المجموعة المذكورة واسعة الانتشار سرية المنبت والقيادة "شكلت فصلا مقاوما يعبر عن مزاج شعبي يعبر عن الغضب من تردي

بيروت - في ظلام شوارع بيروت الدامس يقوم أفراد يحملون هراوات ومشاعل بتولي مهمة الأمن بانفسهم في مبادرة ياملون أن تحافظ على أحيائهم آمنة، إلا أن معارضيها يرون أنها تعيد بشكل مقلق إلى الأذهان صورا من ماضي لبنان المضطرب.

وتمثل دوريات الحراسة الليلية التي بدأت في الظهور هذا الشهر في بعض أفضل شوارع بيروت أحدث مظاهر الأزمة التي يعيشها لبنان منذ انهيار اقتصاده عام 2019، والتي تسببت في إصابة معظم قطاعاته بحالة من الشلل وقادت إلى ارتفاع هائل في معدلات الفقر في ما شكل أسوأ صدمة منذ الحرب الأهلية التي دارت في الفترة من 1975 إلى 1990.

وبالنسبة إلى مؤيدي الفكرة التي أطلقها السياسي المسيحي زديم الجميل، وتنظمها جمعية "الأشرقية 2020" الاجتماعية التي سبق أن أسسها، يوفّر انتشار هؤلاء الأفراد في حي الأشرقية الدامس يقوم أفراد يحملون هراوات ومشاعل بتولي مهمة الأمن بانفسهم في مبادرة ياملون أن تحافظ على أحيائهم آمنة، إلا أن معارضيها يرون أنها تعيد بشكل مقلق إلى الأذهان صورا من ماضي لبنان المضطرب.

وتقول الانتقادات برفض من الجميل النائب عن حزب الكتائب الذي قاد والده بشير الميليشيا المسيحية الرئيسية في الحرب الأهلية حتى اغتياله عام 1982 بعد انتخابه رئيسا.

وقال "مانا ميليشيا، نحن اليوم مانا مسلحين ولا عندنا صواريخ ولا عندنا مسيرات ولا عندنا كل العتاد اللي بيحكوا عنه"، في إشارة إلى جماعة حزب الله الشيعية المدعومة من إيران وامتلاكها الكثير من الأسلحة.



الأمن آخر ضحايا الأزمة الاقتصادية والسياسية

واشنطن تراهن على دور لمسقط في حل أزمة الرهائن مع دمشق

● **مسقط -** تجد الإدارة الأميركية في سلطنة عمان وسيطا موثوقا به للتفاوض مع دمشق بشأن الرهائن الأميركيين، لاسيما بعد أن فشلت جهود الوسيط اللبناني المدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم في تحقيق اختراق في هذا الملف. وتشتفت تقارير غربية أن الولايات المتحدة طلبت من مسقط التدخل لدى دمشق في ما يتعلق بملف الرهائن، خصوصا وأن السلطنة حافظت على علاقة جيدة مع النظام السوري خلال السنوات الماضية، كما تسجل لمسقط نجاحات مهمة في الإفراج عن عدد من الرهائن الغربيين المحتجزين لدى طهران. ونقلت صحيفة "أثير" العمانية، عن تقرير لموقع "إنتلجنس أونلاين" الفرنسي، أن "الولايات المتحدة وسلطنة عمان تكتفان تعاونهما الثنائي في مختلف المجالات، وتأمل واشنطن أن تتمكن عمان من المساعدة في إطلاق سراح الرهائن الأميركيين بسوريا".

جلسة الحوار الإستراتيجي بين واشنطن ومسقط، التي عُقدت في 8 نوفمبر، بحثت مسألة الرهائن الأميركيين في سوريا

وأضاف بايدن "طلبنا مرارا من الحكومة السورية أن تعمل معنا كي نتمكن من إعادة أوستن إلى الوطن، وفي الذكرى العاشرة لاختطافه، ادعو سوريا إلى إنهاء هذا ومساعدتنا في إرجاعه، لا أهمية تعلق إدارتي من العثور على المواطنين الأميركيين المحتجزين كرهائن خارج البلاد وإعادتهم". ويرى مراقبون أن توجه الولايات المتحدة إلى عمان قد يساعد في فك لغز اختفاء الصحافي الأميركي في سوريا، لاسيما وأن دمشق تكن تقديرا كبيرا للسلطة لموقفها من الأزمة، وهي تحرص على الحفاظ على دعمها. وخلال زيارته إلى دمشق في السادس عشر من نوفمبر الجاري أكد البوسيدي خلال لقائه الأسد، أن بلاده "تولي أهمية خاصة لتطوير التعاون العُماني - السوري على المستويين الحكومي والشعبي في كل القطاعات، بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين ويعود بالنفع عليهما". وتعد هذه الزيارة هي الثانية لوزير الخارجية العُماني إلى دمشق، إذ زار البوسيدي العاصمة السورية في 14 من يناير الماضي، حيث التقى الأسد وعددا من المسؤولين السوريين. كما زار وزير الخارجية السوري فيصل الحقداد عمان في مارس الماضي، وقبلها زار سلفه الراحل وليد المعلم مسقط مرتين منذ عام 2011.

وقال التقرير الصادر عن الموقع الفرنسي المتخصص في الشأن الاستخباري، إن الولايات المتحدة طلبت من سلطنة عُمان التوسط في محادثات الرهائن الأميركيين المحتجزين بسوريا، مشيرا إلى أن "ذلك جاء بعد أن تراجعت ثقة الولايات المتحدة بمسؤول لبناني كان يتولى الدور الرئيسي في الوساطة بين سوريا وواشنطن بشأن هذه القضية"، في إشارة إلى اللواء إبراهيم. وذكر التقرير أن جلسة الحوار الإستراتيجية بين الولايات المتحدة وسلطنة عُمان، والتي عُقدت بواشنطن في الثامن من نوفمبر الجاري، تناولت مسألة الرهائن الأميركيين المحتجزين في سوريا.

وأشار التقرير إلى أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أعرب "بشكل صريح" لتفكيره العُماني خلال الجلسة عن رغبته في أن تعمل مسقط كوسيط في المحادثات مع الحكومة السورية بشأن الرهائن الأميركيين، وأن تسرع من جهودها في الوساطة. واحتلت قضية أوستن تاييس، الصحافي الأميركي الذي قُبض عليه في سوريا في أغسطس من العام 2012، عند نقطة نقاش تفع في إحدى المناطق المتنازع عليها وقتها غربي دمشق، مكانة بارزة لدى الرأي العام الأمريكي. وتكتف شبكة "سي.أن.أن" الأميركية، عن مصادر وصفتها بالرفيعة في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، في وقت سابق من العام الجاري أن واشنطن

إقليم كردستان عالق في شرك مطالب إيران «التعجيزية»

طهران تطالب بتسليم أبرز قيادات الأحزاب الكردية المعارضة



حيرة كردية في غياب أي تعاط جدي من بغداد

ويشير مراقبون إلى أن إيران لا يبدو أنها في وارد التسليم فقط بمسألة نشر قوات عراقية، بل ستواصل الضغط من أجل تفكيك المعارضة الكردية على أراضي شمال العراق، وهي ترى أن الفرصة سانحة لإنهاء هذا التحدي، الموجود منذ عقود في ظل وجود حكومة عراقية موالية بالكامل لها، وأيضا هناك غطاء لتمرير هذا المشروع، وهو الزعم بدور تلك المعارضة في تاجيس حالة التوتر التي تشهدها منذ أسابيع في الداخل. وقال السفير الإيراني لدى بغداد محمد كاظم آل صاقي في لقاء مع قناة إيرانية في وقت سابق إن حكومة بلاده قدمت أكثر من سبعين وثيقة للعراق حول تواجد ما أسماها بالجماعات الإرهابية المسلحة في منطقة كردستان العراق. وأضاف آل صاقي أن إيران طلبت من الحكومة العراقية وسلطات كردستان نزع سلاح الجماعات الإرهابية المسلحة خلال مهلة لا تتجاوز 10 أيام. كما اتهم السفير الإيراني بتواطؤ الأحزاب الكردية المعارضة مع الموساد الإسرائيلي باستهداف منشآت إيران الحيوية في كرمانشاه انطلاقا من كردستان العراق. وأشار السفير الإيراني إلى أن طهران اتفقت مع الحكومة الفيدرالية وسلطات كردستان على نشر القوات العراقية على حدود كردستان و"نحن بانتظار التنفيذ".

ظل موقف دولي ضعيف لا يرقى إلى حجم التحديات التي تفرضها طهران على كردستان. والتقى بارزاني خلال زيارته إلى بغداد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، ومستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، إلى جانب رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي، وزعيم نيسار الحكمة عمار الحكيم. وبحسب بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، فإن السوداني شدد خلال لقائه مع بارزاني على أهمية دعم الاستقرار والأمن في المناطق الحدودية مع دول الجوار. وذكر البيان أنه تم خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع العامة، بمختلف جوانبها الأمنية والسياسية والخدمية على المستوى الوطني. وأكد السوداني على أهمية معالجة الملفات الأمنية، وتدعيم الاستقرار والأمن في المناطق الحدودية مع دول الجوار، وفق ما أقره المجلس الوزاري للأمن الوطني في جلسته الأخيرة. وكان مجلس الوزراء للأمن الوطني قد أقر في اجتماعه الأخير بحضور قيادات من البيشمركة الكردية على وضع خطة لنشر قوات عراقية على الحدود مع إيران وتركيا، وسط معلومات عن أن عملية الانتشار ستجري في غضون أيام قليلة.

وبحسب معلومات مسربة تناقلتها وسائل إعلام محلية، فإن إسماعيل قاضي قائد فيلق القدس في الحرس الثوري طالب خلال زيارته الأخيرة لبغداد، الحكومة العراقية وإقليم كردستان بتسليم قادة كبار للأحزاب المعارضة أبرزهم حسين يزدان بنا رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني ومصطفى هجري مسؤول القيادة المركزية في الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، وعبدالله مهدي سكرتير حزب كومة الكردي الإيراني. وذكرت المعلومات أن عبد اللطيف رشيد رئيس الجمهورية العراقية نقل فعوى الرسالة الإيرانية إلى أصحاب القرار في إقليم كردستان. ووافقت قيادة إقليم كردستان مؤخرا على انتشار قوات من الجيش العراقي في المنطقة الحدودية، لكنها تبدي تحفظات كبيرة على باقي مطالب إيران، ويرى المتابعون أن زيارة بارزاني إلى بغداد هدفها الأساسي التحرك للتخفيف من الضغط الإيراني. ويرى المتابعون أن قيادة الإقليم تجد نفسها في موقف صعب، فهي لا تستطيع الاستجابة لشروط إيران لاسيما في علاقة بتفكيك الأحزاب الكردية القريبة منها، أو تسليم أبرز قياداتها، فهذا يشكل ضربة قوية وسيعد "خيانة" من وجهة نظر سكان الإقليم، ومن جهة ثانية هي أضعف من أن تواجه تهديدات إيران، لاسيما في

تواجه قيادة إقليم كردستان في شمال العراق وضعا استثنائيا في ظل تصعيد إيراني قد يتسع مداه خلال الفترة المقبلة في حال لم تلب مطالب إيران ومن بينها تفكيك قوى المعارضة الكردية في الإقليم وتسليم أبرز قياداتها، على غرار حسين يزدان بنا رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني ومصطفى هجري مسؤول القيادة المركزية في الحزب الإيراني المعارض.

بزرورك محمد

● **بغداد -** توجه رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني الأحد إلى بغداد في زيارة هي الثانية له إلى العاصمة العراقية في غضون أسبوع، ربطها متابعون بالضغط الإيرانية المتزايدة على الإقليم الواقع في شمال العراق. ويتعرض إقليم كردستان في الفترة الأخيرة إلى تصعيد خطير من قبل الحرس الثوري الإيراني، يستهدف مقر أحزاب للمعارضة الكردية الإيرانية، وسقط تلويح إيران بتوسيع نطاق الهجمات لتشمل أيضا مناطق تقطنها عائلات المعارضين الإيرانيين، غير مستبعدة فرضية الاجتياح البري للإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي منذ تسعينات القرن الماضي، في حال لم تنفذ مطالبها. ونقلت وسائل إعلام كردية عن محمد التقى أوسنانلو قائد مقر الحمزة في قوات الحرس الثوري الإيراني قوله إنهم لن يكتفوا بشن ضربات صاروخية على مقرات الأحزاب الكردية فحسب، بل إن الهجمات ستطال المناطق التي تسكن فيها عائلات المسلحين الأكراد الذين وصفهم بـ"الانفصاليين".

رئيس إقليم كردستان توجه الأحد إلى بغداد في زيارة هي الثانية له إلى العاصمة العراقية في غضون أسبوع

وتطالب إيران بتولي قوات عراقية تأمين المنطقة الحدودية، بدلا عن قوات البيشمركة الكردية، ويحرك عراقي لتفكيك القوى الكردية الإيرانية المعارضة ونزع أسلحتها.

مشروع حكومي يهدد بإغراق العشرات من القرى في شمال العراق

وتحدّثت دراسة أعدتها المنظمة غير الحكومية "ليونان" للثقافة والتنمية عن خطر زوال 39 قرية في حال أقيم السد، يتراوح عدد سكانها بين مئتي شخص وثمانية آلاف نسمة. وأشارت المنظمة نفسها إلى أكثر من 67 كيلومترا مربعا من "الأراضي الزراعية والممتلكات والبساتين الخضر" المعرضة للزوال عند ارتفاع مياه السد إلى الحد الأقصى. وهناك أكثر من 61 ألف رأس من الماشية التي يجب "بيعها أو نقلها" إلى مكان آخر، حسب الدراسة ذاتها. ويقول مهيار كاظم الباحث الذي شارك في إعداد دراسة "ليونان"، "مشكلة العراق هي الانخفاض العام لمعدلات المياه القادمة من تركيا وإيران". ويرى أن "العراق لا يحتاج إلى سد جديد"، موضحا أن "نهر دجلة بحاجة لاستمرار التدفق بسبب زيادة نسبة ملوحة النهر". وأشار إلى "عدد كبير من النساء في المنطقة اللواتي يعلن أسرهن بالاعتماد على الزراعة والأرض"، مضيفا "لا نعرف ماذا سيحدث لتلك الأسر" بعد رحيلها. وأكدت الدراسة أن "السد سيعرقل الحياة اليومية لـ118412 شخصا". وأشارت إلى "غياب الثقة بصانعي القرار"، موضحة أنه "كثيرا ما يقال إن أي احتجاج سيقابل بأذا ن صماء".

"انقذوا دجلة" و"حماة دجلة". وأشار التقرير إلى تهديد للبيئة والمواقع الأثرية ومن بينها موقع آشور الأثري المدرج على لائحة التراث لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو).



وأعربت منظمة الهجرة الدولية في أغسطس عن أسفها لعدم وجود "محاولات حوار" مع المجتمعات التي تسكن المنطقة. وقالت في تقرير استنادا إلى دراسة أجرتها منظمة عراقية، إن الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات من فلاحين وأصحاب أراض، يرون أن سد محلول يمثل تهديدا خطيرا لمواردهم. ويؤكد المزارع إبراهيم الجبوري وهو والد جميل، ذلك قائلا "لم يات أحد لرؤيتنا ولم يسألنا أحد عن أي شيء". وأضاف الرجل البالغ من العمر 89 عاما، بحسرة "أجدادي وأبي وأنا، كلنا عشنا في هذه المنطقة". ورغم ذلك، يؤكّد الجبوري، وهو زعيم عشيرة الجبور التي تسكن المسك، أنه مستعد للرحيل إذا كان التعويض كافيا "لبناء منازل جديدة مثل منازلنا".

إلى أرض الرافدين. وأطلق مشروع بناء سد محلول في العام 2001 في عهد الرئيس الراحل صدام حسين، لكنه توقف بسبب الغزو الأميركي في العام 2003 وخلال السنوات التالية بسبب التدهور الأمني في البلاد. واستؤنف العمل في مشروع السد في العام 2021، عبر عمليات حفر وتحليل للتربة وبناء جسر يربط بين ضفتي نهر دجلة. ودافع معاون محافظ صلاح الدين رياض السامرائي عن المشروع، مؤكدا أنه سيؤمن أيضا "محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بقدرة 250 ميغاواط. ونهرا إروائيا يغذي مساحات زراعية كبيرة لدعم الأمن الغذائي للبلد". وشدد على أن "المصلحة العامة تتطلب إقامة هذا السد من أجل توفير تخزين مائي للعراق". إلى ذلك، سيعمل السد على "درء خطر الفيضان" في حال ارتفع مستوى النهر، وفقا للسامرائي. وقال المسؤول نفسه إن خمس قرى موجودة في موقع خزان السد، موضحا أنه "تم تشكيل لجنة من المحافظات والوزارات المعنية لتقديم تعويضات مناسبة للسكان" من أجل انتقالهم. ورغم ذلك، تنظر منظمات المجتمع المدني إلى المشروع من زاوية أخرى، فهي تحذر من آثار سلبية له قد تطال حيوانات ونباتات المنطقة، كما تحدث تقرير أعدته المنظمتان غير الحكوميتين

سلبية له تطال حوالي ثلاثين قرية تضم نحو 118 ألف نسمة، بالإضافة إلى تهديده للتنوع البيولوجي ولعدد من المواقع الأثرية في المنطقة. وبين تلك القرى المسك التي تقع على ضفاف دجلة وتمتاز بطبيعتها الخلابة ويعتمد مزارعوها على أرضها الخصبة الغنية بالمياه. لكن هذا سيتغيّر عند إكمال بناء السد. فمياه بحيرته التي تستوعب لثلاثة مليارات متر مكعب من المياه، ستغمر المنطقة التي يعيش فيها جميل. ويقول الرجل وهو يتأمل مزرعة عائلته "ولدت وترعرت هنا. من الصعب أن أرحل وأذهب إلى غيرها، ستترك تاريخا وراعا". ويعمل الرجل الذي كان يرتدي زيا عربيا في مصفاة للنظف قريبة بينما يتابع أبناءه زراعة أرض العائلة بالخضروات والقمح. لكن جميل موافق على مغادرة أرضه وقريته واضعا "المصلحة الوطنية قبل مصلحة الشخصية"، إلا أنه يشترط أن يكون السد مشروعا "يخدم العراق والعراقيين" وأن يحصل هو على "تعويض مناسب لتأمين مستقبله ومستقبل الأطفال". ويعاني العراق الذي يضم ثمانية سدود كبيرة، من انخفاض في منسوب الأنهار ويشكو من السدود المبنية في تركيا المجاورة التي تعيق تدفق المياه

ومثل جميل، يبدو عشرات الآلاف من العراقيين مهددين بالرحيل بسبب المشروع الذي تتمسك به السلطات وتؤكد أنه سيؤمن مخزونا مائيا لمعالجة النقص في ظل موجة جفاف حادة يواجهها العراق منذ ثلاث سنوات وتدابيعات التغيّر المناخي. وبحسب وزارة الموارد المائية، شهد العراق في العام 2022 أسوأ سنة جفاف منذ نحو 92 عاما. لكن سكان المنطقة المحيطة والمجتمع المدني يعارضان بشدة مشروع السد، مشيرين إلى آثار

● **بغداد -** يثير مشروع بناء سد محلول الذي تأمل الحكومة العراقية في استكماله في غضون خمس سنوات، على نهر دجلة، مخاوف سكان العشرات من القرى المحيطة بالمشروع. ويخشى جميل الجبوري (53 عاما) الذي عاش طوال حياته في قريته المسك الواقعة في شمال العراق حيث تعمل عائلته في الزراعة منذ أجيال، من أن يجد نفسه مجبرا على الرحيل إلى مكان آخر بسبب السد الذي يهدد بإغراق منزله وحقول المنطقة.

مشروع سد محلول يهدد بجرف مواقع أثرية

تحرك في البرلمان الأوروبي لمواجهة التقارب الروسي - الجزائري

نواب أوروبيون يطالبون بمراجعة اتفاقية الشراكة مع الجزائر

برزت المخاوف الأوروبية حيال التقارب الروسي - الجزائري إلى العلن مع إقدام عدد من نواب البرلمان الأوروبي على طرح عريضة تطالب بإعادة النظر في الشراكة مع الجزائر على خلفية هذا التقارب المرفوض والذي يضر، وفق وجهة النظر الأوروبية، بجهود محاصرة روسيا ماليا.

الجزائر - توسعت دائرة القلق من التقارب الجزائري - الروسي لتمدت إلى البرلمان الأوروبي الذي أدرج مؤخرا موسكو ضمن الدول الراحية للإرهاب. وقام عدد من النواب الأوروبيين بخطوة مماثلة لتلك التي أقدم عليها أعضاء من الكونغرس الأمريكي برفع عريضة إلى رئيسة الهيئة تطالب بمراجعة اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر المبرم في العام 2005. ووقع على العريضة نحو عشرين نائبا من البرلمان الأوروبي، وجاءت الخطوة على خلفية التعاون الوثيق بين الجزائر وروسيا واستغلال صفقات السلاح في تمويل خزانة موسكو.

البرلمان الأوروبي يسير على خطى الكونغرس الأمريكي الذي طالب عدد من أعضائه بإدراج الجزائر ضمن لائحة أعداء أميركا

وأعرب النواب الأوروبيون الموقعون على العريضة عن "قلقهم العميق" من التقارب الجاري بين الجزائر وروسيا في الأونة الأخيرة، مشيرين إلى أن الجزائر باتت تمثل مصدر تمويل للخرينة الروسية بواسطة صفقات التسليح المبرمة تباعا مع الروس. وقال نواب البرلمان الأوروبي إن "الجزائر تعد من بين أربعة مشترين رئيسيين للأسلحة الروسية"، متهمين الجزائر "بتوفير الحكومة الروسية من خلال شراء معدات عسكرية". ويبدو أن البرلمان الأوروبي يريد السير على خطى الكونغرس الأمريكي الذي أصدر نحو 27 عضوا منه عريضة رفعت إلى الإدارة الأميركية من أجل إدراج

الأزمة السياسية في ليبيا تعمق الانقسام داخل المجلس الأعلى للدولة

طرابلس - عمقت الأزمة السياسية في ليبيا الانقسام الحاصل داخل المجلس الأعلى للدولة، وهو هيئة استشارية، تأسس بموجب اتفاق الصخيرات في العام 2015، ومن مهامه إبداء رايه في مشاريع قوانين واتفاقيات دولية تعرضها الحكومة، قبل أن تتم إحالتها على مجلس النواب. ويواجه المجلس انقساماً عمودياً بين شق موال لرئيسه خالد المشري، وشق آخر يقوده رئيس المجلس السابق عبدالرحمن السويحلي، القريب من رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة. وآخر تظاهرات هذا الانقسام البيان الذي أصدره المجلس الأعلى للدولة، والرافض لقيام السويحلي وعدد من



المشري يواجه تمردا داخل مجلس الدولة



نواب في البرلمان الأوروبي يتعمون الجزائر بتمويل روسيا

نقطة نوعية للتعاون بينهما في مختلف المجالات، ولا يستثنى منها التسليح والطاقة والاقتصاد والتكنولوجيا. ورغم أنه لم يحدد موعد الزيارة إلى حد الآن، لكن السفير الروسي بالجزائر فاليريان شوفاييف أكد في الطرفين لترتيب زيارة الرئيس تبون إلى موسكو، وتوفير شروط النجاح والارتقاء بالعلاقات بين البلدين إلى سقف عال. وتوسى الجزائر منذ اندلاع الصراع الغربي - الروسي في أوكرانيا بتحقيق نوع من التوازن في علاقاتها بين الطرفين، حيث تعمل على الاستفادة من الظروف الإقليمية والدولية وعدم إزعاج

على توقيع الاتفاق. ويشك المتابعون في إمكانية أن يذهب النواب الموقعون على العريضة بعيدا، حيث أن إقرارات الأزمة الأوكرانية على سوق الغاز جعلت الجزائر في مرتبة الملاذ المتاح لدول الاتحاد الأوروبي لتأمين كميات إضافية لأسواقها من الغاز الجزائري، تحسبا لمتطلبات فصل الشتاء ولغرضيات الاستغناء عن الغاز الروسي، وهو ما يجعل الجزائر في موقع قوة تجاه شركائها. وينتظر أن يقوم الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بزيارة دولة إلى روسيا قبل نهاية العام الجاري ينتظر من ضمن مساع لإ إنهاء النزاع في البلد خالها إبرام اتفاق الشراكة "المعمقة"، والذي يعمل عليه الطرفان لتحقيق

خلافات في صفوف المحامين بالمغرب حول جدوى مقاطعة الجلسات

الرباط - تشهد هيئات المحامين في المغرب انقسامات حول جدوى الاستمرار في مقاطعة الجلسات بالحاكم، وسط مخاوف من أن يؤثر هذا الوضع على الجهود الرامية للتوصل إلى تسوية مرضية مع حكومة عزيز أخنوش بشأن الاقتطاعات الضريبية ضمن قانون المالية 2023. وقررت اثنتا عشرة هيئة من أصل سبع عشرة المضي قدما في خيار المقاطعة، ويتعلق الأمر بهيئات طنجة والقطيرة والرباط والدار البيضاء ومراكش والجديدة وأسفي وتطوان وسطات وخريكة وبني ملال وفاس. وكان الاجتماع الذي عقدته هيئة المحامين بالدار البيضاء السبت والذي امتد لساعات قد شهد انقسامات حادة بين فريق يؤيد التمسك بالمقاطعة وفريق آخر يدعو للعودة إلى العمل مع الاستمرار في الاحتجاج عبر تنظيم وقفات احتجاجية في بهو المحاكم. ويخوض المحامون في المغرب منذ أكثر من أسبوعين احتجاجات على الاقتطاعات الضريبية التي تضمنها مشروع قانون المالية وبينها فرض الضريبة على الشركات أو الضريبة على الدخل عن طريق الحجز في المنبع (الاستقطاع من المنبع) بنسبة 20 في المئة، ورفع الضريبة على القيمة المضافة إلى 20 في المئة بدلا من 10 في المئة. كما فرض مشروع قانون المالية تسبيقا ماليا عن الضريبة على الشركات

في مكتب النائب العام الصديق الصور لمنصب النائب العام، "من بين 8 من أعضاء هيئات قضائية رشحهم المجلس الأعلى للقضاء للمنصب". وتأتي تلك الخطوة في إطار جهود لتوحيد المؤسسات العامة المنقسمة وضمن مساع لإنهاء النزاع في البلد الغني بالنفط. وأقرت الآلية التنسيقية أن "يحترم المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب الاستقلال التام للسلطة القضائية، أثناء اتفاهما على تعيين شاغلي منصبي النائب العام ورئيس المحكمة العليا". والمجلسين اقتصر على قبول أو رفض الترشيحات المقدمة من المجلس الأعلى للقضاء". وشدد في بيانه على أن مبداه الأساسية هو "عدم الزج بالمؤسسة القضائية في المناكفات والصراعات السياسية، والحفاظ على استقلالها". وتقدم أعضاء من مجلس الدولة، من بينهم رئيسه السابق السويحلي، بطعن أمام المحكمة العليا ضد قرار تعيين الصور الذي وصفوه بـ "غير الدستوري". واعتبرت أوساط سياسية ليبية أن خطوة السويحلي وباقي الأعضاء، والتي أتت بعد أكثر من عام ونصف العام على اختيار الصور نائبا عاما، ذات خلفية سياسية، في علاقة بانتقادات تواجه النائب العام بانتحازه إلى رئيس مجلس الدولة، وأيضا إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في الصراع القائم مع حكومة الدبيبة. ولم تستبعد هذه الأوساط أن يكون قرار أعضاء مجلس الدولة مرتبطا أساسا بالتحقيقات التي فتحتها النيابة العامة في حق رئيس محافظ المصرف المركزي المقال علي الحبري في اتهامات فساد موجهة له بشأن ملف إعادة إعمار مدينتي بنغازي ودرنة. وانتخب مجلس النواب في الثاني من أكتوبر 2021 رئيس قسم التحقيقات

وفي هذا السياق يسعى مجلسا النواب والدولة إلى وضع آلية لتغيير شاغلي المناصب السيادية، وفق اتفاق جرى في المغرب بين رئيسيهما عقيلة صالح وخالد المشري في الحادي والعشرين من أكتوبر الماضي. وينص اتفاق المغرب على توحيد السلطة التنفيذية ومتابعة مساعي توافق المجلسين على قاعدة دستورية تقود إلى انتخابات تنهي الأزمة في البلاد. واحتدت الأزمة في ليبيا بتفجر نزاع بين حكومتين، الأولى كلفها مجلس النواب في مارس الماضي برئاسة فتحي باشاغا، والثانية حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة تكلف من قبل برلمان جديد منتخبة.

تزايد الاحتجاجات ضد سياسة «صفر كوفيد» في الصين

وهذا الاستياء المتنامي جاء بعد ما يزيد قليلا فحسب عن الشهر من حصول شني على ولاية ثالثة زعيما للحزب الشيوعي.

وقال دان ماتينجلي الأستاذ المساعد في العلوم السياسية بجامعة يال "سيضع ذلك ضغطا كبيرا على الحزب للرد على ذلك. هناك احتمال كبير بأن يكون أحد الردود هو القمع وسيقتلون بعض المحتجين ويحاكمونهم".

لكنه قال إن الاضطرابات بعيدة كل البعد عما شهدته البلاد في 1989 عندما وصلت الاحتجاجات إلى ذروتها بالقمع الدموي لها في ساحة تيانانمين.

وتابع قائلا "الشعور الشعبي مهم... لكن ما دام ليس هناك انقسام في النخبة وما دام الجيش وأجهزة الأمن في صفه، فإنه لا يواجه أي خطر كبير لإحكام قبضته على السلطة".

وقال مارك وليامز من كابيتال إيكونوميكس في مذكرة الأسبوع الماضي إن الأسابيع القليلة المقبلة قد تكون الأسوأ التي تشهدها الصين منذ الأسابيع الأولى لتفشي الجائحة وذلك بالنسبة إلى الاقتصاد ونظام الرعاية الصحية.

بكين تقول إن سياسة صفر كوفيد ضرورية لعدم الضغط على نظام الرعاية الصحية بما يفوق طاقتها

وفي مدينة لانتشو في شمال غرب البلاد أظهرت منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي السبت سكانا وهم يسقطون خيام موظفي مكافحة كوفيد ويدمرن أكشاك إجراء الفحوص. وقال المحتجون إن السلطات فرضت إغلاقا رغم أن الفحوص لم تثبت إصابة أي أحد منهم بالمرض.

وتظم سكان مراسم تابين بالشموع لضحايا حريق أورومتشي في جامعات بمدن منها نانجينغ وبكين.

وأظهرت مقاطع فيديو من شنغهاي الحشود وهي تواجه الشرطة وتهتف "أخدموا الناس" وهو أحد شعارات الحزب الشيوعي، و"نريد الحرية" و"لا نريد الكوادر الصحية"، في إشارة إلى تطبيقات على الهواتف المحمولة يجب إجراء مسح من خلالها قبل الدخول إلى أماكن عامة في الصين.

وخضعت المدينة التي يقطنها نحو 25 مليون نسمة لإغلاق لشهرين هذا العام مما أثار غضبا واحتجاجات.

وسعت السلطات الصينية منذ ذلك الحين جعل قيود كوفيد محددة الهدف أكثر، في محاولة واجهت تحديات بسبب زيادة عدد الإصابات في أول شتاء يمر على البلاد مع انتشار سلالة أوميكرون شديدة العدوى.

وفي بكين نظم سكان خاضعون للإغلاق احتجاجات محدودة أو تحدثوا لمسؤولين محليين السبت عن القيود المفروضة على التنقلات، ونجح بعضهم في الضغط عليهم لرفع القيود قبل موعدها.

وعلى الرغم من اللقاءات العديدة المتاحة وخلافا للدول الأخرى في العالم، ما زالت الصين تفرض إجراءات عزل فور ظهور إصابات بما فيها حجر على الذين تثبت إصابتهم بالمرض في مراكز، واختبارات "بي سي آر" شبه يومية للدخول إلى الأماكن العامة.



احتجاجات نادرة

بكين - امتدت الاحتجاجات على قيود مكافحة كوفيد - 19 الصارمة في الصين الأحد إلى المزيد من المدن من بينها المركز المالي شنغهاي، مع تفجر موجات غضب جديدة أطلق شرارتها حريق أسقط قتلى في غرب البلاد، بعد مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على ظهور الجائحة.

وتفجر الغضب بين السكان عقب حريق أسفر عن مقتل عشرة أشخاص الصين الرئيسة منذ أن تولّى شني خميس في نهاية مرتفعة في أورومتشي، عاصمة إقليم شينجيانغ.

وقال العديد من مستخدمي الإنترنت إن السكان لم يتمكنوا فيما يبدو من الهرب في الوقت المناسب لأن المبنى كان مغلقا جزئيا، وهو ما نفاه مسؤولو المدينة.

وغذى الحريق موجة من العصيان المدني الجمعة في مدن من بينها أورومتشي، لم يسبق لها مثيل في بر الصين الرئيسي منذ أن تولّى شني جينينغ السلطة قبل عشر سنوات.

وفي شنغهاي، المدينة الأكثر اكتظاظا بالسكان في البلاد، تجمع سكان في وقت متأخر من مساء السبت لتأبين ضحايا الحريق لكن الأمر تحول إلى احتجاج في الساعات الأولى من صباح الأحد.

وفي الوقت الذي كانت فيه مجموعة كبيرة من أفراد الشرطة تتابع الوضع، رفع الحشد أوراقا بيضاء كرمز للاحتجاج على الرقابة. وطبقا لمقطع مصور جرى تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي، بدأ هذا الحشد في الهتاف فيما بعد "ارفعوا الإغراق في أورومتشي، وارفعوا الإغراق في شينجيانغ، وارفعوا الإغراق في جميع أنحاء الصين".

وطبقا لشهود ومقاطع مصورة بدأت مجموعة كبيرة من الناس في وقت آخر في الهتاف "يسقط الحزب الشيوعي الصيني ويسقط شي جينينغ"، في احتجاج علني نادر ضد القيادة الصينية. وحاولت الشرطة أحيانا فض التجمع.

وتلزم الصين بسياسة صفر كوفيد حتى في الوقت الذي يحاول فيه معظم العالم التعايش مع فايروس كورونا. وعلى الرغم من أن عدد الإصابات بالصين يعتبر منخفضا طبقا للمعايير العالمية، فقد سجلت الإصابات مستويات قياسية.

لإيام مع إعلان السلطات الصحية الأحد تسجيل ما يقرب من 40 ألف إصابة. وتدافع بكين عن سياسة الرئيس شني جينينغ الخاصة بصفر كوفيد قائلة إن هدفها إيقاظ الأرواح وإنها ضرورية لعدم الضغط على نظام الرعاية الصحية بما يفوق طاقتها. وتعهّد المسؤولون بالاستمرار في انتهاج هذه السياسة على الرغم من المعارضة الشعبية المتصاعدة وتزايد الخسائر في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال مسؤولون في شينجيانغ الأحد إن خدمات النقل العام ستستأنف عملها تدريجيا اعتبارا من الاثنين في أورومتشي. وخضع الكثير من سكانها البالغ عددهم أربعة ملايين نسمة لأحد أطول عمليات الإغلاق في الصين إذ منعوا من مغادرة منازلهم لفترة وصلت إلى مئة يوم.

وفي اليوم السابق، دعا سكرتير الحزب الشيوعي في شينجيانغ سلطات الإقليم إلى تعزيز إجراءات الحفاظ على الأمن واحتواء "الرفض العنيف غير القانوني لإجراءات الوقاية من كوفيد".

والاحتجاجات العامة في الصين أمر نادر الحدوث إذ أن المساحة المتاحة للمعارضة محدّية تقريبا في عهد شني، مما أجبر المواطنين على التنفيس عن غضبهم فقط عبر وسائل التواصل الاجتماعي في لعبة قط وفار مع القائمين على الرقابة.

روسيا تسعى لتجنيد الكوماندوز الأفغان لتعويض خسائرها البشرية في أوكرانيا

الجيش الروسي يعاني من نقص على الجبهات مع تعثر التعبئة الجزئية



حوافر مادية لكوماندوز تخلت عنهم واشنطن

وتأتي هذه التقارير في ظل استعانة طرفي الحرب الروسية - الأوكرانية بمقاتلين أجانب لتعزيز القدرات العسكرية لكل طرف في مواجهة الآخر، حتى باتت هذه الظاهرة نمطا معتادا في الحرب الجارية.

وصرح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في مارس الماضي خلال اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بأن موسكو تلقت أكثر من 16 ألف طلب من أشخاص في دول الشرق الأوسط للمساعدة في القتال في أوكرانيا.

وأخفقت روسيا منذ بدء غزوها لأوكرانيا عن طريق استخدام القبضة العسكرية الخشنة والمكثفة في إملاء شروطها، فلم تنجح حسابات المعركة التي حسبها الرئيس بوتين، على ما حصل في الميدان، لاسيما بعد أن باغت الأوكرانيون الجيش الروسي وشنوا هجمات معاكسة مؤخرًا، ما عقد حسابات القيادة الروسية.

وتسعى روسيا من خلال غزو أوكرانيا لإعادة الهندسة الأمنية في أوروبا، حيث تريد تطويع وإعادة هيكلة هندسة الأمن الأوروبي بما يحقق مصالحها التي تتبنّى نظرية المجال الحيوي، وهي النظرية التي اكتنفها النشيان في القانون الدولي.

وفي ما يخص أهمية استمرار الدعم الغربي لأوكرانيا لتحقيق التوازن العسكري في أرض المعركة، يرى خبراء عسكريون أن الضربات الصاروخية الأخيرة من قبل موسكو ستزيد بالتأكيد من الضغط على حلفاء أوكرانيا الغربيين، لاسيما بعد أن شملت الضربات المرافق الحيوية ومواقع في كييف وغيرها من المدن.

وعاني الجيش الروسي من نقص في العنصر البشري، وهو نقص مؤثر في ميدان المعركة، حيث كابر الرئيس الروسي طيلة الأشهر الأولى من غزوه بوصف حربه بعملية عسكرية خاصة، وذلك منعا لإعلان تعبئة وتجنيد قوات من الاحتياط ليس سهلا تدريبها وتجهيزها في اتون معركة حامية. ومنعنا لتفاهم نقمة شعبية في الداخل الروسي، ودرءًا لمخاطر تعطيل حركة الاقتصاد والإنتاج الذي رزح تحت عقوبات غربية قاسية، بدأ بوتين بإعلان التعبئة الجزئية لتعويض الخسائر البشرية الهائلة في صفوف قواته بين قتل وجريح وأسير.

وفي البداية استعانت موسكو ببضعة آلاف من المرتزقة السوريين فقط، لأن الحرب كانت في بدايتها، بل لإثبات أن شعوبا من خارج الاتحاد الروسي تؤيدها في حربها ضد النظام الدولي.

ومن جهة أخرى، لا يتحمل النظام في إيران خسارة روسيا في الحرب، لأنها ستعكس عليه بكارث حقيقية، وخاصة بعد أن اشترك سلاحتها بالمعركة، وستعمل، وفق مراقبين، على مساعدة الروس في تجنيد المرتزقة من الشيعة خاصة لأن لها خبرة وأقية في تجنيد الميليشيات وتدريبها.

وتستخدم رسائل التجنيد الصياغة نفسها، بحسب أودنيل، وذلك يوحي بأنها عملية مركزية، ويطلب من متلقي الرسائل المساعدة في تجنيد أعضاء آخرين في وحداتهم، كما أن عروض التجنيد تشمل الجنسية الروسية، كما ذكر التلفزيون الأفغاني.

ونشرت روسيا أكثر من 500 مقاتل سوري في أوكرانيا لإداء أدوار غير قتالية في المقام الأول، وكلفتهم بحماية المنشآت في لوغانسك ودونيتسك في الأشهر القليلة الماضية.

وقالت مصادر غربية إنّ المقاتلين المتعزّسين ينتمون أساسا إلى وحدات موالية للحكومة السورية، تدعمها وتدريبها وتديرها روسيا في القتال ضد قوات المعارضة السورية وتنظيم داعش الإرهابي.

وصرح مسؤول سوري تحدّث شريطة عدم الكشف عن هويته لموقع "ميدل إيست آي" البريطاني بأنّ "روسيا جندت السوريين بمن فيهم مقاتلون سابقون من خلال قواتها الخاصة وشركة المقاولات العسكرية الخاصة سيخة السمعة فاغر، ونقلتهم إلى أوكرانيا". ومع ذلك، اعتبر العديد من المراقبين هذا التصريح محاولة لتخويف أوكرانيا ودول أوروبية أخرى في الأيام الأولى للصراع.

وأنفقت الولايات المتحدة نحو 90 مليار دولار لبناء قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. وعلى الرغم من أن القوة ككل لم تكن تتمتع بالكفاءة، وسلّمت البلاد لطالبان في غضون أسابيع، فإن الكوماندوز كانوا دائما يحظون باحترام كبير، بعد تدريبهم مع القوات الخاصة الأميركية والبريطانية.

ونقلت الكاتبة لين أودنيل عن مسؤول أفغاني سابق أنه على يقين بأن مجموعة فاغر الروسية هي المسؤولة عن تجنيد روسيا للقوات الخاصة الأفغانية، وعلق قائلا "من الأفضل أن يستخدمهم الحلفاء الغربيون في القتال إلى جانب الأوكرانيين".

ونسبت الكاتبة إلى مصدر عسكري آخر قوله "ليس لديهم بلد ولا وظائف ولا مستقبل، ليس لديهم ما يخسرونه. الأمر صعب، فهم ينتظرون العمل مقابل 3 إلى 4 دولارات في اليوم في باكستان أو إيران، أو 10 دولارات في اليوم في تركيا، وإذا جاءت فاغر أو أي جهاز استخبارات آخر إلى أحدهم وعرضت عليه ألف دولار ليكون مقاتلا مرة أخرى، فلن يرفض، وإذا وجدت رجالا واحدا للتجنيد فيمكنه أن يأتي بنصف وحدته القديمة للانضمام لأنهم مثل الإخوة، وسرعان ما يكون لديك فصيل كامل".

كيف تطلق برنامج مساعدات غذائية لكسب الدعم الأفريقي والآسيوي

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن بلاده مستعدة لتقديم 6 ملايين يورو (6.24 مليون دولار) لمساعدة أوكرانيا في إرسال الغذاء إلى اليمن والسودان.

وأضاف ماكرون في مقطع فيديو نشره على تويتر أن "الدول الأضعف يجب ألا تدفع ثمن حرب لا تريدها". وتعهد رئيس وزراء بلجيكا ألكسندر دي كرو أيضا، خلال زيارته إلى كييف، بتقديم مساعدة بلجيكية. وأوضح أن "هذه المبادرة تسمح لنا بمنع المشاكل المحتملة في الإمدادات الغذائية في بعض الدول الأفريقية"، كما أشار إلى أن البرنامج يعود بالنفع أيضا على الاقتصاد الأوكراني.

وتهدف المبادرة إلى مواجهة الاتهامات الروسية بأن الدول الغنية في الغرب تسببت في أزمة الغذاء العالمية جراء العقوبات التي فرضتها على موسكو.

وفي حين أن الغرب أدان الحرب الروسية في أوكرانيا، فإن العديد من الدول في آسيا وأفريقيا تتجنب إدانة موسكو، أحيانا خوفا من العواقب. وتعتبر روسيا أيضا واحدة من أكبر موردي الحبوب في جميع أنحاء العالم.

الرئيسية للاستقرار العالمي"، مؤكدا أن "المبلغ الإجمالي الذي جمعناه من برنامج حبوب من أوكرانيا" هو بالفعل 150 مليون دولار تقريبا. العمل مستمر. نحن نعد ما يصل إلى 60 سفينة".

وأضاف الزعيم الأوكراني أنه منذ انتهاء الحصار البحري الروسي، شحنت كييف بالفعل 12 مليون طن من المواد الغذائية إلى 40 دولة عبر موانئها على البحر الأسود.

أوكرانيا تريد توصيل حبوب بما قيمته 150 مليون دولار إلى أفقر الدول في العالم بمساعدة الغرب الحليفة

ووافقت عدة دول أوروبية على تمويل عمليات التسليم في إطار برنامج الأغذية العالمي. وعلى سبيل المثال أعلن المستشار الألماني أولاف شولتس بالفعل أن سفينة تابعة للبرنامج برعاية ألمانيا في طريقها لتسليم الحبوب الأوكرانية إلى إثيوبيا.

لا تزال روسيا تسعى لتعويض خسائرها البشرية على جبهة القتال الأوكرانية، لاسيما بعد فشل التعبئة الجزئية التي أعلن عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرا. ويمثل تجنيد الميليشيات من خارج روسيا أحد الحلول لتعويض النقص البشري.

واشنطن - تتزايد التقارير التي تفيد باستعانة موسكو بمقاتلين أجانب لدعمها في حربها، فيما دخلت الحرب الروسية - الأوكرانية شهرها التاسع دون أمل في وقفها على المدى المنظور رغم وجود مساع جانبية.

وأفادت مجلة "فورين بوليسي" الأميركية أن خمسة محاولات روسية لتجنيد الكوماندوز الأفغان للقتال في أوكرانيا، نقلًا عن مقاتلين سابقين قالوا إنه تم الاتصال بهم عبر خدمتي الرسائل واتساب وسيفغال، وإنهم يعتقدون أن شركة الأمن الروسية الخاصة فاغر وراء هذه الحملة، وإن ما يصل إلى 10 آلاف كوماندوز أفغاني سابقين قد يكونون على استعداد لقبول عرض فاغر، لاسيما في ظل شعورهم بتخلي الولايات المتحدة عنهم عقب انسحابها من أفغانستان في منتصف أغسطس 2021، وعودة حركة طالبان للحكم في كابول.

وأشارت المجلة إلى أن أفراد فليلق الكوماندوز بالجيش الوطني الأفغاني الذين تخلت عنهم الولايات المتحدة والحلفاء الغربيون عندما سقطت البلاد في أيدي طالبان العام الماضي، تقدّم لهم عروض سخية للانضمام إلى الجيش الروسي للقتال في أوكرانيا.

الكوماندوز الذين تخلت عنهم واشنطن عندما سقطت كابول تقدم لهم عروض بالانضمام إلى الجيش الروسي

وتقول مصادر عسكرية وأمنية أفغانية إن "قوة المشاة الخفيفة التي دربتها الولايات المتحدة، وقاّلت إلى جانب القوات الخاصة الأميركية وغيرها من القوات الخاصة المتحالفة معها طوال ما يقرب من 20 عاما، يمكن أن تحدث فرقا تحتاج إليه روسيا في ساحة القتال الأوكرانية".

كيف - أطلقت أوكرانيا برنامج مساعدات دولية يطلق عليه اسم "حبوب من أوكرانيا" في محاولة لكسب دعم دول في أفريقيا وآسيا لمحاولتها الرامية إلى محاربة الغزو الروسي. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي السبت إن "أوكرانيا كانت وستظل دائما الضامن للامن الغذائي العالمي، وحتى في ظل ظروف الحرب القاسية هذه، تعمل القيادة الأوكرانية من أجل الاستقرار العالمي".

وتابع زيلينسكي أن البرنامج سيقوم بتغطية تكاليف توصيل المواد الغذائية إلى الدول الأكثر فقرا. وأضاف أنه سيجري إرسال ما يصل إلى 60 سفينة من موانئ أوكرانيا على البحر الأسود إلى دول مثل السودان واليمن والصومال بحلول منتصف العام المقبل.

وأضاف زيلينسكي أن أوكرانيا تريد توصيل حبوب بما قيمته 150 مليون دولار إلى أفقر الدول في العالم بمساعدة الدول الصناعية الغربية الحليفة.

وأشار الرئيس الأوكراني في خطابه اليومي بالفيديو مساء السبت إلى أن "الأمن الغذائي هو أحد العناصر

الولايات المتحدة تبدأ الحرب ضد أوبك+ من فنزويلا

السعودية تستعد لإعادة التقييم الأميركية بإعادة تقييم مضادة



فنزويلا تمتلك نحو 303 مليار برميل من احتياطات النفط

وإنما في الاقتصادات الغربية التي تكافح من أجل خفض التضخم بتقليص الطلب. ويقول مراقبون إن السعودية التي تنتظر الشهر المقبل انعقاد القمة العربية الصينية، تستعد لإعادة التقييم، بإعادة تقييم مضادة، تحررها من الركود على الدعم الأمني الأمريكي، وتفتح أمامها أسواق سلاح أخرى. ما يمكن أن يسحب من تحت اقدام الشركات الأميركية عشرات المليارات من الدولار من عقود التسلح. وفي حال قررت أوبك+ تكرار خفض أو زيادته، فذلك سيكون مؤشرا إلى تحولات إستراتيجية تطغى على العلاقة بين واشنطن والرياح على امتداد السنتين الباقيتين من سلطة الرئيس بايدن، بل وربما أبعد منهما أيضا.

التقديرات الحالية لأوبك+ تشير إلى أن المجموعة تضخ 41 مليون برميل يوميا من النفط. وبينما لا يشكل خفض الذي تقرّر في أكتوبر الماضي أكثر من 2 في المئة من إجمالي الإنتاج العالمي في الأسواق، إلا أن الولايات المتحدة اتخذت منه ذريعة لإعادة تقييم علاقاتها مع السعودية، ليس لأسباب نفطية، وإنما لأسباب تتعلق بالابتزاز، وهو ما قد يشمل تراجع التزاماتها الأمنية حيال التهديدات التي تشكلها إيران أو ميليشياتها في العراق واليمن. السعودية دافعت عن خفض بوصفه إجراء تقنيا تلمية متطلبات الاستقرار في سوق العرض والطلب، وباخذ بنظر الاعتبار واقع الركود الاقتصادي المتوقع العام المقبل، ليس في الصين وحدها،

مستعدين لضمان عودة قوية لفنزويلا إلى سوق النفط، بصرف النظر عن تأثيراتها على الأسعار. ولكن الأمر ليس بعيدا عن قدرات أوبك+ على التحمل. لأن خفض الإنتاج في موازاة التدفق المحتمل للنفط الفنزويلي يظل أمرا ممكنا، لاسيما وأن عددا من الدول المنتجة للنفط تضخ بأقصى مستويات الإنتاج. وهو ما يسمح لمجموعة أوبك+ أن تخطط لخفض جديد من دون أن يؤدي إلى إلحاق أضرار كبيرة في النطاق السعري الحالي للنفط. وبينما تحملت السعودية وروسيا نحو نصف معدل الخفض، أي نحو نصف مليون برميل لكل منهما، فبوسعهما تقاسم المزيد من الخفض.

الذين ظلّا يتنازعا على السلطة منذ العام 2018 عندما تمت إعادة انتخاب مادورو. ويشكل رفع العقوبات، أو حتى مجرد تخفيفها، عن فنزويلا نافذة نجاة فعلية لبلد صار يفقر إلى كل شيء، في ظل أزمة أدت إلى فرار 7 ملايين مواطن من البلاد، وإلى انهيار عملته، بعد أرقام تضخم فلكية وصلت إلى نحو 10 آلاف في المئة في العام 2019 وانخفضت إلى 3 آلاف في المئة في العام 2020، قبل أن تتراجع خلال هذا العام إلى نحو 300 في المئة. وهو بعد ذاته رقم فلكي آخر. وناقذة النجاة مهمة لسلطة الرئيس مادورو، بمقدار ما هي مهمة لرعييم المعارضة حوان غوايدو، ما يجعلهما

سبعتين على مجموعة أوبك+ عندما تعود للاجتماع في ديسمبر المقبل، أن تأخذ بعين الاعتبار حجم الإنتاج الفنزويلي الجديد من النفط، وما إذا كان سوف يترك تأثيرا على الأسواق والأسعار. وإذا قررت المجموعة زيادة الخفض، أو تأكيده، فإن ضجيجا إضافيا سيندلع في واشنطن ضد السعودية. وبينما تتأهب الرياض له، فإنها قد تعتمد تحويله إلى مكسب لبناء إطار استراتيجي يُزِيد في ابتعادها عن واشنطن.

لندن - يقول المراقبون إن الاتفاق الذي تم توقيعه في مكسيكو بين سلطة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو التي ترأس وقدها رئيس الجمعية الوطنية خورجي رودريغز والمعارضة التي ترأس وقدها خيراردو بلايد، كان ثمرة أولى لتهديدات الرئيس الأمريكي جو بايدن بإعادة تقييم علاقات بلاده مع السعودية، القائد الفعلي لمجموعة أوبك+.

فبعد سنوات من تعثر الحوار بين السلطة والمعارضة في فنزويلا، أصبح الاتفاق بينهما ممكنا، وذلك بعد جرة تنشيط أميركية، سمحت بإنشاء صندوق للإنفاق على مشروعات تنموية إنسانية تشمل التعليم والصحة والأمن الغذائي والاستجابة للفيضانات وبرامج الكهرباء.

وتبلغ قيمة الصندوق الأولية أكثر من ثلاثة مليارات دولار من الأصول الفنزويلية المجمدة، ويضع لإشراف الأمم المتحدة.

إعادة تقييم واشنطن لعلاقاتها مع الرياض غير مرتبطة بالنفط، وقد تشمل تراجعها عن التزاماتها الأمنية حيالها

وسارعت وزارة الخزانة الأميركية، قبل أن يجف الحبر على ورق الاتفاق، إلى الإعلان عن منح "رخصة موسعة" تسمح لشركة "شيفرون" باستيراد النفط من مشروعاتها في فنزويلا وتحويله إلى المصافي في الولايات المتحدة.

ومع تقدم المفاوضات التي تتولى المكسيك الوساطة فيها، فمن غير المستبعد أن ينتهي الأمر بإعلان مصالحة شاملة من شأنه أن يسمح بعودة المعارضين إلى بعض مناصبهم السابقة، ويمهد الطريق

«ديجيتال أوشن» منظومة أمنية جديدة تدفع بها واشنطن لتأكيد التزامها بأمن الخليج العربي

الأمني يظهر بوضوح ليس فقط عمق التزام الولايات المتحدة بأمن المنطقة وإنما أيضا رغبة حلفائها في تقاسم عبء هذا الأمن". وسوف تستخدم هذه المنظومة الأمنية في المناطق البحرية الحساسة حول العالم. لكن نشرها أولا في الخليج العربي دليل واضح على جدية الولايات المتحدة في التعامل مع الأمن الإقليمي في المنطقة. ورغم تداعياتها السياسية الضخمة مازالت منظومة "ديجيتال أوشن" غير معروفة بدرجة كبيرة لدى الرأي العام المحلي، كما لم يدرّكها المحللون وقادة الرأي العام الذين ينتقدون واشنطن باستمرار بسبب انسحابها المفترض من المنطقة والتركيز على الصين ومنطقة المحيط الهادئ. وكان الاستعداد الأميركي للوقوف أمام إيران خلال الشهر الجاري، بنشر منظومة "ديجيتال أوشن"، بمثابة رد فوري مؤكد على أي تهديد وشيك. لكن على واشنطن أن تنظر إلى الأمر على مدى أطول من خلال التوضيح الدقيق لكيفية تطبيق "مبدأ كارتر" في القرن الحادي والعشرين، وما هي أشكال التهديدات التي تستوجب ردا عسكريا أميركيا؛ فدول الخليج العربي تحتاج إلى معرفة متى ستتحرك الولايات المتحدة للدفاع عنها بشكل دقيق.

إن تحديث "مبدأ كارتر"، إلى جانب جهود الردع طويلة المدى مثل "ديجيتال أوشن"، يمكن أن يبسّد بشكل كامل سوء الفهم الخطير والاعتقاد في أن الولايات المتحدة تنسحب من الشرق الأوسط وتتخلّى عن شركائها في منطقة

وحدات الاستشعار لتكوين صور ثلاثية الأبعاد يتم تحديثها على الفور لكل السفن العاملة في المناطق البحرية الواسعة. وعندما ترصد أجهزة الذكاء الاصطناعي أي تحرّك غير معتاد أو لا يمكن تفسيره يتم تبادل المعلومات بسرعة، وإجراء المزيد من التحقيقات حولها باستخدام طائرات مسيرة أخرى وعناصر بشرية. ويتولّى مشغلون في ولاية كاليفورنيا الأميركية تشغيل هذه الأنظمة والربط بينها عبر الأقمار الاصطناعية.



ورغم أن الولايات المتحدة هي رأس الحربة في هذا الجهد، فإنها ليست وحيدة. ويقول الأدميرال براد كور قائد الأسطول الخامس الأميركي إن "الهدف هو نشر 100 قارب مسير غير مأهول للقيام بدوريات في مياه الخليج بنهاية صيف العام المقبل، بحيث يكون 20 في المئة منها من الولايات المتحدة، و 80 في المئة من الشركاء الإقليميين والدوليين". ويقول إبيش الحاصل على الدكتوراه في الأدب المقارن من جامعة ماساتشوستس الأميركية إن "هذا النوع من التطور

تبدو في المقابل عازمة على التعامل مع دورها الأمني في الخليج بجدية أكبر؛ ففي الشهر الجاري، بعد اكتشاف المملكة العربية السعودية تهديدات شبه مؤكدة تفيد بأن إيران تنوي مهاجمتها بالصواريخ أو بالطائرات المسيرة، انطلقت الطائرات الأميركية المقاتلة وحلقت بالقرب من الأجواء الإيرانية في استعراض قوي للردع. وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي بشكل قاطع "لن نتردد في التصرف دفاعا عن مصالحنا وشركائنا في المنطقة". وكان يجب أن يحظى هذا التحرك الحاسم باهتمام أكبر من المعتاد في المنطقة. ثم جاء الجهد الأمريكي الهائل الجديد في مجال الأمن البحري في الخليج وبحر العرب والمياه المجاورة. ولكي تؤمّن تدفق الطاقة وحركة السفن التجارية، إلى جانب الأمن البحري بشكل عام، أنشأت واشنطن ونشرت منظومة مراقبة بالغة التطور تعرف باسم "ديجيتال أوشن". وهذه المنظومة ستساعد بشكل خاص على حماية نقاط العبور البحرية الحيوية الثلاث في الشرق الأوسط وهي قناة السويس ومضيق باب المندب على مدخل البحر الأحمر، ومضيق هرمز في الخليج العربي.

وتضم هذه المنظومة الأمنية التي تقودها "قوة العمل 59" التابعة للأسطول الخامس الأميركي أنظمة مراقبة بحرية وجوية مسيرة بفضل أحدث الابتكارات التكنولوجية، حيث يتم التنسيق بين كل مكوناتها بشكل فوري. وتُقيّم أجهزة تعمل بالذكاء الاصطناعي المعلومات التي تجمعها الكاميرات وأجهزة الرادار

مثل الهجمات الإلكترونية والأشكال الجديدة المعقدة من أعمال التخريب، كما يقول المحلل السياسي حسين إبيش لوكالة بلومبرغ. وبسبب بعض النكسات، مثل رفض الرئيس السابق دونالد ترامب الرد على الهجوم الصاروخي الإيراني على منشآت شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو عام 2019، تزايدت في الخليج شكوك شركاء واشنطن في ما يمكن أن يدفع واشنطن إلى التحرك العسكري ضد التهديدات التي تستهدف أمنهم.

ويرى إبيش، وهو كبير باحثين مقيم في "معهد دول الخليج العربية" بواشنطن، أن إدارة الرئيس جو بايدن

تزايدت مخاوف شركاء واشنطن العرب مما بات يسمى «الانسحاب الأميركي البطيء من المنطقة». ويرى خبراء استراتيجيون أن الالتزام الأميركي بأمن الخليج مازال قويا، رغم الخلاف الأمريكي – السعودي الأخير بشأن أسعار النفط. ومع ذلك فإن الأساس النظري للالتزام أميركا بأمن الخليج الذي يجسده "مبدأ كارتر" يحتاج إلى تحديث وإعادة تأكيد.

لكن مشهد طوابير الدبابات التي تخترق الصحراء لم يعد من بين كوابيس الأمن لدول الخليج في القرن الحادي والعشرين؛ فالمخاوف الآن تتركز على الصواريخ الموجهة بالغة الدقة، وهجمات الصواريخ والطائرات المسيرة، وهجمات التنظيمات غير الرسمية والمجموعات الإرهابية و"مجالات الحرب الرمادية"

نيويورك - كان الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر قد أطلق مبداه الشهير بشأن أمن الخليج في العام 1980، مؤكدا التزام الولايات المتحدة بالتدخل لمنع أي قوة خارجية من السيطرة على المنطقة، بما في ذلك التصدي لأي عدوان على دول الخليج العربية كما حدث مع الغزو العراقي للكويت عام 1990.



أجهزة الذكاء الاصطناعي سترصد أي تحرك غير معتاد وتبلغ عنه للتعامل معه

في العمق

للشرق الأوسط وشمال أفريقيا استثمارات كبيرة في طاقة الرياح

والمغرب وموريتانيا إلى مزارع رياح ضخمة لبناء مشاريع الهيدروجين الأخضر المخطط لها، والتي تستخدم الكهرباء المتجددة لتحليل المياه بالكهرباء.

ويرجح ميلز أن تكون طاقة الرياح في ظل ظروف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكثر كلفة من الطاقة الشمسية، حتى لو حصلت المملكة العربية السعودية على تعريفة تنافسية للغاية قدرها 2.13 سنت أمبركي لكل كيلوواط في الساعة لأول مزرعة رياح لها في دومة الجندل (والذي كان أدنى عقد للطاقة الشمسية في المنطقة عند 1.03 سنت لكل كيلوواط / ساعة). كما تستغرق طاقة الرياح وقتاً أطول للبناء، ولا يمكن التنوُّج بالإنتاج بعد بضعة أيام.

لكن الرياح لها العديد من المزايا، فمن الواضح أنها غالباً تهب في الليل بقوة أكبر من النهار، وذلك يجعلها ممكنة للطاقة الشمسية. وذلك مفيد بشكل خاص في أمسيات الخريف المبكرة الحارة، عندما يحتاج الناس إلى تكييف الهواء حتى بعد غروب الشمس.



روبن ميلز

المنطقة قادرة على أن تصبح رمزاً للتحول إلى الطاقة النظيفة

وأحرزت الطاقة الشمسية في المنطقة عامل قدرة، وهو متوسط إنتاج المصدر كشية من ذروة إنتاجه، ويبلغ حوالي 20 في المئة على مدار العام، مما يسمح بالعمل في الليل والفصول المختلفة، وتدير طاقة الرياح المصرية 53 في المئة، ويمكن أن يكون للطاقة الشمسية وطاقة الرياح في أفضل المواقع عامل سعة مشترك يزيد عن 70 في المئة.

ولا تزال هناك بعض الأسئلة الحيوية حول موقع التوربينات والمشاريع الضخمة المخطط لها في مصر، فالمرات التي تهب فيها الرياح حول سيناء محصورة نسبياً وتحيط بها الجبال، وستتبعين النظر في المناطق الواقعة جنوباً على ساحل البحر الأحمر، أو المناطق الداخلية التي تعاني من عراقيل لوجستية صعبة، ولم تحدد أحدث الاتفاقيات علناً موقعاً أو جدولاً زمنياً لتلك المشاريع.

وهل ستغامر المنطقة بالخروج واستكشاف طاقة الرياح في عرض البحر، كما فعلت شمال غرب أوروبا بنجاح؟ وهناك رياح أقوى وأكثر اتساقاً، ومساحة أكبر بكثير لتطويرها، وإن كان ذلك بتكاليف أعلى.

هل ستتدخل إعلانات المشاريع الحالية مع مشاريع الهيدروجين الأخضر؟ إذا تم ذلك، فإن متطلبات الرياح ستكون أكبر بكثير، وستتأثر المنافسة على المواقع والمعدات الجيدة.

وهل يمكن لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأقل تعرضاً لوقو الرياح، وخاصة الإمارات وقطر والبحرين، الاستفادة اقتصادياً من التوربينات المحسنة لسرعات الرياح الأبطأ؟

هل ستبدأ البلدان الأخرى التي تشهد هبوب الرياح والتي تملك طاقة قليلة، مثل العراق والكويت وليبيا وتونس، في تبني هذه التكنولوجيا؟ ويؤكد ميلز أنه إذا أمكن الإجابة على تلك الأسئلة بنعم، فإن التوربينات التي تدور والألواح الشمسية المتألثة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستصبحان رمزاً لتحول المنطقة إلى الطاقة النظيفة.



مشاريع ضخمة لتوليد الطاقة النظيفة

واشنطن - عادة ما يتم الحديث عن الطاقة المتجددة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من وجهة نظر واحدة: وهي الشمس المشعة بقوة على صحاري المنطقة. والطاقة الشمسية هي في الواقع مصدر كبير للطاقة ومصممة لتشغيل المعدات والأجهزة، لكن الرياح تهب أيضاً عبر السهول والتلال والبحار في الشرق الأوسط، وتقوم المشاريع الضخمة بتسخير قوة الرياح وتحويلها إلى طاقة.

ويقول المحلل السياسي روبن ميلز في مقال بموقع "سنديكيشن بيورو" المختص في شؤون الشرق الأوسط إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد بدأت فعلياً في استخدام طاقة الرياح الحديثة على نطاق تجاري قبل عقد من الزمان من استخدام الطاقة الشمسية، من خلال مشاريع في المغرب ومصر وإسرائيل وفي الطفيلة في الأردن، حيث تدور التوربينات ببطء بالقرب من قلعة الكرك القديمة.

انطلقت الطاقة الشمسية بالفعل في العام 2010 مع انخفاض كلفتها، حيث يتم توليد أرخص الكهرباء في العالم من الطاقة الشمسية في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وتتصدر عناوين الصحف مشاريع عالمية مثل أكبر مزرعة للطاقة الشمسية في موقع واحد في الظفرة في أبو ظبي، والتي تبلغ قوتها 2 جيجاوات، وأثنين من أكبر المواقع متعددة المشاريع، وهما مجمع محمد بن راشد للطاقة الشمسية في دبي (5 جيجاوات) وبينان في مصر (1.8 جيجاوات)، ويمكن أيضاً وضع الألواح الشمسية على نطاق أصغر على أرفف المنازل والمصانع.

وعلى الرغم من غياب الاتساق بعكس شمال غرب أوروبا، إلا أن هناك موارد رياح ممتازة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تعصف الرياح في جنوب المغرب والمناطق المحيطة بخليج السويس والعقبة في مصر والأردن وشمال غرب المملكة العربية السعودية وجنوب مصر والساحل الجنوبي الشرقي لعمان. كما تشهد أجزاء من ليبيا وجنوب تونس والصحرى الجزائرية وإيران الداخلية والكويت رياحاً قوية، وعلى النقيض من معظم أنحاء أوروبا، فإن المنطقة لديها مساحات مفتوحة حيث لن يتم رفض بناء محطات الرياح من قبل بعض فئات المجتمع.

وستستفيد مصر التي استضافت اجتماع قمة الأطراف (كوب 27) من وجود مشاريع تنتج 1.59 جيجاوات مثبتة حالياً، و 0.75 جيجاوات قيد الإنشاء و 1.6 جيجاوات مخطط لها، ووقعت مجموعة من المشاريع في الأسابيع الأخيرة، والتي شملت مذكرات تفاهم مع المطور الترويجي سكاتيك للحصول على 5 جيجاوات، ومع شركة الطاقة النظيفة الإماراتية مصدر مقابل 10 جيجاوات، ومع شركة أكوا السعودية لتطوير الطاقة أيضاً مقابل 10 جيجاوات.

وستكون تلك هي ثاني أكبر مزارع الرياح في العالم، والأكبر منها هي قانسو التي تنتج 20 جيجاوات في الصين. وتقوم أكوا بالفعل ببناء مزرعة رياح بقدرة 1.1 جيجاوات في جبل الزيت على خليج السويس، والتي ستكون الأكبر في المنطقة عند بدء تشغيلها في أواخر عام 2026، وسيكون إجمالي الطاقة الإنتاجية المتوقعة لمصر هي 24 جيجاوات وهو سابع أكبر قدرة وطنية في العالم وفق الأرقام الحالية.

بالإضافة إلى ذلك ستحتاج مصر والمملكة العربية السعودية وعمان والأحفوري الأخرى. وتساءل "كيف نتأكد من أن الأموال المخصصة هي النوع المناسب من الأموال؟ وكيف نتأكد من إيصالها إلى الأشخاص الذين يحتاجون إليها بدلاً من الأشخاص الذين من الأسهل لهم الحصول عليها أو الذين يمكنهم الصراخ بصوت أعلى والمتمتعين بأكبر قدر من القوة؟".

وقال للصحافيين بعد كوب 27 إن "هذه القضية أصبحت عملية أكثر فاعلاً مع بدء التنفيذ".

الحاجة تتزايد إلى ثقافة «كربون أقل»

على العدالة المناخية أن تعطي الأولوية لحقوق الناس



تخفيف انبعاث الكربون يتطلب خططا محكمة

المتجددة بحلول سنة 2030 وحتى تصبح خالية من الكربون بحلول منتصف القرن. وقال زميل فريق إبطال المناخ الشباب في مجال الطاقة لدى الأمم المتحدة بين أودونغو إن هذه المهارات لا تزال صعبة في أجزاء كثيرة من العالم، بما في ذلك أفريقيا.

ووجد الشباب في بلد أودونغو، أوغندا، أنه من الأسهل بكثير الحصول على تدريب للعمل في صناعة النفط والغاز حيث تخطط الحكومة لاستغلال احتياطياتها وتصديرها عبر خط أنابيب النفط الخام في شرق أفريقيا خلال السنوات القادمة. وقال "إذا كنت تريد التعرف على الطاقة النظيفة، فستتطلب هذا الكثير من التفاني الشخصي".

وأضاف أن الحكومة والشركات لا تبذل جهوداً كافية لخلق فرص خضراء للشباب الذين يدركون بشكل متزايد كيف ينسب الوقود الأحفوري في تغير المناخ.

وتواصلت مناقشة التحدي المتمثل في تأمين انتقال الطاقة الذي يتضمن تدابير لمساعدة البلدان والمجتمعات على التعامل مع تداعيات قطع الطاقة الملوثة في محادثات الأمم المتحدة بشأن المناخ لعدة سنوات، وهي تصدر جدول الأعمال بسرعة. وتتضمن "خطة شرم الشيخ للتنفيذ" التي وافقت عليها الحكومات قسماً حول "المسارات إلى انتقال عادل"، بما في ذلك إعداد برنامج عمل جديد حول هذا الموضوع وجوار سنوي على مستوى الوزراء اعتباراً من العام المقبل.

خطة الأمم المتحدة

تنص الخطة على أن حلول أزمة المناخ المستدامة والعادلة يجب أن تقوم على حوار اجتماعي ومشاركة هادفين وعاملين، مشيرة إلى أن الانتقال العالمي إلى انبعاثات منخفضة يوفر فرصاً وتحديات للتنمية الاقتصادية المستدامة والقضاء على الفقر.

وقال الاتحاد الدولي لنقابات العمال بعد قمة المناخ إن مجلس الأمن الدولي رحب بالخطة، لكنه حث الدول على الالتزام باحترام حقوق العمال والإنسان في أي انتقال عادل، مع إشراك النقابات في صنع القرار أيضاً.

وقال نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للنقابات في أفريقيا إريك مانزي إن الحاجة ماسة إلى الأموال في قارته "للتدريب على مهارات الانتقال وضمان أن تصبح الوظائف غير الرسمية وظائف لائقة رسمية مع حماية اجتماعية".

وأضاف في بيان أن "هذا هو السبيل لتقديم الخدمات للعمال في الدول الفقيرة والغنية على حد سواء". وتختبر الحكومات المانحة نهجاً جديداً لتوفير هذا الدعم للدول النامية من خلال "الشركات الانتقالية للطاقة

يتحدث العالم كله عن التحول نحو الطاقة النظيفة وحاجتنا إلى كربون أقل بكثير من الذي ينبعث فعلياً كي نحافظ على ديمومة الحياة بسلام مناخي، لكن ما يجب أن يركز عليه الجميع، وفق تأكيد بعض المحللين، هو كيف يمكن أن تحدث عملية الانتقال هذه مع الحفاظ على حقوق الناس وخاصة العمال في إنشاء مراكز الطاقة النظيفة، وتوجيه المساعدات المالية لمستحقيها الفعليين.

إعادة المهارات من التعليم المهني واحتضان الشركات الناشئة، بالإضافة إلى أعمال استعادة البيئة لتصحيح الأضرار التي لحقت بالطبيعة من استخراج النفط الصخري خلال القرن الماضي.

فرص نادرة

كل هذا يكلف أموالاً. واستطاعت إستونيا العضو في الاتحاد الأوروبي أن تكسيها من آلية التكتل المصممة لتحويل "انتقال عادل" بموجب الصفقة الخضراء الموضوعة لدفع تحقيق أهدافه المناخية.

وقد أعلن الاتحاد الأوروبي في أكتوبر أن إستونيا ستلتقي 354 مليون يورو (368 مليون دولار) في شكل منح من صندوق "الانتقال العادل" لدعم التخلص التدريجي من النفط الصخري من خلال تطوير الطاقة المتجددة والوظائف الخضراء "ذات القيمة المضافة المرتفعة".

وقال رئيس شؤون المناخ في الاتحاد الأوروبي فرانس تيمرمانز في بيان إن "التحول إلى الحياد المناخي يجب أن يحدث بطريقة عادلة وإلا فلن يحدث".

أحرزت الدول الأوروبية سبقاً في ما يتعلق بتمويل شبكة الأمان الاجتماعي وجهود خلق فرص العمل الجديدة الضرورية لدعم التحول الاقتصادي منخفض الكربون.

وقالت رئيسي باندا القائمة بأعمال مدير السياسات في سلطة الطاقة الوطنية في بابوا غينيا الجديدة إن البلدان النامية المعتمدة على الوقود الأحفوري تسعى الآن للحصول على الدعم للقيام بالمثل. وأشارت إلى التكلفة المرتفعة لتخلي دولتها (الجزيرة الواقعة في المحيط الهادئ والتي تصدر النفط والغاز) عن مولدات الديزل الملوثة التي تعتمد عليها في التجارة والشحن والنقل الجوي.

وقالت في ما يتعلق بالاستثمار في التحولات العادلة إن "من الصعب الابتعاد عن نهج العمل المعتاد"، مضيفة أن شركات النفط والغاز ساهمت على مدى عقود في التنمية وسبل العيش في الأماكن التي تعمل فيها.

وحددت أن بابوا غينيا الجديدة ستحتاج إلى البدء في تدريب موظفيها على وظائف جديدة في مجال الطاقة النظيفة، مثل الطاقة الشمسية، لتحقيق هدفها المتمثل في الحصول على 70 في المئة من طاقتها من مصادر الطاقة

شرم الشيخ (مصر) - تعتمد إستونيا المملعة على بحر البلطيق على النفط الصخري المستخرج محلياً لتوليد الطاقة. وهي تلتزم بأهداف التخلص من الوقود الملوث على الرغم من زيادة الإنتاج على المدى القصير لسد الفجوة في الكهرباء بعد غزو روسيا لأوكرانيا.

وتلتزم الحكومة بالتخلص التدريجي من محطات توليد الطاقة من النفط الصخري بحلول 2035 وإنهاء الإنتاج بحلول سنة 2040. وتساعد ضمن خططها المجتمعات التي يرتبط دخلها بالوقود في رسم مستقبل أخضر جديد لشبابها. وفي قمة المناخ كوب 27 في مصر،

أوضح مدير إدارة المناخ في وزارة البيئة في إستونيا كادي ريستوك أن الابتعاد عن النفط الصخري في مقاطعة إيدا فيرو الشمالية الشرقية، حيث يأتي ما يقرب من نصف الناتج المحلي الإجمالي، سيؤثر على حوالي 150 ألف شخص.

وتشاور باعثو الجهود المبذولة لإنشاء "خطة انتقالية إقليمية عادلة" مع السكان المحليين (من الشباب إلى النقابات العمالية والمسؤولين الحكوميين) منذ 2020 حول كيفية رؤيتهم لاحتياجاتهم التنموية مع التخلص التدريجي من صناعة النفط الصخري، قبل الموافقة النهائية خلال السنة الحالية.



ماري روبنسون

من الخطير أن نتخذ خطط نقل الطاقة دون عدالة



نيك ماي

علينا التأكد من وصول الأموال لمن يحتاجونها فعلاً

وقال ريستوك في حدث على هامش الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر المناخ "النهج الذي اتبعناه منذ البداية هو أن الانتقال العادل ليس مجرد مسألة أرقام، بل هو مسألة ثقافة وشعب".

وتكمن الرؤية التي نشأت في إعادة الهيكلة الاقتصادية القائمة على الطاقة المتجددة والتصنيع الحديث والأخضر والخدمات في الشباب الذين ياملون في العثور على وظائف في قطاعي الإبداع وتكنولوجيا المعلومات.

وقال ريستوك إن ذلك سلط الضوء على الحاجة إلى توفير أشكال جديدة

هل نرى أردوغان في القاهرة قريباً؟

فاضل المصانفة
كاتب فلسطيني

لم يخل افتتاح كاس العالم من القليل من السياسة مع حضور العديد من الشخصيات الرسمية في هذا الحدث الذي تحتضنه قطر، ولعل أبرز حدث سياسي هو المصافحة التاريخية التي جمعت الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، بعد عقد من الجفاء والهجوم الإعلامي الذي مارسه تركيا ومارسه أردوغان شخصياً ضد القيادة المصرية. فما الذي جعل أردوغان يغير موقفه 180 درجة بعد أن كان يؤكد في كل مرة أنه لن يسامح السيسي إطلاقاً، وأن ما يفعله هذا الأخير في مصر يرتقي إلى جرائم حرب؟

بعد أن عاد الدور المصري للظهور في المسائل الإقليمية واستعادت القاهرة علاقاتها الخارجية، اتضح لتركيا أن الاستمرار في معالجة الملف المصري بنفس الطريقة لن يجدي نفعا ولن يصل إلى أي نتيجة. وبعد أن نجحت تركيا في الحصول على ما تريده من ليبيا -وقعت مؤخرًا على اتفاق النفط والغاز مع حكومة الدبيبة- أصبح البحث عن علاقات أكثر انزائًا مع مصر ضرورة للمرور إلى الخطوات التنفيذية للاتفاق مع ليبيا، في محاولة لشرعنة الاتفاق الحاصل الذي تراه القاهرة غير قانوني. لهذا وجب فتح قنوات حوار مع مصر تجنب تركيا مغبة الدخول في مآثاتها القانونية من شأنها أن تعطل الخطوات العملية للاستفادة من نفط ليبيا. وقد تكون عناصر جماعة الإخوان أول كبش فداء تقدمه أنقرة للقاهرة، من خلال وقف نشاطهم على الأراضي التركية كبادرة لإصلاح العلاقات بين الطرفين.

سبق أن نشرت مقالا في هذه الصحيفة (خلال شهر مايو الماضي) تحت عنوان "تركيا تتصالح مع العرب وتسقط ورقة الإخوان"، وذلك قبل صدور أي مؤشرات رسمية من الطرفين. وتوقعت حينها أن يشمل التغيير الحاصل في السياسة الخارجية التركية ملف مصر وسوريا، بما سيعرف بالانفتاح التركي على أداء الماضي. والسبب أن تركيا تتأقلم مع التغيرات التي تحصل، وتكيف طبيعة علاقاتها بعد إعادة قراءة المشهد وفهم ما تتطلبه كل مرحلة.

هذه هي أصول فن السياسة. السياسة الخارجية التركية لم تذهب في عدائها ضد مصر حبا في نشر الديمقراطية وانطلاقا من موقف الأخلاقي تمليه ضرورة الوقوف إلى جانب التيار الإسلامي، كما ادعت أنقرة، بل انطلاقا من الحرص على مصالحها الاقتصادية والجيوستراتيجية في المنطقة. بعبارة أخرى خسارة الإخوان في مصر شكلت ضربة موجعة لمخططات تركيا في ليبيا والبحر الأبيض المتوسط، وأعني هنا حاجة تركيا إلى موارد نفطية جديدة. بعد سقوط الرئيس المصري الراحل حسني مبارك زار أردوغان مصر كرئيس وزراء، والتقى المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة بصفته الرجل الأول في مصر نتيجة للفراغ الدستوري الذي حدث، وتحدث عن بناء دولة وفقا للنموذج العلماني التركي. الواضح أن تركيا كانت تريد اغتنام أوضاع ما بعد الثورة في مصر وحاجتها إلى حلفاء أقوياء لتقرب أكثر فاكتر من القاهرة، وتعزلها عن بعدها الإقليمي الذي كان يتميز بعلاقات جيدة مع دول الخليج في فترة الرئيس مبارك. لكن الإشارات التي صدرت عن القيادة المصرية حينها لم تذهب في الاتجاه الذي يريده أردوغان.



عرب المنطق... وعرب الأوهام!

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بعد أقل بقليل من شهر على انعقاد القمة العربية في الجزائر، يتبين كم أنّ تلك القمة كانت فاشلة، خصوصا في غياب القدرة لدى البلد المضيف على تسمية الأشياء بأسمائها... أو التغطية على انحيازها لمحور الممانعة الذي تقوده إيران حيث نظام مرفوض من شعبه. لا يدل على ذلك أكثر من المناورات العسكرية الجزائرية - الروسية في منطقة قريبة من الحدود المغربية. تبدو هذه المناورات، التي أجريت مباشرة بعد انعقاد القمة العربية، من النوع المضحك المبكي، في مرحلة لم يعد فيها سراً مدى قوة العلاقة الروسية - الإيرانية. ظهرت قوة هذه العلاقة وطبيعتها مع تزويد إيران الجيش الروسي بمسيرات وخبراء كي يتابع حربه التدميرية على أوكرانيا وشعبها. تدعو هذه المناورات إلى الضحك بعدما كشفت الحرب الأوكرانية حقيقة القوة العسكرية الروسية

من حسنات مرحلة ما بعد قمة الجزائر أنّ هذه القمة كشفت وجود عرب المنطق وعرب اللامنطق... عرب القرن الحادي والعشرين وحقايقه وعرب الأوهام الذين يرفضون الاستفادة من تجربة الماضي

غذائية إلى الشعب الجزائري في أعقاب الانتفاضة الشعبية في تشرين الأول - أكتوبر 1988، وهي انتفاضة عُبِرت عن مدى كره الشعب الجزائري للنظام العسكري القائم منذ الانقلاب الذي نفذته العقيد هواري بومدين في العام 1965.

قمة الجزائر كانت فرصة كي يثبت النظام الجزائري قدرته على التطور والتخلص من أسر عقد الماضي لكنه أضاع الفرصة لتكشف القمة حقيقة هذا النظام الذي يسيطر عليه العسكر سيطرة تامة

كانت قمة الجزائر فرصة كي يثبت النظام الجزائري قدرته على التطور والتخلص من أسر عقد الماضي. لكنه أضاع الفرصة التي سنحت له. كشفت القمة حقيقة هذا النظام الذي يسيطر عليه العسكر سيطرة تامة. في هذا المجال، أوضحت مصادر على علم بدقائق ما جرى في القمة وخلالها، أن الرئيس عبدالمجيد تبون كان يتطلع إلى مجيء العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الجزائر، خصوصا أن مثل هذه الخطوة ستوفر قيمة للقمة العربية وتعطي معنى لها. فقد استضافت الجزائر القمة بعد اضطراب النظام إلى التراجع نهائيا عن فكرة دعوة بشار الأسد إلى الجزائر... لكن التعليمات التي صدرت من المجموعة العسكرية إلى تبون منعتة من



من حسنات مرحلة ما بعد قمة الجزائر أنّ هذه القمة كشفت وجود عرب المنطق وعرب اللامنطق... عرب القرن الحادي والعشرين وحقايقه وعرب الأوهام الذين يرفضون الاستفادة حتى من تجربة التعاطي مع الاتحاد السوفياتي ثم مع روسيا فلايمير يوتين التي يتدين يوميا إلى أي درجة صارت مرتمية في الحضن الإيراني.

قطر تتقن فن الهجوم.. عليها أن تتعلم فن الصبر

هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

يترامز موندrial قطر مع حالة تعكر للمزاج تجتاح العالم. لم يتعاف العالم من آثار كوفيد، ويعيش اليوم حياة قلقه بفقرائه وأغنيائه على حد سواء. حرب أوكرانيا كشفت الكثير. العولة الاقتصادية نهضت بالتجارة والصناعة بشكل غير مسبوق، لكن خلقت مواطن خلل وتباينا كبيرا. الغرب فوجئ بمدى اعتماده على مصادر الطاقة من خارج حدوده، من نفط وغاز، وبوهم البدائل من طاقة متجددة. وبقيّة العالم فوجئت بمدى إيمانها على القمح والذرة والزيوت القادم من روسيا وأوكرانيا. كان العالم أكثر من مستعد لتفريع تعكر المزاج هذا بقضية ترتبط بمشهد من مشاهد التباينات الصارخة. هذه المرة كانت حصة قطر.

كما لم تهضم معدة العالم العربي مشاهد التباينات في واقع المنطقة واشتعلت الثورات فإن معدة العالم لم تهضم حقيقة إنفاق 200 مليار دولار على البنية التحتية لمونديال قطر على حساب حقوق أساسية للعاملين

مباريات المونديال تجري الآن. من العبث إذا الحديث عن كيف حصلت قطر على حق استضافة أهم حدث رياضي في العالم. وضع المثلثين في قطر ليس سراً عسكريا والجميع يعرف حساسية الموضوع، مهما حاولت مأكنة الدعاية القطرية التغطية على الأمر أو

تبسيطه. السكوت في غيرها من الدول العربية والإسلامية على الأمر لا يعني تقبله. الفرق أن الأضواء الآن على قطر. نفس الشيء يمكن أن يقال عن حقوق العمال في قطر. توفي الكثير من العمال الآسيويين والأفارقة أثناء تشييد الملاعب ومنشآت الاستضافة، وضاع الكثير من الحقوق لأخرين تعاملت معهم شركات المقاولات، القطرية والغربية، بامتهان معيب. لكن هذا الأمر لا هو محصور بمنشآت المونديال ولا في قطر فقط. مسألة حقوق العاملين الوافدين قضية مطروحة في المنطقة منذ عقود. ثمة تحسن ملموس، لكن لا تزال الظروف بعيدة عن المثالية. الخليجيون متهمون بانتهاك حقوق العمال الآسيويين والأفارقة. نسيم اليوم دفاعات مستميتة من عرب وغربيين عن دول الخليج، بأن الأمر لا يبلغ هذا السوء. أسباب الدفاع مفهومة، لأن لا هؤلاء العرب ولا الغربيين هم من يعمل تحت أشعة الشمس الحارقة، هذا نوع من التواطؤ النفسي في قضية أكثر من معروفة. للحق، يمكن أن نجد تنبيهات مبكرة جدا عن احتمالات الانتهاكات لحقوق العمال. الباحث نيكولاس مكغيهن الذي كان يدير منظمة هيومن رايتس ووتش في الخليج، كتب مقالا في 6 ديسمبر 2010 في صحيفة الغارديان بعنوان "لا تدعو موندrial قطر 2022 يبنى على القسوة"، نبّه فيه من خطورة انتهاك حقوق العمال الوافدين. المنظمة صاحبة أجنداث سياسية بالتاكيد، ولكن من الصعب مجادلته، أو مجادلة غيرها بالحديث عن "عنصريتها" أو "عنصرية" الغرب كما حاول وزير العمل القطري أن يفعل. عندما يكون مزاج العالم متعكرا، تصير التباينات أكثر وضوحا وأقرب للتشخيص. قطر أكثر من غيرها تعرف هذا الأمر. عندما كان مزاج العالم العربي متعكرا من تداعيات

الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، كانت ممن ركبو الموجة عام 2010 التي أوصلتنا إلى "الربيع العربي". أدوات الدعاية المختلفة وفي مقدمتها قناة الجزيرة، وأدوات السياسة وفي مقدمهم الإخوان، وأداة المال لتمويل الاحتجاجات ثم التمرد والحروب الأهلية، كانت "سياسة" قطرية بلا محاولة للتلطيف أو الترويض. وكما لم تهضم معدة العالم العربي مشاهد التباينات في واقع المنطقة واشتعلت الثورات وحركات التمرد، فإن معدة العالم لم تهضم حقيقة إنفاق 200 مليار دولار على البنية التحتية لمونديال قطر على حساب حقوق أساسية للعاملين. الأجور، دع عنك ظروف العمل ومراعاة قيظ الصيف. ربما استهانت قطر بحجم الحملة العالمية التي ستواجهها مع انطلاق المونديال. لكنها بلا شك استعدت مبكرا لمنع حملة إقليمية تشن عليها، انتقاما من مواقفها السياسية من دول المقاطعة. بالقياس للحملة الغربية عليها، علينا أن نتخيل لو لم تحدث مصالحة قمة العلا. الجو الخليجي الآن هادئ وحصلت قطر على كل الدعم من جيرانها. قمة العلا كانت "ضربة معلم" بأن أبطلت مفعول حقل الغام إعلامي وسياسي كان سيقوق قطر أثناء المونديال. قطر التي اعتادت على شن الحملات الإعلامية والسياسية تبدو فائدة لأعضائها هذه المرة أمام حملة التشهير التي تواجهها. ربما لم تكن تتخيل أن تكون الحملة بهذه الشراسة، خصوصا أن دول المقاطعة الخليجية لم تعد تستثمر في الحرب الإعلامية عليها. لم يتخيل أحد أن يصل الأمر بتسريبات قطرية عن إعادة النظر في استثمارات الصناديق السيادية القطرية في مدينة مثل لندن. بعد أن قرر عمدة المدينة حظر الإعلانات الدعائية لمونديال قطر أو

السباحة القطرية. لا أعرف إن كان من المناسب تسمية لندن بأنها عاصمة الاستثمارات القطرية الخارجية. لكن هارودز أهم متاجر العالم وناطقة سحاب شارع الأعلى في أوروبا وحجى كنكة تشيلسي السكني الجميل، كلها استثمارات بالمليارات في لندن. عاصفة المونديال ستمر وعاصفة الغضب القطري من عمدة لندن ستبتدد، فهل من مصلحة قطر الدخول في مثل هذه المواجهة مع بريطانيا، البلد ذي اللسان الإعلامي والسياسي والدبلوماسي الطويل، وفي هذا التوقيت السيء الذي تحتاج فيه بريطانيا إلى كل جنبه استثماري من الممكن النظر للأمر على أنه تلقين لندن وغير لندن درسا في احترام الآخرين وخصوصياتهم. السعودية مثلا، ومن خلال أوبك، ألقنت الولايات المتحدة درسا في عدم قبول منطق

أن تستفز قطر البريطانيين في موضوع الاستثمارات التي هي تحت يدهم وعلى أرضهم فهذه لعبة خطيرة يجب عدم الانجرار إليها. انظروا الغضب البريطاني من بوتين وماذا فعل بعشرات المليارات من الاستثمارات المال والعقارات الروسية في بريطانيا.

الهيمنة. لكن هذا الدرس أساسه النقط، شيء تمتلكه السعودية وغيرها من دول أوبك+ تحت أرضها وفي خزائنها الأرضية والعائمة. لو كان الدرس في إهمال رغبات، أو طلبات،

الشركات البريطانية في توريدات الغاز القطري، لكانت معطيات الدرس مفهومة. لكن أن تستفز البريطانيين في موضوع الاستثمارات التي هي تحت يدهم، وعلى أرضهم، فهذه لعبة خطيرة يجب عدم الانجرار إليها. انظروا الغضب البريطاني من بوتين وماذا فعل بعشرات المليارات من الاستثمارات المال والعقارات الروسية في بريطانيا. ثم لماذا الاستعجال؟ الغربيون انتظروا سنين طويلة لتصفية حسابهم مع حصول قطر على حق استضافة المونديال. تركوها تصرف وتختلج المكاسب، ثم قبل أيام من الحدث، بدا الهجوم. لقد علمت قطر الآخرين فن الهجمات الإعلامية والسياسية. لعلها تتعلم اليوم ممن استهدفتهم في السابق فن الصبر.

عندما تصبح مصر بلا خصوم

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

نجح النظام المصري في تقويض الكثير من خلافاته مع جميع الدول خلال الفترة الماضية، وكانت تركيا المحطة الأخيرة في قطار بداه منذ ثمانية أعوام، حيث بدت الدولة محاطة بمجموعة من الخصوم على الصعيدين الإقليمي والدولي يصعب تذويب الهوة معهم. تبنت القاهرة إستراتيجية واضحة في تغليب التسويات السياسية، ولم يمنعه ذلك من امتلاك تكنولوجيا عسكرية متطورة

جعلت الجيش المصري في مقدمة أقوى الجيوش في المنطقة، ما يعني أن الاتجاه نحو الحلول السياسية ليس وليد الضعف أو الاستسلام لضغوط خارجية، لكنه منهج خطته الدولة منذ نحو خمسة وأربعين عاما عندما قررت عقد اتفاقية سلام مع إسرائيل في عهد الرئيس الراحل أنور السادات. بُنيت المرتكزات الرئيسية لهذا المنهج على خطة تقوم على تغليب السلام، والتي كادت أن تنفطر عقب الأحداث التي تلت ثورة الثلاثين من يونيو عام 2013 بعد أن أطاحت بحكم جماعة الإخوان في مصر، وخلفت وراعها الكثير من المرات لدى دول

احتضنت الإخوان وعوّلت على استمرارهم في السلطة فترة طويلة. مع التحسن الكبير في العلاقات مع جميع الدول التي ناصبت النظام الجديد الداء، أصبحت القاهرة بلا خصوم الآن، إذ طوت الصفحات القائمة مع كل من قطر وتركيا وقيلهما حركة حماس في غزة، وحتى إيران وحزب الله وسوريا، وهو المثلث الذي له خلافات مع دول عربية عديدة تحتفظ بمصر بعلاقات هادئة مع أضلاعه الثلاثة، وترى في ذلك وسيلة مهمة لحل خلافاتها الخارجية. مع التباين الكبير في الموقفين المصري والإثيوبي بشأن سد النهضة، لا تزال القاهرة تفضل طريق المحادثات على غيره من الطرق الخشنة، وتغاضت عن تلميحات سابقة لها بإمكانية اللجوء إلى القوة العسكرية لحل الأزمة، وهو ما تكرر مع الأزمة الليبية التي لم تعد مصر تتحدث عن حلول عسكرية لها بعد اطمئنانها إلى أن تطوراتها لا تهدد أمنها القومي، ووجدت إمكانية للفهم مع القوى المخترقة فيها. قلص النظام المصري خصوماته الظاهرة إلى الحد الأدنى من الجبهات التي مثلت تهديدا للدولة، وبات بلا خصوم حقيقيين، وانحسرت خلافاته مع الدول التي لم يتفق معها في قضايا معينة إلى درجة لا يمكن وضعها في خانة الخصوم، إذ بدأت غالبية الأطراف في التفاعات الدولية تقبل بحدود مرتفعة لخلافات لا يحولها إلى عداوات. ينطبق ما يعرف بتصغير الأزمات في الأدبيات السياسية على الحالة المصرية الراهنة من دون لجوء إلى شعارات تعزف على أوتار نظرية التصفير، ويشير أيضا إلى أن القاهرة تريد تكريس هذا الاتجاه في سياستها، وتراه السبيل الذي يمكنها من التغرغ لحل الأزمات الاقتصادية التي لم تعد تتحمل تكبيلها بالمزيد من الأعباء الخارجية. تخطو مصر نحو تقديم نموذج جديد للحياح يساعدها في الانفتاح على دول مختلفة ضمن أطر تسعى عبرها لتبدو جزءا من خطابها الرسمي

للتجنب تصنيفها عند الانفتاح على دولة معينة بأنها معها في مواجهة أخرى تربطها بها خصومة أو عداوة. تحاول الدولة المصرية صياغة نموذجها الذي يجمع بين تناقضات عدة في توجهاتها الخارجية، بما يمكنها من تطبيع علاقاتها مع الجميع، الأمر الذي يبعدها عن التوصيف التقليدي مع أو ضد، والذي يمنحها هامشا كبيرا للحركة خلال الفترة المقبلة. عانت مصر مثل غيرها من الدول التي اعتقدت بإمكانية أن تقبض على العصا من منتصفها وتحدث توازنا في حساباتها السياسية من الأزمة الأوكرانية، فعندما تبنت موقفا قريبا من روسيا كانت تحسب عليها، وعندما تبنت موقفا مؤيدا لأوكرانيا تم تصنيفها على أنها في عداد الداعمين لتوجه الولايات المتحدة.

تصغير الأزمات في الأدبيات السياسية ينطبق على الحالة المصرية الراهنة دون لجوء إلى شعارات تعزف على أوتار نظرية التصفير، ويشير أيضا إلى أن القاهرة تريد تكريس هذا الاتجاه في سياستها

يصعب على الحالة المصرية أن تواصل سياسة صفر أزمات في تصوراتها الخارجية لفترة طويلة، لأن الجغرافيا السياسية منحتها مكانة مركزية في المنطقة لن تمكنها من الحفاظ على الحياد أو الانفتاح على الجميع من منطلق أن مصالحها تقتضي هذا الطريق، ففي لحظة قد نبغلت عقال أحد التحديات التي تحيط بها في المنطقة، لأن غالبية التسويات التي أقدمت عليها تدرج في باب المسكنات السياسية، لأن هناك الكثير من عوامل تفجير الصراعات كامنة داخلها.

كل مظاهر الهدوء والسلام والاستقرار الواضحة في علاقات مصر مع كل من إسرائيل وحركة حماس، وحتى قطر وتركيا وليبيا وإثيوبيا وإيران، يمكن أن تنفجر في أي وقت، لأن العوامل التي أدت إلى أزمات في أوقات سابقة لم تحل تماما. يعد الوصول إلى صيغة "صفر مشاكل" من قبيل الخيال الذي يراود البعض من القادة، وإذا افترضنا أن النظام المصري بلغ من النضج والحكمة والرشاد ما يمكنه من الانفتاح على الجميع وإقامة علاقات جيدة مع من كانوا في عداد الخصوم من قبل، فكيف يتصرف إذا تعرض لأزمة مفاجئة مع أي من الدول التي تمثل تهديدا حقيقيا؟ تمثل الترسانة التي يملكها الجيش المصري المخزون الاحتياطي الإستراتيجي أو سلاح الردع الذي يمنع الوصول إلى مرحلة الصدام مع الخصوم المحتملين في المنطقة، لكن الهدوء العام الذي تنتشه القاهرة لن يتماشى مع حجم المشاكل الداخلية التي يصعب إيجاد حلول عاجلة لها، وربما تحتاج إلى عدو أو خصم يسهم في ردع الشعب عن الاحتجاج على عدم قدرة النظام على الحد من تداعيات الأزمة الاقتصادية. يصلح تطبيق منهج "صفر مشاكل" مع الدول التي لا تمثل أزماتها الاقتصادية عنصرا مركزيا في حياة شعوبها، أو مع الدول التي تحقق مرحلة متقدمة من رفاهيتها، ومصر لا ينطبق عليها هذا أو ذاك، وقد تحتاج إلى استدعاء المنهج البراغماتي الشهير في العلوم السياسية "إذا أردت أن تؤخذ شعبا فاخلق له عدوا (خصما) خارجيا". يلبي الخصم الخارجي حاجة لدى بعض الأنظمة لأنه يخفف الأعباء الداخلية الواقعة على كاهلها، غير أن استمرار اللجوء إليه يفقد أهميته ويؤدي إلى نتائج كارثية، فالنظام الذي يرتضي تصفير أزماته ويضع منطلقا سياسيا لهذا التوجه عندما يتخلل عنه ولو جاء التخلي مدفوعا بأسباب حقيقية قد يتعرض لانتقادات شعبية، ويحاط بشكوك حيال الدوافع

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإجهااد المالي يُبقي الاقتصاد المصري في دائرة الخطر

تتزايد التقييمات المتشائمة من قبل طيف واسع من المحللين بسبب ما تتعرض له الحكومة المصرية والسوق المحلية من إجهااد مالي ما يبقي الاقتصاد في دائرة المخاطر حتى مع تلميذات المانحين الدوليين بتقديم حزمة إنقاذ جديدة للقاهرة لتخفيف الضغوط.

القاهرة/لندن - أكد خبراء في الاقتصاد أن أحوال مصر المالية ما زالت في وضع مزعج بالرغم من خفضين كبيرين في قيمة العملة هذا العام وحزمة إنقاذ جديدة بثلاثة مليارات دولار من صندوق النقد الدولي.

وما زال المستثمرون حزينين بالرغم من طفرة في المعنويات بعد اتفاق الصندوق، وذلك في ظل توقعات بأن تستهلك مدفوعات فوائد الديون أكثر من 40 في المئة من إيرادات الحكومة العام المقبل واستمرار تأثر الاقتصاد بوجود نقص في العملة الصعبة.

ويشير مصرفيون في أكبر اقتصاد بمنطقة شمال أفريقيا إلى أن سعر الدولار في السوق السوداء الذي يتراوح بين 26 و26.5 جنيه أكثر بثمانية في المئة عن السعر الرسمي البالغ 24.53 جنيه بالرغم من خفض قيمة العملة المحلية بنسبة 36 في المئة إجمالاً هذا العام.

ومن ناحية أخرى، يبدو أن المتعاملين في سوق الصرف مقتنعون بأنه سيهبط إلى 28 جنيهًا للدولار بحلول مثل هذا الوقت من العام المقبل، ووضع بنك نومورا الياباني مصر على رأس قائمته للدول التي تواجه مخاطر مرتفعة لحدوث أزمة عملة.

وقالت كارلا سليم من بنك ستاندرد تشارترد لوكالة رويترز "من المرجح أن يظل الجنيه تحت ضغط إلى حين تدفق المزيد من الدولارات الأميركية من دول الخليج وتحقق وعود الاستثمارات الأجنبية المباشرة".

وهذا اتفاق صندوق النقد الشهر الماضي الأوضاع إلى حد ما. وقفزت السندات الحكومية التي اقترت استحقاقها بحوالي 15 في المئة وتقلصت العلاوات السعريّة التي يطلبها المستثمرون لحيازتها بدلا من سندات الخزانة الأميركية بنحو الثلث.

كما ارتفعت بشدة أسعار السندات التي اجل استحقاقها بعد 15 و20 عاما، إلا أنه مع تداولها عند نحو 65 و70 سنتا للدولار وأقل من قيمتها الاسمية بنحو الثلث فإن المحليين يؤكدون أنها ما زالت تشير إلى وجود خطر.

وقال تشارلي روبرتسون كبير الاقتصاديين لدى رينيسانس كابيتال "مصر عليها عبء كبير من الديون ويمكن القول إنها أكثر عرضة للخطر من باكستان فيما يتعلق بنصيب مدفوعات الديون من الإيرادات".

وأضاف "لكن الفارق هو أنها كانت استباقية ولجأت سريعا إلى صندوق النقد الدولي"، مشيرا إلى أن مصر لديها أيضا دعم قوي من دول الخليج الغنية. وأكد مصرفيان بمصر، طلبا عدم ذكر اسميهما، لرويتز أن مبيعات أدون الخزانة قصيرة الأجل للأجانب، التي كانت مصدرا رئيسيا لتمويل الحكومة حتى اندلاع الأزمة الأوكرانية، ما زالت راکدة نسبيا عند 4 إلى ستة مليارات جنيه (163 و244 مليون دولار).

ويرجع ذلك إلى أسباب منها إجماع الحكومة عن رفع سعر الفائدة، أو العائد، على الأذون فوق معدل التضخم وخصوصا في الوقت الذي يجري فيه استيعاب خفض حاد جديد في قيمة العملة.



ركز فقد تفلت الأوضاع

عقبات شاقة تعرقل جهود جني الزيتون وتسويقه في تونس

شجّ المياه وغلاء التكاليف وعدم تشجيع المزارعين تزيد من معاناة القطاع



لا يهم التعب في النهاية ستجنون المال!

ولفت النصاروي إلى أنه "توجد مشاكل على مستوى تمويل المزارعين حيث ترتفع نسبة الفائدة على القروض إلى 10 في المئة مقارنة بإسبانيا وإيطاليا التي لا تتجاوز 1.5 في المئة".

واستطرد "هناك نسبة 95 في المئة من أشجار الزيتون تعتمد على مياه الأمطار، كما تسجل ارتفاعا في كميات الإنتاج سنة بسنة، وهو ما يفرض إيجاد آليات للتخزين حتى نحافظ على أسواقنا الخارجية ونحتمك في الأسعار".

ويرجّح أن تواجه تونس ارتفاعا في معدلات الحرارة وانخفاضا شديدا في تساقط الأمطار وارتفاع مستوى البحر وزيادة حدة الظواهر المناخية القاسية، والتي تتمثل في الجفاف الحاد والعواصف الشديدة.

وكشف شجّ المياه في السنوات الأخيرة عن واقع صعب يمر به المزارعون خصوصا، ما عمّق أزمة تونس الاقتصادية التي تعاني منها جراء تراجع العديد من القطاعات الإنتاجية الإستراتيجية.

وإزاء ارتفاع التهديدات بتراجع مخزونات المياه أبدى الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري مرارا قلقه من انعكاسات تراجع مياه الري على الزراعة التي تستأثر بنحو 80 في المئة من احتياجات البلاد من المياه.

وسجل الإنتاج العالمي للزيتون نقصا بواقع 25 في المئة بسبب الجفاف في بلدان المتوسط وموجات الحرارة ونقص الأمطار.

ويدرّ تصدير زيت الزيتون على تونس، وهي أول منتج للزيتون البيولوجي، نحو مليار دينار (620 مليون دولار)، ويشكل 40 في المئة من مجموع الصادرات الغذائية.

من الرجال، ما أدى إلى تشغيل النساء المتقدمات في السن (بين 50 و80 سنة) ويتقاضون أجورا يومية تتراوح بين 15 و20 دينارا.

ولفت الرضائي إلى أن تونس شهدت في 2018 حصادا قياسيا للزيتون في حدود 650 ألف طن، لكن هذه السنة استثنائية والسوق العالمية تشهد نقصا فادحا، ما يجعل الزيت التونسي في طريق مفتوح للتسويق، خلافا للسنوات السابقة.

وتابع "تستهلك ما بين 35 و60 ألف طن، والجزء الأكبر يذهب إلى التصدير، كما أن الأسعار تتحكم فيها السوق العالمية على غرار إسبانيا وإيطاليا". ورغم أن البلاد تواجه أزمة نقص حاد في المياه الصالحة للري أو الاستهلاك البشري، ما يجعلها أمام تحدي إعادة النظر في خارتها الزراعية خلال الفترة المقبلة، لكن هناك إصرارا كبيرا على ما يبدو على الاستثمار في القطاع.

ووفق أرقام رسمية، يبلغ مجموع الموارد المائية التونسية 4.8 مليار متر مكعب، بينما عدد السدود يبلغ 35 سدا بطاقة تعبئة تقدر بنحو 2.7 مليار متر مكعب.

وأفاد محمد النصاروي كاتب عام الجامعة الوطنية لمنتجي الزيتون باتحاد الفلاحة أن "المحصول قليل بسبب الجفاف وارتفاع درجات الحرارة، فضلا عن صعوبات في اليد العاملة مثل كل موسم، ومشاكل حماية الإنتاج من السرقة".

وأكد لـ"العرب"، أن "مجهودات الدولة لا تكفي لمواجهة تلك المشاكل، ولا بد من التفكير في تحلية مياه البحر وحفر الآبار للحصول على الماء".

وسجلت تونس درجات حرارة قياسية في سبتمبر وأكتوبر الماضيين لم تعرفها منذ عقود طويلة خلال نفس الفترة.

ويتوقع عضو نقابة الزيتون بالساحل عبد الله الصخراوي أن يتراوح سعر زيت الزيتون بين 13 و14 دينارا (4.8 و4.4 دولار) للتر الواحد هذا الموسم.

وقال في تصريح لإذاعة محلية، إن "توقعات المحصول ستتحقق أساسا في سيدي بوزيد بنحو 38 ألف طن والقيروان بحوالي 32 ألف طن وصفاقس بنحو 15 ألف طن".

ويقدر معدل الصادرات التونسية السنوية من زيت الزيتون خلال العقد الأخير بما لا يقل عن 145 ألف طن، يذهب أغلبها إلى الأسواق الأوروبية حيث تمثل الصادرات قرابة 80 في المئة من الإنتاج المحلي.

ويعد العثور على اليد العاملة لجنّي المحصول من أكبر المشاكل التي يعاني منها القطاع، ذلك أن النشاط يستقطب النساء على حساب الرجال، فضلا عن غياب دور الدولة لدعم المزارعين.

ووصف المولدي الرضائي رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة بولاية (محافظة) القيروان الموسم بـ"المتوسط"، قائلا إن "محصول الزيتون تراجع بسبب قلة الأمطار وتواصل الجفاف وطول مدة الحرارة".

وقال لـ"العرب"، إن "هناك مشكلة في توفير اليد العاملة لجمع الزيتون وفي القطاع الزراعي عموما"، كما أن دور الدولة غائب في مساندة المزارعين ودعمهم.

وأوضح أن ثمة عزوفا كبيرا على العمل لجمع كميات الزيتون خصوصا

يصلطمم قطاع إنتاج الزيتون الذي يعتبر من أبرز القطاعات الحيوية في تونس بعدة مشاكل تتعلق أساسا بصعوبات الإنتاج وجني المحصول وتسويقه، في ظل الجفاف وغلاء التكاليف، فضلا عن ضعف دور الدولة في دعم المزارعين.



تونس - تسيطر موجات التشاؤم على قطاع الزراعة التونسي خوفا من أن حسابات محصول الزيتون هذا الموسم ستقل كثيرا عما تم جنيهه العام الماضي بسبب تأخر نزول الأمطار، ما سينعكس على إنتاج الزيت، لكن الأسعار المرتفعة ستبقي الأمل على تحقيق عوائد عالية.

ويعاني قطاع زيت الزيتون من صعوبات عديدة أدت إلى تراجع كبير في الإنتاج خلال السنوات الأخيرة جرّاء التغيرات المناخية وقصور دور الدولة في إيجاد الحلول اللازمة لدعم المزارعين في هذا القطاع الحيوي.

وتعتبر تونس أحد أبرز منتجي العالم وبجودة عالية من خلال أكثر من 14 مليون شجرة مع مساهمة القطاع بنحو 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وكشف الرئيس المدير العام لديوان الزيت حامد حسن الدالي في وقت سابق من هذا الشهر أن تقديرات إنتاج زيت الزيتون للموسم الحالي تتاهز 200 ألف طن، ما يمثل تراجعا بنسبة 20 في المئة عن الموسم السابق.



ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن الدالي قوله إن "هذا التراجع يعود إلى الجفاف وقلة الأمطار خاصة بمناطق الساحل والوسط، إضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة". وأضاف "تفس الوضعية عاشتها بلدان أخرى من العالم من بينها إيطاليا وإسبانيا".

وبحسب الدالي فإن تراجع الإنتاج العالمي إلى 2.7 مليون طن هذا العام مقارنة بنحو 3.2 مليون طن في العام السابق أدى إلى ارتفاع أسعار زيت الزيتون، ما سيمكن تونس من الحفاظ على نفس قيمة صادراتها العام الماضي رغم انخفاض الإنتاج.

قيود الإغلاق تقلص أرباح الصناعة الصينية

وعكست البيانات القائمة لثاني أكبر اقتصاد في العالم أزمة في سداد الديون في قطاع العقارات وتباطؤا حادا في إنتاج المستهلكين. والقطاعات الصناعية التي شهدت أكثر التراجعات حدة هي البترول والفحم والوقود التي تراجعت أرباحها بنسبة 70.9 في المئة مقارنة مع 67.7 في المئة في الأشهر التسعة الأولى من العام.

22 مجالا من أصل 41 مجالا كبيرا يضمه القطاع تراجعت أرباحها بواقع 3 في المئة

وحتى بعض القطاعات التي شهدت نموا قويا للأرباح عانت من تباطؤ ملحوظ في وتيرة هذا النمو. وتغطي بيانات الريح الصناعي الشركات الكبيرة التي تزيد عائداتها

بكين - شهدت الشركات الصناعية الصينية الكبيرة المزيد من التراجع في الربح الإجمالي خلال أول عشرة أشهر من هذا العام مع تزايد تقشي الوباء وفرض المدن قيودا جديدة لكفاحته بما يشمل إغلاقا في أماكن بيعينها، ما أثر سلبا على الأنشطة الاقتصادية.

نشرت الأحد أن الأرباح الصناعية هبطت 3 في المئة في الفترة بين يناير وأكتوبر من 2022 على أساس سنوي مقارنة مع تراجع نسبته 2.3 في المئة خلال الأرباع الثلاثة الأولى من هذا العام.

ولم يصدر مكتب الإحصاءات أرقاما لكل شهر بشكل مستقل منذ يوليو، لكن أرقامه الحديثة تشير إلى تراجع الأرباح في 22 قطاعا من أصل 41 قطاعا كبيرا في المجال الصناعي.

وقال المكتب في بيان "تتكرر موجات التقشي الحديثة للعدوى الوبائية المحلية، وتزايدت حدة مخاطر الركود في الاقتصاد العالمي، وتواجه المؤسسات الصناعية ضغوطا أكبر".

السياحة تعزز انعدام الثقة في مصارف لبنان

6.6 مليار دولار جذبها القطاع خلال الفترة بين يونيو وأغسطس الماضيين



التقاط الصور أهم من الرحلة نفسها

واعتبر أن هذه النسبة جيدة بالنسبة إلى موسم الشتاء، وبالمقارنة مع السنوات الأخيرة، مؤكداً أن المؤشرات إيجابية استناداً إلى حجوزات شركات الطيران. غير أنه في ظل الأزمة السياسية التي تجلّت في عدم انتخاب رئيس جديد للبلاد، والاقتصادية بفعل تأخر إقرار خطة التعافي، والمالية نتيجة جمود المفاوضات مع صندوق النقد، فمن المستبعد تحقيق اختراق، ولو بسيط، في جدار الأزمة. ونوحي المؤشرات بأن مليارات الدولارات السياحية التي تتدفق إلى السوق المحلية سيكون لها انعكاس محدود على الدورة الاقتصادية، والمواطنين، ومرشحة لتكون فرصة جديدة ضائعة على اقتصاد البلاد المنهك.

في خضم أزمات كبّلت انتعاش النمو المحاصر بالتجاذبات السياسية. كما يبحث عن حلول للخروج من نفق أزماته المالية والاقتصادية والنقدية، منها طرق باب صندوق النقد الدولي للحصول على قرض مالي، وإمكانية تعويم العملة المحلية. وطيلة الأشهر الماضية، تلقت المؤسسات السياحية ضربة بسبب انقطاع الكهرباء عنها بسبب عدم توفر الوقود الذي يشغل المولدات، ما دفع قسماً كبيراً منها إلى إقفال أبوابه والتوقف عن العمل. ومع ذلك قال بلال أرنؤوط مدير مجموعة فسادق لانكستر في بيروت لتلفزيون بلومبرغ الشرق إن "معدل الإشغال في فنادق العاصمة بلغ ما بين 70 و80 في المئة خلال موسم الصيف، وحالياً يتراوح ما بين 50 إلى 55 في المئة".

ناتج عن زيارة المغربيين اللبنانيين المنتشرين حول العالم لبلدهم الأم خلال عطلة الصيف. ورغم ذلك، فالوضع الاقتصادي لم يشهد تحسناً ملحوظاً بالنسبة إلى المواطنين على الأقل. ويقول بوسليمان إن "كل هذه الأموال لم تدخل الجهاز المصرفي، لكن زاد الادخار". وأوضح أن الأموال التي جنتها المجالات السياحية، كالفنادق والمطاعم وشركات المواصلات، والمواطنين تم ادخالها ولم تدخل إلى البنوك لأنه "لا ثقة لهم بالجهاز المصرفي". وأضاف "لا شك أن إيرادات السياحة حركت العجلة الاقتصادية، لكن ليس اقتصاد الدولة، لأن الدولارات لم تدخل في كامل الدورة الاقتصادية". ووجه لبنان انتظاره إلى آخر ملاذات الاقتصاد المتعثر بالرهان على السياحة

الأميركية، ليطمئد تداولها خلال الآونة الأخيرة عند حدود 38 إلى 40 ألف ليرة للدولار في السوق السوداء. لكن في أكتوبر الماضي توّصل لبنان وإسرائيل إلى اتفاق تاريخي بشأن ترسيم حدودهما البحرية بمنطقة غنية بالغاز في البحر المتوسط بعد أشهر من الجهود الدبلوماسية بوساطة أميركية. وهذه الخطوة ولدت بارقة أمل للبنانيين بشأن تحسن الوضع الاقتصادي، وإن لم يكن على المدى القريب كون عملية بدء الإنتاج تحتاج إلى ما بين ستة وسبعة أعوام في المتوسط عقب تحديد مكان الاكتشافات. ويقول خبراء إن الإيرادات السياحية التي حققها لبنان خلال موسم الصيف لتحفيزها على النشاط، حيث كانت تشير إلى بلوغها 3 مليارات دولار كحد أقصى، معظمها

عززت تأكيدات الخبراء بشأن تجنب العاملين بالسياحة التعامل مع المصارف مسالمة انعدام الثقة بالقطاع المالي بعدما بات محل انتقاد من قبل المتعاملين والمستهلكين جراء قيوده القاسية نتيجة الأزمة المالية الطاحنة التي تضرب البلد منذ ثلاث سنوات.

بيروت - فضل معظم الناشطين في قطاع السياحة اللبناني خلال الأشهر الماضية الاحتفاظ بالإيرادات والأرباح في خزائنهم الخاصة بدل ضخها في النظام المالي للبلد بعدما جثمت عليه أزمة خانقة عجز خلالها المودعون عن سحب أموالهم من البنوك.

ودخلت صناعة السياحة في أزمة مركبة بعدما اجتمع عليها، تفجر الأزمة المالية في أكتوبر 2019 ثم المشكلة الصحية العالمية، وأخيراً تداعيات الحرب في أوكرانيا وخاصة فيما يتعلق بالأسعار، مما أفقدها زخمها وأدى إلى خروج الآلاف من سوق العمل بشكل قسري.

وبحسب وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار فقد غادر من هذه الأموال خلال إطلاقه الحملة الترويجية للسياحة الشتوية نحو 2.5 مليار دولار وبقي حوالي 4.1 مليار دولار "في فلك الاقتصاد اللبناني". وقبل الأزمة الراهنة حاول لبنان توجيه انتظاره إلى آخر ملاذات الاقتصاد المتعثر بالرهان على السياحة خاصة بعد أن تقلص أعداد السياح الخليجيين المحرك الأول للقطاع، في خضم أزمات كتلت انتعاش النمو المحاصر بالتجاذبات السياسية.

وقدر نصار أن تستقطب بلاده نحو 700 ألف زائر للفترة من بداية ديسمبر 2022 إلى منتصف يناير 2023، ما سيولد للبلد إيرادات تناهز 1.5 مليار دولار. وعلى مدى السنوات الثلاث الأخيرة عانى لبنان من انهيار مالي، عندما تحوّلت عقود من سوء الإدارة والفساد إلى أزمة متزامنة برزت في شكل عجز المصارف عن أداء دورها، وتخلف الدولة عن سداد ديونها الخارجية، وانهيار في سعر صرف العملة المحلي وتدهور في معيشة الناس. ووفق الإحصائيات الرسمية انكمش الاقتصاد اللبناني بواقع 60 في المئة منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في أكتوبر 2019، بموازاة امتناع المصارف عن إعطاء المودعين أموالهم المحلية أكثر من 95 في المئة من قيمتها أمام العملة



ويجمع الخبراء على أن أوضاع القطاع هي المقياس الأول لحالة اقتصاد البلاد، وأن حجم النشاط في قطاعات كثيرة يعتمد على مدى ازدهار الحركة السياحية. وشهد القطاع، الذي كان يوماً ما إحدى ركائز الاقتصاد اللبناني، ركوداً منذ العام 2011 حين اندلع الصراع في سوريا المجاورة. وزادت المتاعب بعد ذلك جراء النزاعات السياسية الداخلية وتحذيرات من دول خليجية إلى مواطنيها من السفر إلى لبنان.

أصول البنوك الإسلامية في عُمان تسجل نمواً مطرداً

ويأتي تركيز مسقط على صناعة المالية الإسلامية تحقيقاً لمستهدفات "رؤية 2040"، والتي تعتبر هذا النوع من التمويل مهم لتعزيز النشاط الاقتصادي على نحو أكبر وبشكل أكثر فاعلية. وتريد الحكومة إحداث نقلة جديدة في الاستثمارات مستعينة بما تتيحه التحويلات الإسلامية وذلك بفضل الإصلاحات الاقتصادية، التي تنفذها بهدف الابتعاد تدريجياً عن خط الأزمة الذي مرت به منذ سنوات طويلة. ويحظى نمو النشاط الاقتصادي في البلاد بدعم ارتفاع الإنتاج الهيدروكربوني وتحسن معدلات الاستثمار، وتقديم الحكومة المزيد من الإجراءات الداعمة الموجهة للمجتمع والقطاع الخاص.

وتوقعت وكالة ستاندرد أند بورز، التي رفعت نهاية الأسبوع الماضي تصنيف السلطنة من بي-بي سالب إلى بي-بي مع نظرة مستقبلية مستقرة، أن يصل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 4 في المئة هذا العام و3 في المئة للعام المقبل.

وأشارت الوكالة إلى أن قطاع الأنشطة غير النفطية سيصبح المحرك الرئيسي للنمو خلال السنوات القادمة، متوقعة نمو هذا القطاع من 1.8 في المئة في عام 2022 إلى معدل متوسط يبلغ نحو 2.5 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين 2024 و2025.

وانخفضت حاجة الحكومة إلى التمويل خلال العام الحالي قياساً بالعام الماضي ويرجع ذلك إلى الانتعاش الأخير لأسعار النفط وفرض ضريبة القيمة المضافة لتعزيز الإيرادات الحكومية.

في المئة لمواكبة زيادات الاحتياطي الأمريكي (البنك المركزي) إلا أنها لا تبدو عائقاً أمام نمو عمليات الإقراض كونها محفزة خاصة للشركات والمستثمرين. وسجل إجمالي رصيد التمويل الممنوح من الوحدات التي تمارس هذا النشاط، ارتفاعاً بنسبة 11.8 في المئة ليبلغ نحو 5.3 مليار ريال (9.1 مليار دولار). وتأتي الأرقام المسجلة بفضل قوة الملاءة المالية التي تتمتع بها المصارف والتي تتوافق مع المعايير والأنظمة الدولية لكفابة رأس المال، مدعومة بالسيولة النقدية المتوفرة للقطاع المصرفي.



تم تسجيل زيادة 9.1 في المئة بين يناير وسبتمبر 2022

وزادت الودائع لدى البنوك والنوافذ الإسلامية بنسبة 12.5 في المئة لتبلغ نحو 4.8 مليار ريال (12.5 مليار دولار) بنهاية سبتمبر 2022. ويعتبر القطاع المصرفي من أهم قطاعات الاقتصاد في عُمان وأبرزها تطوراً وأكثرها كفاءة، ما جعله لاعباً في الحفاظ على التوازن المالي وادعماً للحركة التنموية وفي مقدمتها دعم المشاريع الاستثمارية والمساعدة على توفير فرص العمل. ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، يضم القطاع 7 بنوك تجارية محلية وبنكين حكوميين متخصصين وبنكين إسلاميين. كما تعمل في البلاد تسعة فروع لبنوك أجنبية.

مسقط - كشفت بيانات حديثة أصدرها البنك المركزي العماني أن أصول المصارف الإسلامية العاملة بالبلاد شهدت نمواً مطرداً منذ بداية هذا العام، مما يؤكد أنها أحد المجالات المهمة في التنمية التي تطمح إليها الحكومة.

وتسهم الصيرفة الإسلامية في تحقيق مجموعة من المستهدفات مثل توفير حياة مزدهرة في بيئة صحية ضمن سياسية مسح البصمة الكربونية عبر تمويل الاقتصاد الأخضر والاستثمار في تمويل المشاريع والاستثمارات. وعلاوة على ذلك، تمكن المسؤولية المجتمعية وتنويع موارد الدخل من خلال تطوير سوق الأسهم وسوق الدين وكذلك زيادة معدلات التوظيف وتوفير الحلول التمويلية التشاركية ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة وغيرها. وتشير البيانات إلى ارتفاع إجمالي أصول هذا المجال والذي يشمل البنوك والنوافذ مجتمعة بواقع 9.1 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين يناير وسبتمبر الماضيين.

وهذا يعني أنها زادت لتصل إلى نحو 6.4 مليار ريال (16.65 مليار دولار) أي ما نسبته 16.2 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي العماني. ويثبت نمو الائتمان الممنوح للمشاريع الاستثمارية استقراراً ومقانة مجال الصيرفة الإسلامية، رغم التحذيرات من احتمال اتساع فجوة القروض المتعثرة وهو ما يعده محللون بأنه بمثابة صمام أمان لبرنامج الإصلاح. ويشير متابعون إلى أن أسعار الفائدة وعلى الرغم من أنها بلغت 3.75

تكاليف التوريد توسع فجوة العجز التجاري الأردني

اتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى وسنغافورة. وخلال السنوات الماضية، ظل الميزان التجاري مختلاً بسبب ضعف السياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة للدفع بهذا المجال قدماً، ناهيك عن الظروف العالمية التي كانت أحد أسباب تعثر أي خطة ترتقي بقيمة الصادرات. وتأثرت الصادرات الأردنية في العامين الماضيين بسبب الأزمة الصحية العالمية التي خلفت تركة ثقيلة على قطاع الأعمال ما استدعى من السلطات وضع خطط عاجلة لتحفيزها على النشاط. وقيل الجائحة، تأثرت صادرات البلاد سلباً نظراً لخلق المنافذ الحدودية مع دول الطوق، العراق وسوريا، بالإضافة إلى غلق الحدود البرية بين السعودية وقطر. وسجل عجز الميزان التجاري للبلاد بنهاية العام الماضي زيادة بنسبة 32 في المئة مقارنة بالعام السابق، إلى نحو 12.26 مليار دولار.

وارتفعت قيمة الصادرات الكلية للأردن بواقع 42 في المئة إلى 9.44 مليار دولار، خلال تسعة أشهر من العام الجاري.

فيمما صعدت قيمة الواردات خلال الفترة نفسها 36.8 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 20.9 مليار دولار، شكلت واردات النفط ومشتقاته 18 في المئة تقريبا من إجمالي الواردات. وتأثرت الأحجام الكبيرة من البضائع بصورة مباشرة من التكاليف الباهظة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، ويرى المستوردون أن تثبيت السقوف السعريّة لاجور الشحن البحري سيكون خطوة جيدة تساعد التجار على ضمان توفر متطلبات السوق المحلية.

الفاخرة النفطية ارتفعاً بنسبة 67.5 في المئة لتصل إلى 3.75 مليار دولار. ويدرك الفاعلون في النشاط التجاري والاقتصادي الأردني أن أمام الحكومة الكثير من العراقيل التي تحتاج إلى إزالتها من أجل دعم قطاع التصدير باعتباره يشكل أحد أضلاع النمو إلى جانب الاستثمار والسياحة. ويؤكد خبراء أهمية الاستفادة من اتفاقيات التجارة مع مختلف التكتلات الاقتصادية لفتح أسواق تصديرية جديدة وجذب الاستثمارات. ويشيرون دائماً إلى التجربة الناجحة في اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة. ويرتبط البلد باتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف للتجارة الحرة مع العديد من الدول، بمقدمتها الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وتحرير التجارة مع الولايات المتحدة وكندا، بالإضافة إلى الشراكة الأوروبيةمتوسطية

عُمان - أظهرت معطيات رسمية حديثة أن التكاليف الباهظة لواردات السلع الأساسية بسبب ارتفاع أسعارها في الأسواق العالمية جراء تداعيات الأزمة في شرق أوروبا على سلاسل الإمدادات وسعت من فجوة العجز التجاري الأردني. وارتفع العجز بنسبة 32.8 في المئة على أساس سنوي، خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، وفق بيان نشرته دائرة الإحصاءات العامة الحكومية. وقالت الدائرة إن "عجز التجارة الخارجية زاد إلى 8.13 مليار دينار (11.46 مليار دولار) بنهاية سبتمبر الماضي، من 6.12 مليار دينار (8.62 مليار دولار) على أساس سنوي".

وتسبب ارتفاع أسعار النفط الخام في زيادة العجز التجاري خلال العام الجاري، إذ يعد الأردن مستورداً خالصاً لل خام والمشتقات من الخارج. وسجلت



موعد الرحلة أقرب، فأسرعوا!

الشارقة تمثل الثقافة العربية في معرض المكسيك للكتاب

جناح خاص يقدم صورة حية عن المشهد الثقافي الإماراتي والعربي



جناح عربي يستقطب قراء المكسيك

راهن وتاريخ الثقافة الإماراتية والعربية بأبعاده المتعددة من أدب وموسيقى وتراث وفن وتقاليد شعبية. وشكل جناح الإمارة -المشارك بمكانه على البوابة الرئيسية للمعرض، والذي يتصدر المدن والبلدان العالمية المشاركة- بوابة للاطلاع على التجربة الثقافية والمشتريات الإنسانية التي تجمع الثقافتين العربية واللاتينية. إذ حشدت العروض التراثية والموسيقية والجلسات الحوارية التي يشهدها الجناح جمهوراً كبيراً من المكسيكيين وزوار المعرض القادمين من مختلف أنحاء العالم. وعن الإقبال المكثف الذي يشهده جناح الإمارة في المعرض قال أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، "ما تكشفه الثقافة والكلمة المكتوبة من قيم مشتركة بين شعوب العالم أكثر قوة ورسوخاً من المشاكل والاختلافات، وهو الأساس في بناء علاقات مستدامة بين بلدان العالم، ونحن فخورون بأن نرى هذا الإقبال والاحتراف الكبير من الجمهور المكسيكي بإمارة الشارقة وما تقدمه من ثقافة إماراتية وعربية".

وأدبية وفنية وتراثية، بالتعاون مع 20 مؤسسة وهيئة ثقافية إماراتية وبمشاركة 24 كاتباً ومبدعاً إماراتياً وعربياً، وذلك خلال الفترة من 26 نوفمبر الجاري حتى 4 ديسمبر 2022. ويشارك ضمن جناح إمارة الشارقة كل من اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وجمعية الناشئين الإماراتيين، ودائرة الثقافة، ودارة الدكتور سلطان القاسمي، وجامعة الشارقة، وهيئة الشارقة للأثار، وجمعية الإمارات لإدارة حقوق الشيخ، ومعهد الشارقة للتراث، ومنتشورات القاسمي، والمجلس الإماراتي لكتب اليافعين، ومجموعة كلمات، ومؤسسة كلمات، وبيت الحكمة، ومتحف الشارقة للحضارة الإسلامية.

وشهد الجناح إقبالا كبيرا من جمهور المعرض، فقد اكتظ بالقراء والأدباء والزوار من الراغبين في الاطلاع على الحراك الإبداعي في الإمارات والمنطقة العربية، والتعرف على المشروع الثقافي الذي تقوم به إمارة الشارقة، حيث تقدم الإمارة بمؤسساتها الثقافية صورة حية عن

الرائدة التي تميزها الإمارة لتعزيز الثقافة الإماراتية والعربية، خاصة في مجال النشر الذي تلعب فيه الشارقة دوراً إقليمياً ودولياً بارزاً، فيما تعرفوا خلال جولتهم في الجناح على المؤسسات المشاركة وما تقدمه في مجالات الفنون والتراث والصناعات الإبداعية والترجمة وغيرها من المجالات الثقافية المختلفة. واطلع الحاضرون، خلال جولتهم في جناح الشارقة الذي تشرف عليه هيئة الشارقة للكتاب، على مجموعة واسعة من الأعمال الأدبية والإصدارات التي تفرزها بها الشارقة المكتبة العربية والعالمية، وتعرفوا على المؤلفات الأدبية والعلمية التي ترجمتها هيئة الشارقة للكتاب إلى اللغة الإسبانية ضمن مبادراتها لتعزيز حضور الكتاب الإماراتي والعربي لدى قارئ الإسبانية، كما استعرضوا المجلات والدوريات الثقافية الصادرة عن مؤسسات المختلفة، وما تنشره من أعمال ترسخ المكانة المرموقة للحضارة العربية لدى القراء من الثقافات الأخرى. وتنظم هيئة الشارقة للكتاب من خلال جناح الشارقة 27 فعالية وجلسات ثقافية

كاملة، فهذا وخلال أيام المعرض سنحتفي بالمشاركات التي تجمعنا بالثقافة العربية ولغتها الجميلة، فهناك 4000 كلمة في لغتنا تعود أصولها إلى العربية". من ناحيته قال ريكاردو لوميلي، رئيس جامعة غوادالاخارا، "نحتفي اليوم بمدينة كبيرة وجميلة تمثل واحدة من عواصم المعرفة في العالم، ومتوجة بلقب العاصمة العالمية للكتاب 2019، نحتفي بالشارقة، فاليوم وعلى مدار تسعة أيام لن تكون مدينتنا غوادالاخارا، وإنما سنصبح شارقة مكسيكية، فهذا سنحتفي بالتفاعل التاريخي والجميل بين الثقافة العربية واللاتينية".

إقبال جماهيري

شهد اليوم الأول من المعرض افتتاحاً رسمياً لجناح إمارة الشارقة، ضيف شرف المعرض، الذي يقدم صورة حية عن المشهد الثقافي الإماراتي والعربي، بحضور شخصيات دبلوماسية ومسؤولين في مؤسسات ثقافية وإبداعية إماراتية ومكسيكية، واطلعوا على المشاريع

يستضيف معرض المكسيك الدولي للكتاب، في دورته الجديدة، الثقافة العربية ممثلة في إمارة الشارقة؛ إذ يسعى إلى بناء جسور تواصل مع الثقافة العربية التي تعتبر من الروافد المؤثرة في الثقافة المكسيكية واللاتينية عموماً، رغم البعد الجغرافي، كما يجسد الكتاب جسراً ثقافياً بين الشعوب ينفي كل مظاهر التمييز.

مكسيكو - رفعت مدينة وادي

الحجارة (غوادالاخارا) المكسيكية علم دولة الإمارات، احتفاءً بإمارة الشارقة ضيف شرف الدورة السادسة والثلاثين من معرض المكسيك الدولي للكتاب. جاء ذلك خلال حفل الافتتاح الذي حضره الشيخ فاهم القاسمي، رئيس دائرة العلاقات الحكومية في الشارقة، رئيس وفد الشارقة المشارك في المعرض، والشيخة بدور القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، وأحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، وأحمد حاتم المنهالي سفير الدولة لدى المكسيك، وراؤول باديلو لوبيز، رئيس معرض المكسيك الدولي للكتاب، بجانب عدد من ممثلي المؤسسات الدولية والمؤسسات المكسيكية في الحقل الثقافي والإبداعي.

جسر ثقافي

وفي كلمة القاها خلال الحفل أشار الشيخ فاهم القاسمي إلى الروابط الثقافية المتينة التي تجمع الشارقة ومدينة غوادالاخارا المكسيكية، مؤكداً أن ما يجمع المدينتين يتجسد في كونهما عاصمتين عالميتين للكتاب؛ تشهد كل منهما أكبر الأحداث الثقافية في العالمين العربي واللاتيني. وشكر معرض الكتاب على احتفائه مع الشارقة بقوة الكتب وأهمية النشر، وإثارة الفضول حول اكتشاف الثقافات والمشاركات الإنسانية بين البشر جميعاً.

الكتاب يتجاوز كل

المسافات والحدود

الجغرافية ويخلق حواراً

ثقافياً فريداً وقائماً على

فهم أعمق وتقدير أكبر

وأضاف "هذا الفضول هو ما نحتفل به في معارض الكتب، وما نقاشه في جلساتنا الحوارية، وما يدفعنا إلى الترجمة بين اللغتين العربية والإسبانية،

ثلاثة مجلدات تختصر أربعين سنة من قصائد الشاعر إبراهيم اليوسف

«فرسان السينما» كتاب يؤرخ للسينما الفلسطينية

عاماً، فهي رحلة نضال من أجل البقاء واسترداد الحقوق المسلوبة، وهي رحلة غنية وملينة بأعمال كبيرة وعقبات وصعوبات كثيرة أيضاً".

الكتاب يوثق تاريخ

السينما الفلسطينية

وأهم روادها الذين ابتكروا

لغتهم السينمائية الخاصة،

وشكلوا ظاهرة عالمية

ويأتي الكتاب في 236 صفحة، مقسماً إلى سبعة فصول تتناول في كل منها مرحلة من مراحل وحدة أفلام فلسطين، راوياً قصة مجموعة سينمائية استثنائية وفريدة في ريادتها، كاول وحدة سينمائية متخصصة.

وأضافت حباشنة "وجدت نفسي أوثق سيرة السينما الفلسطينية، ومؤسسيها الفنانين الشجعان، الذين ابتكروا لغتهم السينمائية الخاصة، وشكلوا ظاهرة عالمية حول فلسطين في سبعينيات القرن العشرين، وكان لزاماً الاحتفاء برياداتهم وتضحياتهم في سبيل إبقاء الفن الفلسطيني الأرض، وتحملها من سرقات الاحتلال الإسرائيلي الذي يسعى لنسب كل شيء إلى نفسه في صراع البقاء".



عمان - وقعت الباحثة السينمائية خديجة حباشنة كتابها "فرسان السينما" مساء السبت في "منتدى الرواد الكبار"، ضمن برنامج المنتدى الثقافي لنهاية العام.

وتضمن حفل الإشهار الذي أدارته القاصة سحر ملص مداخلتين لمديرة "منتدى الرواد الكبار" هيفاء البشير، وللكاتبة والناقدة السينمائية رانية حداد. وقالت البشير إن الباحثة حباشنة تتصدى لموضوع تاريخي هام يتمثل في توثيق الأعمال السينمائية التي تدل على عروبة أرض فلسطين. وأضافت "طالما عانى الشعب الفلسطيني من ظلم واضطهاد من قبل الصهاينة الذين احتلوا الأرض وشتتوا أهلها في بقاع العالم، ولم تتوقف مجازرهم عند هذا الحد بل هي مستمرة، وقد كانت الدعاية الصهيونية المغلوطة والتي تدعى أحقيتها بأرض فلسطين

منشورة في العالم، لكن اليوم مع عصر الصورة لا يزال للأفلام السينمائية دورها الهام في حمل رسالة فكرية واجتماعية". بدورها قالت حداد إن كتاب "فرسان السينما" يروي سيرة وحدة أفلام فلسطين، موقفاً أول مجموعة سينمائية ترافق بدايات حركات التحرر الوطني. وأضافت "يستعرض الكتاب رحلة وحدة أفلام فلسطين والفنانين عليها والتي تقارب 15

يجد نفسه في مواجهة آلة العسس التي تعمل على تكريس الرعب واستدامة جيوت الطاغية. قصيدة الشاعر، ومن خلال قراءتها ضمن مودنة الأعمال، تحاول أن تكون دائمة الحضور في ما يخصه، فهذا هو يتناول في قصيدة مطولة بعنوان "شتكتناهم" مأساة الإيزيديين وسبائهم، ليبدو متجاوزاً الخطابية التي تفرض ذاتها في هكذا حالة انفعالية، يستعيد خلالها رموز الإيزيديين الكردي وخصوصيتهم ومعاناتهم الطويلة: "لم يكونوا يعرفون/ وهم في طريقهم/ الطويل... الطويل/ أبة وسائد من غضار وحجر/ تنتظر ليايلهم القريبة/ تضع عليها/ أساطيرهم/ وجرمل السهل/ ولهاث/ أحلامهم/ يؤول/ إلى نسخة الموت الأخرى".

وإدراج الشاعر مجموعاته الشعرية التي طبعها تبعاً ضمن أعماله الشعرية دون إغفال أي منها يحسب له، وهذا يختلف عما يشبه المختارات التي تنشر وقد يعاد النظر في بعض نصوصها، لأنه بهذا الفعل يقدم صورة عن تطور تجربته الشعرية كما تقول مقدمته لإحدى مجموعاته. وإبراهيم اليوسف هو أحد شعراء الثمانينيات في سوريا، ومن مواليد 1960، صدرت له مؤلفات في العديد من الأجناس الأدبية: (الشعر، القصة، الرواية، الدراسات، النقد، السيرة...). عمل في مجال الصحافة الثقافية ويقع في ألمانيا.

الرقيب كاحد عيون الدكاتور: لكن/ أيها الحارس/ دع هذا الكتاب في محرسك/ فانا أستطيع أن أهرب/ بهذه الرأس اليابسة/ آلاف الكتب.

تجربة الشاعر غنية من

حيث ارتباطها بالعديد من

القضايا الإنسانية وخاصة

منها السياسية، دون

إغفال للجانب الفني

وهي من نصوص تجربته الشعرية الأولى " للعشق، للقبريات والمسافة" التي كتبها في الثمانينات وكانت تمثل خطواته الأولى في عالم الشعر، وكانت بالرغم من بساطة اللغة وبدايات التجربة تعبر عن حالة رفض للاستبداد وتوق إلى الحرية وإصرار على الموقف، في زمن سيطرة أدوات الظلم، ويظل موقف الشاعر هو ذاته في تجربته اللاحقة مع تطور فني ملحوظ من خلال تنويعات الكتابة. ويتواصل الموقف الرفض للاستبداد مع الشاعر الذي

والتوزيع في القاهرة، التي يتجاوز عمر بداياتها الأربعين سنة سيد مدى عمق تفاعل الشاعر مع مواقفه الوطنية والقومية والإنسانية، فتكون قصيدته بذلك قصيدة موقف، محاولة أن تواكب لحظتها الزمنية من خلال محاولاته لارتقاء الشكل الفني وعدم المساومة على موقفه، فلا تكون قصيدته مجرد لعبة لغوية جوفاء، وإن حاولت هذه القصيدة في بعض الأحيان مجازاة مرحلتها فنياً، ممتلكة ما تتطلبه من أدوات الحضور.

كانت قصيدة اليوسف تجد نفسها في إطار المواجهة بين ما هو سياسي وفكري من جهة وجمالي من جهة أخرى، رغم الترويج للقصيدة التي لا تخرج عن جمالياتها المحايدة، بعيداً عن أي وظيفة أخرى. تقول قصيدته "الحدود" المكتوبة بمفردات قليلة والتي تفصح بمصادرة الكتب غير الخاضعة لرغبة وشروط

القاهرة - تشتمل الأعمال الشعرية للشاعر الكردي السوري إبراهيم اليوسف على عشر مجموعات شعرية، كانت قد صدرت منذ منتصف ثمانينات القرن العشرين حتى تاريخ صدور هذه الأعمال، وهي: للعشق للقبريات والمسافة، هكذا تصل القصيدة، عويل رسول الممالك، الإكرارات، الرئيس، مدائح البياض، استعيد أبي - ديوان إيسن، ساعة دمشق، مزامير السبع العجاف، أطلس العزلة: ديوان العائلة والبيت، بالإضافة إلى بعض النصوص التي لم تصدر من قبل في مجموعة شعرية وأدريجها تحت عنوان "قصائد خارج الأغلفة".

وتجربة الشاعر إبراهيم اليوسف تبدو غنية من حيث ارتباطها بالعديد من القضايا الإنسانية، ومن بينها القضايا السياسية، التي كرس لها إبداعاته وكتاباته في حقلي الشعر والنثر منذ وقت مبكر من حياته، ليلتزم بمواجهة الاستبداد ويدفع ثمن ذلك بعد نشر أحد دواوينه الأولى، ويظل أحد الذين عانوا من أجل قضايتهم وكتاباتهم ومواقفهم دون أن يرفع يديه. قارئ مجموعات الشاعر في هذه الأعمال الكاملة، الصادرة عن دار أروقة للنشر



«هما» مسرحية سعودية في طنجة

المرأة وقضاياها، أو يتحمسون للدفاع عن الرجل. وتهدف هيئة المسرح والفنون الأدائية من خلال مشاركة المسرحية التي قدمت مؤخراً ضمن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2022، إلى تمكين المواهب المسرحية السعودية من اكتشاف مهارات ومعارف مبتكرة مستمدة من تجارب المسرح الدولي.

مسرحية لغازي القصبي
تدور أحداثها حول
الصراعات والجدليات بين
مرأة «مثلة مشهورة»
ورجل مؤلف وممثل

كما تحاول تبادل المعارف والمناقشة بين المسرح السعودي والمسرح الإقليمي والدولي، وذلك ضمن أنشطة مبادرة تمثيل المملكة دولياً إحدى المبادرات الإستراتيجية للهيئة.

قصص لاجئات أوكرانيات على المسرح في وارسو

واستذكر كوك دخوله إلى مركز اللاجئين للمرة الأولى. وروى "أشعرُ بدني. كانت مساحة ضخمة تحت سماء سوداء، سقف أسود". وتابع أن الرائحة كانت "كما لو كنت مسافراً في قطار لفترة طويلة".

وأضاف "كان الأمر صادماً جداً. كان الأطفال يلعبون في كل أنحاء المركز، وبالتالي كانت الحياة مستمرة هناك لكن هذه الحياة كانت غير واقعية بشكل لا يصدق".

وحتى الآن، لم تعرض المسرحية إلا في وارسو، لكن كوك يأمل في أن يتمكن من عرضها في أماكن أخرى حول العالم، خصوصاً لزيادة الوعي بشأن الحرب وضحاياها.

وقال كوك إنه من "المهم" أن يشارك الممثلون في الإنتاج "لأنهم هم أنفسهم في هذا الموقف"، لكن ذلك لم يكن عملية سهلة.

وأوضح "من المستحيل أن تعمل معهم كما تعمل مع أشخاص لديهم مكان للعيش فيه والراحة. عليك أن تأخذ ذلك في الاعتبار".

والمسرحية مؤثرة جداً لكنها تتضمن أيضاً مشاهد خفيفة مثل نكات حول المطبخ البولندي ومشهد تمثل فيه الشخصيات مرتدية ملابس فرقة "كالوش أوركسترا" الفائزة بمسابقة "يوروفيجن".

وقالت ماريا سيفيريلوفا (33 عاماً) إنها تأمل أيضاً في أن تؤثر المسرحية في الناس بطريقة لا يمكن لمشاهدة الأخبار أن تفعلها. وأوضحت أن "المسرح يجعلك أكثر تفاعلاً. أنت تجلس وجها لوجه مع الممثل. هناك شخص حي أمامك".

وتؤدي سيفيريلوفا دور سنجينا، وهي أم عزيزاء صاخبة لكن ضعيفة تتخيل أن الرئيس فولوديمير زيلينسكي جاء لساعتها والانتقال إلى إيطاليا. وقالت الممثلة إنها قرأت بعد عشرة أيام من بدء الحرب، واصفة الأمر بأنه "مأساة مروعة ستؤثر على الجميع إلى الأبد".

وختمت بالقول "في كل مرة أعطي خشبة المسرح، أعلم بأننا نتحدث عن شيء الأكثر أهمية. هناك حرب مستمرة ويجب أن يعرف بشأنها الجميع".



قصص مقتبسة من الواقع

الرياض - كشفت هيئة المسرح والفنون الأدائية عن مشاركة مسرحية "هما" في مهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدة، الذي يقام خلال الفترة من السادس والعشرين إلى الثلاثين من نوفمبر في مدينة طنجة المغربية، وستقدم المسرحية عرضها للجمهور يومي الثلاثاء التاسع والعشرين والأربعاء الثلاثين من نوفمبر على مسرح قاعة محمد الرمحموني بدار الشباب بحسونة.

المسرحية من تأليف الكاتب السعودي الراحل غازي القصيبي، ومعالجة درامية للاكاديمية تهاني الغربي، ومن إخراج يوسف البلغي، وتدور أحداثها حول الصراعات والجدليات بين المرأة "المثلة المشهورة" وبين الرجل "المؤلف والممثل"، تتخللها أحداث عديدة مستمدة من الشخصيات التاريخية كنماذج إنسانية تعكس صراعاتها ومآسيها، وتتلون المواقف بحسب تفسير "هو" و"هي"، خاصة أنهما يستعنيان بتأويلات معاصرة لمفكرين أو كتاب وكاتبات يناصرون

قصص لاجئات الأوكرانية أنا

ليسيتكو إنه من السهل تأدية دور امرأة أوكرانية أجبرت على الفرار من وطنها في عمل مسرحي جديد في العاصمة البولندية وارسو.

وقالت ليسيتكو (21 عاماً) وهي تنهي مكياجها قبل اعتلائها خشبة المسرح "تحدثت بحرية عما بنيناك. تخرج تلك المشاعر والألم الذي بداخلك". واضطرت ليسيتكو للهرب مع طفلها تاركة وراءها زوجها الذي يخدم في القوات المسلحة، والبحث عن وظيفة في مسرح آخر، في مدينة جديدة. وقالت "شينا ششينا"، خرجت من شرقتي، من اكتأبائي".

وتروي مسرحية "سيكس ريبز أوف أنغر" (سبعة أضلاع من الغضب)، في إشارة إلى المستويات المختلفة من الصدمة، قصص خمس نساء أوكرانيات يعشن في مركز للاجئين في بولندا.

وتوثق الحكاية حزنهن وخوفهن وغضبهن وتخيلاتهن وكيف يساعدن بعضهن بعضاً للتغلب على الصدمة. ويستند العمل إلى مقابلات معمقة أجراها المخرجون في مركز للاجئين قرب وارسو بعد وقت قصير من بدء القوات الروسية غزو أوكرانيا.

وتعرض المسرحية على مسرح كومونا، على بعد خطوات قصيرة من محطة القطار المركزية التي شهدت عبور ملايين من الأشخاص في بداية الحرب. وتؤدي ليسيتكو شخصية ليسيا، راقصة باليه من بوتشا، المدينة الواقعة قرب كييف والتي أصبحت مرادفاً للفظائع التي تنهم روسيا بارتكابها. وفي أحد المشاهد، تتخيل نفسها مرتدية لباس البالية فيما تحمل سيفاً وتستجوب الجندي الروسي الذي قتل والدتها.

وفي مشهد آخر، تؤدي دور شخصية أخرى في لحظاتها الأخيرة مع زوجها وابنتها المفقودين في ماريوبول، المدينة التي دمرت حين احتلتها القوات الروسية.

وقال مخرج العمل بنيامين كوك "الهدف من هذه المسرحية هو إعطاء القوة للأوكرانيين، وإظهار ما تحملوه ومدى قوتهم وكيف يمكنهم المخابرة".

مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي السابع يحتفي بالعراق ضيف شرف

المهرجان يكرم نجوم المسرح العربي ويقدم فعاليات وعروضا متنوعة



المسرح الشبابي رؤى متجددة

السحرة والشعوذة ليخفي شكسبير عن الوجود عن كل معرفه ولده عشر سنين ثم يظهر وهو يدس أعماله بين خشبات المسارح هنا وهناك بشكل مريب".

وضمن الاحتفاء بالمسرح العراقي في هذه الدورة سيتم الإعلان عن تكريم الكاتب العراقي الدكتور ميثم هاشم طاهر الفائز بالمركز الأول في مسابقة يسري الجندي للتأليف المسرحي عن نصه "سادل الحياة الظريف"، والذي يشغل في مساحة مشتركة بين الفلسفة والأدب، ويحاول المؤلف من خلال "ضرورة السلوان في العالم" أن يمنح للموت بُعداً آخر، لمن ينتظره، بعداً يركز الخفة إزاء ثقل سؤال الموت المبهم والغامض، هذه الخفة كان بطليها شخصيتان، أحدهما راهب لجا إلى اللقاء البطلين كان في لحظات احتضار وحدته وعزلته هرباً من لوعة العالم، بينما الآخر كان "طيف الموت"، الموت/ الفعل لا ملاك الموت. وقد ظهر شخصية تناقض الصورة المخيفة السائدة له، بغضا ومخيفا، بل سادلا لطيفا وفكها، يرقص ويدخن ويلقي المرح، ويلعب. كما سيتم عرض المسرحية العراقية "مخدة" تأليف وإخراج منظر سعدون نعمة ضمن المسابقة الكبرى للمهرجان. وتجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام قد احتفت بالوفد العراقي وأجرت لقاءات متعددة كان في مقدمتها مكتب قناة الشرقية.

ويذكر أن المهرجان قد شهد يوم السبت السادس والعشرين من نوفمبر حفل توقيع بروتوكول شراكة وتعاون بين مهرجان "إيبار" وحفل توقيع بروتوكول مع جمعية "جايا" بكرواتيا، كما افتتح معرض للفن التشكيلي لفنانين كويتيين مصحوباً بنبذة للاحتفاء بالمسرح الكويتي ورموزه، وفي إطار تكريم النجمة سوسن بدر أقام المهرجان ندوة احتفاءً بها وأدارها الكاتب والنقاد جمال عبدالناصر، ومؤتمراً صحافيا للفنان المسرحي الإماراتي المكرم عبدالله راشد أدارته الصحافية مريم فارس.

وبدأت في اليوم ذاته فعاليات الورش: التمثيل والارتجال والتي يقدمها المخرج خالد جلال، والمدرّب العالي المخرج والكاتب الأميركي سكوت تورست مدير معهد مايزنر في فن الأداء التمثيلي. وقدمت عروض المهرجان ضمن مسابقة العروض الكبرى مسرحية "August" من المجر إخراج Zoltan Balazs، وضمن مسابقة محور مسرح الشارع قدم عرض "السجناء الأحرار" من السعودية إخراج تركي با عيسى، وضمن مسابقة المونودراما عرضت مسرحية "Yiss" من الولايات المتحدة إخراج ليلي عوض الله.

للفنون المسرحية المصري إعداد وإخراج عبدالرحمن محسن عن رائعة فيودور دوستويفسكي.

ضيف شرف وفعاليات

في إطار اختيار العراق ضيف شرف للمهرجان تقام عدة فعاليات مهمة ومؤثرة، إذ يشهد المهرجان يوم الاثنين الثامن والعشرين من نوفمبر عقد ندوة عن تاريخ المسرح العراقي ورموزه وأهم وأبرز الظواهر التي شهدها هذا المسرح العريق، وما حققه من منجزات إبداعية كبيرة على الأصعدة المحلية والعربية والعالمية، يتحدث فيها الأكاديميون عبد الكريم عبود وحيدر منعر وصميم حسب الله، والمخرج جبار المشهداني، وكذلك يقام حفل توقيع كتابين عراقيين مهمين أحدهما للنقاد والمخرج حليم هاتف بعنوان "هجنة الأداء التمثيلي في عروض مسرح ما بعد الحداثة"، والثاني للكاتب والمخرج منير راضي بعنوان "شكسبير في جبل الأولمب".

ويتناول كتاب هاتف مصطلح الهجنة ضمن مفاهيم ما بعد الحداثة ويرتبط ذلك بآراء بعض المفكرين والفلاسفة مثل ميخائيل باختين، إدوارد سعيد، هومي.ك. بابا، جوليل كرسيتفا، رولان بارت وجيرار جينت، ليؤكدوا لنا أن الأجناس الفنية هي أجناس ليست نقية بل ظلت في تداخلات واختلاطات وتمازجات، إذ ساهمت هذه التداخلات في تفعيل الجوانب الجمالية والإبداعية في تلك الأجناس والمسرح بوصفه جنسا فنيا أخذت الهجنة أثرا ثميا واضحا لعناصر العرض المسرحي والأداء المتغيرين واحدا من تلك العناصر المهمة في العرض، وانطلق الباحث من هذه المفاهيم وانعكاساتها على الفنون وهو يتناول الهجنة كمفهوم، والهجنة في أداءاتها الفنية عبر عناوين: المأخضة، الثقاف، التناص، الحوارية، الكرنفال والإشهار.

في حين يتناول الكاتب والمخرج منير راضي في كتابه الإنسان في صراعاته ما بين الحب تارة ومقاومته تارة أخرى من أجل البقاء للدفاع عن كيئونه وحلمه ووجوده. أحيانا بعض الكلمات تتحول إلى قطع بابسة حين يكون الحديث عن حياة رجل اختلف فيه الكثيرون وهو شكسبير، وها هو الناقد يتوسط جميع الفرقاء ولكن برؤيته الخاصة وتفحصه الدقيق ويذهب إلى ما لم يقل في تشخيص الإرث الشكسبيري. ويقول راضي "أبحرت في أشرة كانت الريح فيها تتطايّر هنا وهناك في الأدب الإنجليزي حيث يقف المدعو شكسبير شامخا بشاربه المعقوف يلتصص وينتھز المواقف المريبة والدياساس وجمامسات الدم في بلاط الملوك والنبلاء والقادة والأمراء ويبوت

الإثنين 2022/11/28
السنة 45 العدد 12611

العرب

يواصل مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي عاداته في الاحتفاء سنويا مع كل دورة بدولة عربية ومسرحها، مستضيفا العديد من العروض من عدة دول ومن مختلف الأنماط المسرحية، وهذا العام اختار المهرجان الاحتفاء بالمسرح العراقي، نظرا إلى ما قدمه ويقدمه الأخير من تجارب فارقة.



وسط حضور عراقي فاعل ومتنوع تقدّمه تقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي، افتتحت فعاليات الدورة السابعة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، التي أقيمت مساء الجمعة الخامس والعشرين من نوفمبر الجاري برعاية وزيرة الثقافة الدكتور نيفين الكيلاني ومحافظ جنوب سيناء اللواء خالد فوده.

وتضمن افتتاح المهرجان عددا من الفقرات التي احتضنها قصر ثقافة شرم الشيخ وقدمته الإعلامية بوسي شلبي، حيث تشهد هذه الدورة اختيار العراق ضيف شرف بفعاليات وبرامج وأنشطة متنوعة تكشف عن طاقات وقدرات وتاريخ المسرح العراقي المؤثر والعميق والمتواصل منذ عقود، حاصدا مواقع الصدارة والعديد من الجوائز المهمة والمراكز المتقدمة في المشهد المسرحي العربي والعالمي.

وبدا المهرجان خارج المسرح بأجواء احتفالية تنهّدي فيها نجوم وفنانو المسرح العراقي والعربي والعالمي على السجادة الحمراء، وتضمن تقديم فقرات فنية غنائية استعراضية راقصة في المسرح المكشوف من بعض الفرق المشاركة من سلوفاكيا وغيرها، والنقى النجوم المكرمون بجماهيرهم الكبيرة وقاموا بالنقاط بعض الصور التذكارية أمام قصر ثقافة شرم الشيخ.

افتتاح المهرجان

داخل المسرح بدأ الحفل بأوبريت غنائي بعنوان "لأن الحلم عاش" غناء المطربة مروة ناجي والمطرب وائل القشني، والكلمات والأشعار للدكتور مصطفى سليم، والألحان والتوزيع لأحمد مصطفى، وإخراج محمد هشام ميدو بلبل، وهو أحد الفائزين بجائزة عصام السيد للعمل الأول في إحدى دورات المهرجان السابقة. وأعقبه تقديم فيلم قصير عن الفنان الراحل الدكتور نبيل الألفي الذي تحمل هذه الدورة اسمه، وتسلم تكريمه حفيده، وقد تضمن الفيلم لقطات من أشهر أعماله الفنية، ومن ثم عُرضت فيديوهات تعريفية للنجوم المكرمين في هذه الدورة.

في إطار اختيار العراق ضيف شرف للمهرجان تقام عدة فعاليات متنوعة من ندوات وحفلات توقيع وعروض مسرحية

بعدها اعتلت خشبة المسرح الدكتورّة إنجي البستاوي مدير عام المهرجان وقالت في كلمتها "دائما الذي يحرّكنا في دورات المهرجان هو الحب، فالجميع هنا يعمل بالحب، سواء فريق العمل أو الإدارة أو حتى الحضور، ونتمنى أن يصل إليكم حبنا للمسرح وللمهرجان وتتل هذه الدورة كل النجاح.. وأن تستمتعوا بالعروض المشاركة من مختلف دول العالم".

وقال مؤسس ورئيس المهرجان المخرج مازن الغريباوي "اليوم نصل إلى المحطة الأصعب في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم"، وعقبت البستاوي "نعمل جميعا في هذا المهرجان بالحب ونقدم لكم دورة أحببناها.. وسعداء جدا بهذه الدورة

المغربي الحسين طلال حاضر ببهلواناته في معرض استعادي

الفنان طلال يظل خاصا به، تنتصب فيه البهلوانات وحيدة أو مجتمعة بشبهاتها، تعلوها جميعها مسحة بؤس، بالوانها التي يفترض أن تكون مرحة، لكنها بملامح شديدة البؤس والألم.

وتبقى شخوص لوحات الحسين طلال، وفق الشاعر مراد القادري: "بورتريهات، على الرغم من كونها، تبعث، عبر ملامح أصحابها، رسائل واضحة عن الشرخ والعطب الساكن في الذات البشرية، فإنها تظل مرموزة وملغزة، لأنها ترى، وتدرك، تبعا لدواخلنا وأحاسيسنا وشرطنا الإنساني".

**المعرض يضم أعمالا
مختلفة للتشكيلي المغربي
الحسين طلال، تعود
لكل مراحل نشأة تجربته
ونضوجها وتفردا**

في الرباط فتناول موضوع السيرك كعالم سحري يحيل على طفولته. وصحیح أن الكثير من الفنانين اشتغلوا على السيرك، لكن سيرك

الرباط - لا تزال بهلوانات الفنان التشكيلي المغربي الحسين طلال شاهدة على موهبته الفنية المختلفة وقدراته الإبداعية، حتى بعد رحيله عن عالمنا، معلنة بذلك أن الفن رسالة خالدة.

وافتح في الرباط معرض خاص بتجربة الفنان الراحل وبهلواناته، وذلك برواق صندوق الإبداع والتدبير بالعاصمة، ومن المرتقب أن يستمر إلى الرابع عشر من شهر مارس من السنة المقبلة.

والحسين طلال هو الابن الوحيد للرسامة المغربية ذات الصيت الواسع في مجال الفن الموسوم بـ"الفطري" الشعبية، وهو الذي أدار أعمالها، علما أنه أبرز اسمه قبلها، في معارض ومواعيد عالمية، وحصل في ستينيات القرن الماضي، من بين 160 رساما، على جائزة معرض المصمم جاك ماجورييل بمرآتش.

وعرضت أعمال الفنان الراحل في معارض فريدة وجماعية، في دول من بينها الولايات المتحدة، وإيران، والدنمارك، وإسبانيا، وفرنسا، ومصر.

ويضم المعرض أعمالا مختلفة للتشكيلي المغربي الحسين طلال، تعود لكل مراحل نشأة تجربته ونضوجها وتفريدها، منذ بدايات بحثه عن أسلوبه، وصولا إلى لوحاته الحديثة.

كما يذكر البيان الصحافي المصاحب للمعرض بالمعرفة الواسعة لطلال بالأوساط الفنية والمشهد التشكيلي المغربي.

وكثيرا ما تقدم أعمال الحسين طلال، وبهلواناته، بوصفها تعبيراً عن علاقة ملتزمة جمعت الفنان مع طفولته، تصور مدى البؤس والحزن البين في ملامح الشخص المرسوم.

ويقول نقاد إن الفنان الحسين طلال اشتغل منذ عام 1967، على موضوع "بورتريهات متخيلة"، ثم قام في السبعينيات بتأويل الحكايات الغرائبية لإدغار آلان بو (الطفل واللعب). كما أنه اشتغل على ثيمة الرقص خصيصا عندما نظم معارضه في باريس، أما

«لقاءات 2023» تحفيز للإبداع الفني في لبنان

حوار فني يستعرض خبرات الماضي ومواهب الحاضر



أعمال عرضت خلال العقود الماضية

ويضيف البيان أن الهدف الأسمى هو "تسليط الضوء على الجيل الصاعد من الفنانين الجدد وإنشاء معرض جماعي متعدد الأجيال في مشهد كلي وشامل وبذلك تشجيع الفن واستمراريته في ظل الظروف الراهنة والصعبة، كما يهدف أيضا إلى جعل الثقافة ملكا للجميع دون أي استثناء"، وهو أمر عرفت به الصالة و"دار الفن والأدب" لصاحبة جانين ربيز التي قبل عنها يوما إنها "استشرفت الحرب الأهلية فطرحت قضية العيش المشترك من خلال ندوات قدمتها لمدة سنة كاملة".

أطلقت صالة جانين ربيز اليوم دعوة مفتوحة وخاضعة للتحكيم للمواهب الناشئة في لبنان دون الأخذ بالاعتبار سن الراغبين بالمشاركة. على أن تكون أعمالهم الفنية المقدمة هي ما يهم وما سينتقى منها ليكون مناسباً للعرض.



«لقاءات 2023» مبادرة

**تشكل لقاءات عابرة لزمان
الماضي والحاضر وصولاً إلى
استشراف المستقبل**

غير أن الصالة أخبرت المهتمين بأنها تميل إلى تفضيل انتقاء الأعمال الفنية التي تعتمد التقنيات الجديدة في الفن كالتجهيز والفن المفهومي والفن الرقمي. وهنا تحديدا تساهم الصالة في تحفيز الإبداع الفني لأنها تطلب من المهتمين الانطلاق من أعمال هي بأكبريتها الساحقة لوحات بالمعنى التقليدي للمعنى. فما علينا أن نتخايل ظهور عمل فني يعتمد التجهيز انطلاقاً من لوحة فنية غير متحركة ك لوحة للفنان التشكيلي اللبناني جميل ملاعب.

طلبت الصالة من الراغبين في المشاركة من الفنانين المشاركة بأعمال تستوحى من أعمال فنانين مشهورين ومخضرمين قامت الصالة بتحديد هويتهم. والفنانين هم: إتييل عدنان وشفيق عبود وهوغيت كائن وجوزيف شحفة وبسام جعيتاني وجوانا حاجي تومسا وخلييل جريج وجوزيف حرب وزاد ملتقى وعارف الريس وأنطونيو سبغي وهانبيال سروجي.

يُذكر أن المشاركة مجانية والأعمال التي يمكن تقديمها أيضا تشمل الأفلام القصيرة وفنون الإنترنت والفنون التفاعلية وأفلام الانيميشن. ويمكن الاضطلاع على شروط التقديم بكل تفاصيله على موقع الصالة الافتراضي. يبقى أن نتخايل كيف يمكن لصالة حميمية غير كبيرة يحيط بها الضوء من كل جانب، لأنها مصممة كي تستوعب النور، أن تحتضن هذه المروحة من الأعمال وهي قادرة حتما على ذلك ونحن في الانتظار.

رأت إدارة صالة جانين ربيز اللبنانية أن الوقت قد حان لتطلق "لقاءات 2023" التي ستجمع أعمالاً عرضت في رحابها على مدى عقود وثقت التغييرات الاجتماعية والسياسية في بيروت منذ ثلاثة عقود، وتمتد جسور التواصل مع أعمال فنانين معاصرين وتحفز الحوار بين الماضي والحاضر.



ميموزا العراوي
ناقذة لبنانية

الاستعدادية لفنانين تشكيليين عظماء، فإن "الريادة" كان لها مذاق إضافي مع ابنة نادين ربيز مكداش.

وباختصار شديد نذكر النجاح الكبير الذي حققته حين نظمت معرض فني بدورات عديدة ومتلاحقة في وسط الشلل الذي أصاب البلد عند اندلاع الانتفاضة اللبنانية وعنوانه "بـ 17 تشرين الأول". وقد قدمت الصالة، المعروفة بالشروط الصعبة لتبني الفنانين وطلقاتهم في العالم الفني، للراغبين في المشاركة الفرصة في عرض أعمالهم المتنوعة على أن تكون استوحيت من الثورة أو أن تكون من تلك التي عرضها أصحابها في ساحات والشوارع التي شهدت التحركات المطلوبة. وقد ضم المعرض آنذاك "موجات" متتالية من العروض شملت أعمال فنية لخضرمين وموهوبين كانت لهم الفرصة في عرض أول لأعمالهم. وقد تنوعت الأعمال ما بين تجهيز ونحت وتشكيل فني بالأكريليك والزيت ومواد أخرى وتصوير فوتوغرافي.

ثم جاءت فترة الحرج الصحي الطويلة التي أدت إلى إقفال الصالات الفنية فكانت صالة جانين ربيز، ومن جديد، سباقة في إطلاق منصتها الافتراضية التي استمرت من خلالها لعرض الأعمال الفنية وربط الفنانين بالمهتمين بشراء الأعمال الفنية. أما اليوم، فتتطلق الصالة بمبادرة جديدة تحت عنوان "لقاءات 2023" وهي مبادرة لا تقل أهمية عن سابقتها. وتشكل هذه المبادرة لقاءات عابرة لزمان الماضي والحاضر وصولاً إلى استشراف المستقبل.

وتأتي هذه المبادرة في ذكرى الثلاثين من تأسيس الصالة وتتخذ هيئة حوار ما بين الأجيال الفنية. ويذكر البيان الصحافي المرافق لهذا الحدث المترقب أنه "يسلط الضوء على مضامين بقيت مؤثرة وعلى محطات رئيسية من معارض سابقة وأعمال فنية بهدف الاحتفال بهذه المناسبة المهمة في تاريخ لبنان الثقافي".



تجهيز عرض سابقاً للفنان سمير خداج

فنانون عرب يجتمعون لعرض أعمالهم في القاهرة

قلبية، وكان واحداً من أهم الفنانين التشكيليين في مصر. ويعتبر حسن الشرق بمثابة سفير للفن العصامي؛ فهو لم يستكمل تعليمه، ولم يحصل على أي دراسة أكاديمية في الفن التشكيلي، إلا أنه استطاع أن يوثق تراث مصر وفولكلورها الشعبي بأكبر متاحف العالم، ومنها متحف اللوفر الذي احتفظ بلوحته عن السيرة الهلالية من رسوماته، كما حظي الفنان بشهرة واسعة في الغرب الذي منحه العديد من الألقاب، ومنها "الفرعون الهارب" وإخناثون، وحصل على جوائز مهمة عربياً ودولياً.

وتقام على هامش المعرض ندوة حول الفن التشكيلي العربي، بمشاركة عدد من الفنانين والنقاد العرب. وقال الناقد التشكيلي هشام قنديل، وهو رئيس مجلس إدارة "أتيليه العرب"، إن تزامن إقامة المعرض مع "اليوم العالمي للضمضان مع الشعب الفلسطيني"، الذي يوافق التاسع والعشرين من نوفمبر من كل سنة، "مناسبة لتجديد تأكيدنا على تضامناً الكامل مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة".

ويضاف المعرض الجديد إلى سلسلة الفعاليات والمعارض الدورية التي ينظمها "أتيليه العرب"، الذي من بينها معرض "مبدعون خالدون" الذي انطلق في 2018 بهدف تقديم صورة بانورامية للحركة التشكيلية المصرية بمختلف أجيالها ومدارسها ومناهجها، ووصل هذا العام إلى دورته الرابعة التي أقيمت في أغسطس الماضي.

**المعرض من أكبر وأهم
الفعاليات الفنية العربية
في الفن التشكيلي، كما
أنه الأول من نوعه في مصر
والمنطقة العربية**



القاهرة - يجمع "غاليري ضي" المعروف أيضاً باسم "أتيليه العرب للثقافة والفنون" بحي الزمالك في القاهرة، مئات الفنانين التشكيليين العرب، في معرض تشكيلي جماعي بعنوان "معرض ضي الزمالك للفنانين العرب"، الذي يستمر حتى السابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

ويعد المعرض من أكبر وأهم الفعاليات الفنية العربية في عالم الفن التشكيلي، كما أنه الأول من نوعه في مصر والمنطقة العربية، وتستمر فعالياته لمدة شهر، يضم فيها كوكبة من الفنانين بمختلف الأجيال سواء الرواد أو جيل الوسط أو الشباب ويعرض أعمالاً فنية من مدارس مختلفة.

ويشارك في المعرض مائة واثنين وأربعين تشكيلياً عربياً؛ من بينهم: عبدالرسول سلمان من الكويت، وعماد منصور من العراق، وعبدالعزیز بوي عشر من الصومال، وعوض أبوصلاح وعمر صبير من السودان، ويوسف أحمد من قطر، وعبدالله حماس وأمين يسري وعلا حجازي من السعودية، وحكيم جماعين من الأردن. وتتنوع الأعمال المعروضة بين الرسم والتصوير والنحت والغرافيك.

ويعرض الغاليري عملاً تشكيلياً للفنان المصري حسن الشرق (1949 - 2022) الذي رحل الأسبوع الماضي، إثر إصابته بازمة

«143 طريق الصحراء» يتوج بالجائزة الكبرى لمهرجان الفيلم الوثائقي بالجزائر مهرجان يعزز الإنتاجات السينمائية والمواهب الشابة



مليفة بطلة الفيلم والصحراء

السينمائية واكتساب خبرات وتقنيات جديدة.

وتنافست في هذه التظاهرة التي حملت اسم المخرج السينمائي المرحوم أحمد سعيدي مؤسس الطبعة الأولى للمهرجان 19 عملا سينمائيًا من الجزائر وفلسطين وتونس وليبيا ومصر وسلطنة عمان والعراق والسنغال وألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبوركينا فاسو والطوغو.

جدير بالذكر أن المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي "سيدي أحمد بن عودة" في طبعته الثانية نظم بمبادرة من طرف جمعية الزيتونة الثقافية لمحافظة غليزان بالتنسيق مع وزارة الثقافة وعرف مشاركة خبراء ومختصين في مجال السينما والأفلام الوثائقية من داخل وخارج الجزائر. ويسعى القائمون على تنظيم التظاهرة إلى إتاحة الفرصة للمخرجين الشباب لإبراز إبداعاتهم وإنتاجاتهم السينمائية وتوفير فضاء لاحتكاك وتبادل الخبرات، وفق محافظ المهرجان عبد القادر واضح.

حين نال الفيلم "بيتا - كاروتين" للمخرج محمد علي رشيد من سلطنة عمان على جائزة لجنة التحكيم.

الفيلم يرصد الحياة في الصحراء الجزائرية، انطلاقا من مقهى تملكه ملكة وبجمعها يوميا بالعديد من الأشخاص

وأبدى رئيس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة محمد والي إعجابه بمحتوى الأعمال السينمائية المشاركة في هذا المهرجان وتنوعها كونها تتطرق إلى ثقافات عربية وأفريقية وأوروبية، مبرزا دور الدورات التكوينية والمهرجان في تطوير الصناعة السينمائية. وأكد المخرج الإيطالي ماريو برينتا أن هذه التظاهرة السينمائية كانت فرصة لصناع الأفلام الوثائقية من مختلف دول العالم لإبراز إبداعاتهم وإنتاجاتهم

جيدة خلال السنوات الماضية، فقد استطاع جيل من الشباب تقديم تجارب أثبتت حضورا لافتا في المهرجانات الدولية مثل حبشية جحّين ومالك بن إسماعيل وإلياس سالم وطارق طاقية وآخرين إلى جانب الجيل الذي قدم إنتاجا متنوعا للسينما الجزائرية. وعادت المرتبتان الثانية والثالثة ضمن الدورة الثانية للمهرجان الدولي للفيلم الوثائقي، على التوالي، للفيلمين الطويلين "السماك الذهبي.. السمك الأفريقي" و"جذور" للمخرجين الفرنسي توماس غراندي والفلسطيني مصطفى نبيه، فيما تحصل فيلم "في منصوره فرقتنا" للجزائرية مريم دوروثي كيلو على جائزة لجنة التحكيم.

أما في مسابقة "أحمد سعيدي" للأفلام القصيرة فعادت المرتبة الأولى لفيلم "جميلة في زمن الحراك" للمخرج الجزائري عبد الرحمن حراث أما المرتبة الثانية فعادت للفيلم المصري "امراة تطل من النافذة" للمخرجة مروة علي الشراوي، متبوعا بفيلم "تحت الأرض" للمخرج المصري حازم الهلباوي، في

في استعارة ميثولوجية واضحة، يقول إنها استعارة من التقليد بالطواف لثلاث مرات على إحدى الزوايا الصوفية في جنوب الجزائر. وسبق أن توج فرحاني (مواليد الجزائر 1986) بجائزة أفضل مخرج واعد في مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي، عن نفس الفيلم المتوج في الجزائر، فضلا عن جائزة أخرى عند مشاركته في تظاهرة مسابقة "سينماتيو الحاضر" فيه، بالإضافة إلى جوائز من مهرجانات أخرى من بينها جائزة مهرجان الجونة الفضية للفيلم الوثائقي في عام 2019. وقد عزّز هذا الفوز مكانته كمخرج يعد بالكثير في حقل السينما الوثائقية بالجزائر، بعد أن لفت الانتباه بفيلمه الوثائقي الطويل الأول "في رأسي رونبون"، وكان قد أخرج قبله أربعة أفلام قصيرة "خليج الجزائر" 2006، و"رحلة 140" عام 2008، و"فندق أفريقيا" 2010 و"طرزان، دون كихوته ونحن" في عام 2013.

ويرى المخرج الشاب أن التجارب السينمائية في الجزائر اكتسبت أرضية

اختار المخرج الجزائري الشاب حسن فرحاني أن يتخذ من الصحراء وأهلها محورا لفيلمه الوثائقي الأول، صور من خلاله حضور الصحراء في العلاقات والسلوكيات البشرية، رغم بساطة الطرح، فاستطاع أن يظفر بإشادات واسعة ويجوائز تمهد له الطريق للمزيد من الشهرة والالتزام بالعمل في السينما الوثائقية.

ويرصد الفيلم الحياة في الصحراء الجزائرية، انطلاقا من مقهى تملكه ملكة ويجمعها يوميا بالعديد من الأشخاص ممن يقطنون الصحراء، أو عابري السبيل، فتدور بينهم حوارات ونقاشات تتعامل معها المرأة بذكاء فطري. وتصورها كاميرا المخرج وهي تتحدث بتحفظ شديد مع رجل بدا متدينا من قرية قريبة، أو باقتضاب مع آخرين يحاولون توجيه أسئلة عن حياتها وتتهمهم بالنفاق عندما يغادرون، أو نراها تتحدث عن هموم الحياة اليومية مع سائق شاحنة يتناول غداءه لديها أو مع رجل يزعم في مشهد تمثيلي أنه جاء إلى المنطقة للبحث عن أخيه، أو بمرح وطرافة مع سائحة أجنبية تقطع هذا المكان الصحراوي على دراجة نارية.

ويلعب المكان المغلق دورا مركزيا في أفلام المخرج فرحاني، إذ سبق أن صور فيلمه السابق "في رأسي دوار" (في رأسي رونبون)، في أحد المسالخ القديمة في العاصمة الجزائرية راصدا الحياة اليومية لشريحة العاملين فيه وهمومهم وأحلامهم ضمن هذا المكان المغلق.

كما أن كل الأماكن التي صورت فيها مشاهد فيلمه "143 طريق الصحراء" تقع على حافة الصحراء، لا تحضر الصحراء فيه أمانا بل تمتد عميقا داخل العزلة التي تعيشها شخصياته، وهي المؤثر الأول والأخير في كل الشخصيات وعلاقاتها وخطوطها ووجهاتها، وهي أيضا المؤثر في المخرج الذي سبق وقال إنه "لا يعدم استخدام أي وسيلة سينمائية تساعده في تقديم قصته في فيلمه الذي يفضل تسميته بأنه "فيلم بواسطة الواقع" بدلا من تسمية الفيلم الوثائقي".

وظل فرحاني يعتمد موقف المراقب عبر رصد كاميرته الثابتة في معظم الأحيان والتي تراقب بحيادية ما يجري أمامها، ولم يخرج عن ذلك إلا في مشهد النهاية الذي حرص فيه على أن يجعل كاميرته تطوف حول بيت ملكة في حركة "ترافلينغ" على مدار 360 درجة وعلى أنغام موسيقى أغنية من منطقة القبائل،

● غليزان (الجزائر) - توج الفيلم الوثائقي "143 طريق الصحراء" للمخرج الجزائري حسن فرحاني بالمرتبة الأولى لجائزة "العلقة الذهبية" في اختتام المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي "سيدي أحمد بن عودة" الذي احتضنته مدينة غليزان في الفترة من الثالث والعشرين وحتى السادس والعشرين من نوفمبر الجاري. ويتناول الفيلم قصة ملكة القادمة من الشرق الجزائري إلى صحراء المنيع، وهي تدبر متجرا صغيرا على طريق في الصحراء المقفرة في الجنوب الجزائري، تقدم من خلاله خدماتها للمسافرين من سائقي الشاحنات والباحثين عن المغامرات وعابري السبيل، وهو أول تجربة في الفيلم الطويل للمخرج الشاب الذي سبق أن قدم فيلما وثائقيا خلال العام 2016 تحت عنوان "في رأسي رونبون"، ونال إعجاب الجمهور ونقاد السينما وتوج بجائزة مهرجان الفيلم المتميز بالجزائر، حيث عمد الفيلم إلى توجيه رسائل سياسية وأخرى اجتماعية.



التظاهرة التي حملت اسم المخرج السينمائي أحمد سعيدي مؤسس الطبعة الأولى للمهرجان شهدت تنافس تسعة عشر فيلما

فيلمان وثائقيان يصوران أفغانستان بلدا منسيا من العالم

أن تغادر أفغانستان عندما استولى الإسلاميون على البلاد.

وقالت غفاري التي أثارَت حفيظة طالبان بدفاعها عن حق الفتيات في الدراسة بعد تعيينها رئيسة لبلدية ميدانشار بالقرب من كابول، وهي في سن الرابعة والعشرين "عندما أتحدث عن هذه اللحظة، مازلت لا أستطيع منع نفسي من البكاء".

وعاد صناع فيلم "إن هير هاندس" إلى أفغانستان لتصوير معصوم، وهو سائق غفاري الذي أصبح عاطلا عن العمل الآن، وهو يتقرب من مقاتلي طالبان الذين استهدفوا في الماضي سيارته التي كان يقل فيها غفاري.

وقالت غفاري "قصة معصوم هي قصة أفغانستان، حيث يشعر الناس بالخيانة". ورغم اختلاف طبيعة الصراعين في أفغانستان وأوكرانيا بشكل كبير، يقدم العمال قصة تحذيرية لما يمكن أن يحدث عندما يتحول اهتمام الغرب من مواجهة إلى أخرى.

وتساءل ماثيو هاينمن "من الواضح أن ذلك حدث عبر التاريخ وسيستمر في المستقبل. وبالتالي، ما الذي يمكن أن نتعلمه من هذه التجربة؟". وأكدت غفاري "بغض النظر عما يحدث وما حدث في أوكرانيا، نحن نعيش الأمر نفسه مقلّم منذ 60 عاما" في أفغانستان. وختمت بالقول "نحن نشاركهم المهم".

في الاجتماعات الدبلوماسية الدولية. ويبدأ الوثائقيان قبل أشهر من انسحاب القوات الأميركية فيما كان يحاول انبثالهما بناء مستقبل أفضل لبلدهم. وينتهي الأمر بهم مجبرين على مشاهدة طالبان من الخارج وهم يدمرون ما حاولوا بناءه.

في "ريتروغرايد"، وافق الجنرال الأفغاني سامي سادات على السماح لكاميرات ماثيو هاينمن بمتابعته أثناء قيادته عمليات لصد طالبان بعدما انسحب الأميركيون من قاعدة في جنوب البلاد.

واستذكر مخرج العمل "كانت كل الإشارات تقول توقفوا، استسلموا، انتهى الأمر وكان لديه هذا الإيمان الأعْمى بأنه ربما، إذا تشبّ بـ(مدينة) لشركاء أو (ولاية) هلمند، فسيكون بإمكانه هزيمة طالبان".

واضطر سادات في نهاية المطاف للفرار وسط الفوضى التي عمت مطار كابول في أغسطس 2021 والتي صورها طاقم الفيلم، فيما احتشد الأفغان عند البوابات آمليْن في العفّور على مكان في آخر الطائرات الأميركية المغادرة.

وقال ماثيو هاينمن الذي رشّح لجائزة أوسكار عن فيلم "كارتل لاند" عام 2015 "كان ذلك واحدا من أصعب الأمور التي شهدتها في حياتي المهنية". ونجت غفاري من محاولات اغتيال ورات والدها يقتل برصاص طالبان قبل

اضطرت للفرار من البلاد عندما استولى الإسلاميون على السلطة.

وقال ماثيو هاينمن مخرج "ريتروغرايد" "نسيتنا ما حدث" في أفغانستان، مضيفا "لم يعد عدد كبير من الأشخاص يتحدث عن هذا البلد الذي تخلينا عنه".

وقالت ظريفة غفاري رئيسة البلدية الأفغانية السابقة التي يروي "إن هير هاندس" قصتها، إنه في ظل حكم طالبان، أصبحت أفغانستان "الدولة الوحيدة في العالم التي يمكن للمرأة فيها أن تبيع جسدها وأطفالها وكل ما تريد، لكن لا يمكنها الذهاب إلى المدرسة". لكنها تأسف لأن "أفغانستان لم تعد موضوع نقاش"

● لوس أنجلِس - في وقت تحوّلت

انظار العالم إلى الحرب في أوكرانيا، يهدف مسلسلان وثائقيان جديداً إلى الإضاءة على قصص ضحايا الصراع في أفغانستان، بعد أكثر من عام على الانسحاب المفاجئ للقوات الأميركية.

ويتبع الوثائقي "ريتروغرايد" من إنتاج "ناشونال جيوغرافيك" والذي يبدأ بثه في الولايات المتحدة مطلع ديسمبر المقبل، جنرا لا أفغانيا حاول عبثا احتواء تقدم طالبان في صيف 2021.

ومن جهة ثانية، يروي فيلم "إن هير هاندس" المعروف على نتفليكس، قصة إحدى أصغر النساء اللواتي تنوّان منصب رئيس بلدية في أفغانستان، وقد



قصة أصغر رئيسة بلدية فرّت من طالبان

«معركة طنّب»

فيلم صور متحركة عن قصة أول شهيد إماراتي

وأضاف الشحي أن تلك الأفكار تحولت إلى فيلم مدته 15 دقيقة رغم شح الصورة المساعدة على خلق الشخصيات أو الأجواء العامة، لكن تمكن الفريق عبر إبطاف العنان للخيال الجامع من بناء حكاية توافق الصور المتوفرة وخاصة الأزياء والأبنية وغيرها من المفردات التي ساهمت في بناء حكاية سينمائية بسيطة وفيها معان وطنية كبيرة.



منجزو الفيلم اعتمدوا على العديد من المصادر الرسمية والقصص الشفوية للتحقق من وقائع القصة التي تؤرّخ واقعة أول شهيد إماراتي

● دبي (الإمارات) - يقدم فيلم «معركة طنّب»، عبر الصور المتحركة، قصة أول شهيد إماراتي من خلال موقعة بطولية سجلها التاريخ له ولرفاقه الشجعان بأحرف من ذهب، وقد حصد الفيلم الآلاف من المشاهدات خلال إطلاقه كما سجل تفاعلا كبيرا وردود فعل إيجابية واسعة. ونظمت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في الخامس والعشرين من نوفمبر الجاري ضمن أنشطة نادي السينما عرضا للفيلم الكرتوني الذي يحكي قصة «أول شهيد إماراتي»، الشرطي سالم سهيل خميس.

وحضر العرض جمهور كبير من المواطنين والوافدين، بالإضافة إلى شخصيات عامة يتقدمهم حارب سهيل خميس شقيق الشهيد سالم سهيل خميس الذي شارك بدوره في الحوار الذي أقيم في نهاية عرض الفيلم.

وقال مخرج الفيلم وكاتب السيناريو محمد الشحي إن الفيلم هو نتاج جماعي لفريق دانة الترفيه الثقافي، حيث تمازجت الأفكار والنقاشات مع المجموعة مثل لطيفة ماجد بن كة التي رسمت لوحات الفيلم وأسماء عيلان الهاملي التي راجعت التاريخية، وعابشة حسن الهاشمي، وأحمد مصبح المري وإبراهيم محمد الفارسي وعبدالله سالم النعيمي والهمام يحيى القاسم.

تنظيم المطابع في الجزائر: تقليص للديون أم تصفية للصحف

الإغلاق يهدد الصحف الجزائرية العاجزة عن سداد ديونها المتراكمة



بعض الأفكار لكتابة النهاية

للنشر والإشهار (الإعلان) وبعض الوكالات الخاصة، فضلا عن هيمنة الانتقائية والولاء في توزيع الإعلانات المتوفرة حاليا.

وتعتمد الصحف الورقية في الجزائر بشكل شبه كلي على إيرادات الإعلان الحكومي، لتغطية نفقات الطبع ورواتب الصحافيين والموظفين، في حين يبقى الإعلان الخاص حكرًا على عدد محدود من الصحف، بدعوى ضعف توزيعها وانتشارها.

ويتطلع جل الناشرين بعين القلق لما ستسفر عنه المطالبة بالديون وإمكانية ملاحقتهم قضائيا، ما قد ينتهي إلى تشديد الإلزام بدفع الديون المتراكمة، وهي الخطوة التي قد تدفعهم إلى إغلاق جماعي لمؤسساتهم وتسريح الصحافيين والعمال.

كما أعطت الحكومة تعليمات صارمة إلى كافة مسؤولي شركات الطباعة من أجل توقيف طبع الصحف التي لا توزّع، إذ أن هناك ديونا كبيرة تعود لسنوات السبعينات. ويرى البعض أن القرار لا يستهدف وجود الصحافة الورقية برمتها، بقدر ما يستهدف الصحف غير المقرّوة، وهي صحف تطبع لدى المطابع العمومية وتستفيد من الإشهار العمومي لكنها لا توزّع ولا تُقرأ.

وبحسب أرقام وزارة الاتصال، يوجد نحو 160 صحيفة يومية محلية في مختلف أنحاء البلاد، إلى جانب العشرات من الأسبوعيات والدوريات، إلا أن الرقم أخذ في الانحدار بسبب الأزمة المالية، الناجمة عن تقلص سوق الإعلانات الذي تحتكره الوكالة الوطنية

و2017. وتتقلص الصحف الصادرة باللغة الفرنسية أكثر من غيرها، إذ اختفى أكثر من أربعين عنوانا منذ التسعينات.

وبينما كانت الصحف الناطقة بالفرنسية على قدم المساواة مع الصحف الصادرة باللغة العربية، فإنها تمثل الآن ثلث العناوين الموجودة في البلاد وعددها 149 عنوانا. وانخفض تداولها بنسبة 50 إلى 60 في المئة في بضع سنوات. وتطبع أربع أو خمس صحف يومية فقط أكثر من 10000 نسخة، بينما كانت هناك 21 نسخة في عام 2016.

وتظهر التقارير الأخيرة احتمالات أكثر كابة من أي وقت مضى. وقد سبق أن تم تجميع شركات الطباعة العمومية ضمن مؤسسة واحدة قبل أكثر من 20 سنة، لكنه لم يغير من الوضعية المالية للمطابع.

وقالت مصادر صحافية إن السلطات تستعمل مسألة طبع الصحف لدى المطابع المملوكة للدولة ورقة ضغط لإلزامها بتبني سياسة تحريرية تحت جناح الحكومة، وغالبا ما تبادر المطابع إلى توقيف طبع الصحف التي تزعج السلطات، ومطالبتها بدفع ديونها المتأخرة، على غرار ما جرى مؤخرا مع صحيفة الشروق اليومي، التي أوقف طبعها بسبب مقال عن إعادة شحنة تمور جزائرية من الخارج.

واضطرت مؤخرا صحف مستقلة، مثل "الخبر" و"الوطن"، والتي كانت تطبع في مطابعها الخاصة، إلى الانحساق بباقي الصحف والطبع لدى المطابع العمومية، بسبب غلاء الورق في السوق الدولية ومشكلات التوريد.

وسبق أن أرسلت المطبعة الحكومية إنذارات إلى ناشري الصحف، تخبرهم بين تسديد ديونهم خلال مهلة لا تتجاوز الأسبوع، أو إحالة ملفاتهم إلى القضاء لتسوية النزاع بين الطرفين، وهو ما هدد معظم ناشري الصحف الخاصة.

ويجمع معظم الناشرين على أن الوضع يتجه نحو منحى خطير، لأن غالبية المؤسسات الإعلامية عاجزة عن الوفاء بديونها، وهو مؤشر على مازق لا مخرج منه، لأن النزاع سيفضي من دون شك إلى توقف العشرات من الصحف.

وفي أبريل الماضي توقفت يومية "ليبرتي" الناطقة باللغة الفرنسية عن الصدور، بقرار من مالكها رجل الأعمال يسعد ربراب، إثر صفقة مع السلطات الجزائرية. وتواجه صحيفة "الوطن" ظروفًا صعبة جدا.

كما توقفت يومية "الوطن" عن الصدور لنحو شهر نتيجة نقص الموارد المالية التي تجنيها من الإعلانات، والتي تسببت في حرمان العاملين بالمؤسسة من تلقي أجورهم لعدة أشهر. ولم تعد غرف الأخبار في الجزائر اليوم تحتسب عدد العناوين التي تختفي، دون أن يثير ذلك أدنى عاطفة. وتوقف نشر ست وعشرين صحيفة بين عامي 2014

تعمل السلطات الجزائرية على إعادة تنظيم المطابع العمومية وجمعها في مؤسسة واحدة، إضافة إلى تحصيل الديون المتراكمة على ناشري الصحف، في خطوة تثير إشارات استفهام حول الغاية الأساسية للحكومة من هذا التنظيم.

● الجزائر - أعلنت السلطات الجزائرية أنها بصدد إعادة تنظيم مطابع الصحف العمومية في البلاد ضمن مؤسسة واحدة، لمعالجة مشكلات العجز المالي التي تواجهها المطابع بسبب عدم تحصيلها الديون المستحقة على الصحف. وشرّعت السلطات في مطالبة الصحف الورقية بدفع ديونها المتراكمة منذ سنوات وهو ما أدى إلى أزمة في قطاع الإعلام الورقي.

وقال وزير الاتصال محمد بوسليمانى خلال زيارته المؤسسات الإعلامية في مدينة قسنطينة، شرقي الجزائر، إن

"الدولة تعمل على إعادة تنظيم المطابع العمومية التي تعاني من وضعية مالية صعبة"، وأضاف بأنه سيتم في هذا الإطار إنشاء مؤسسة وطنية للطباعة، يكون مقرها في الجزائر العاصمة، وتنشط تحت وصايتها المطابع العمومية للشرق والغرب والجنوب.



محمد بوسليمانى

البداية ستكون بتصفية الديون التي تراكمت منذ سنوات

وأكد بوسليمانى أن "قرار رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بتجميع شركات الطباعة العمومية، يندرج ضمن مخطط لتسيير جديد، يهدف إلى توحيد إمكانيات المطابع والبحث عن سبل جديدة لتتوسع نشاطها الطبيعي وعدم اكتفائها بطباعة الصحف فقط".

وأوضح أن "إعادة تنظيم المطابع أصبحت ضرورة حتمية، من أجل مصلحة الصحافة الجزائرية، وأن البداية ستكون

الصحافيون أكبر الخاسرين في حال توقف تويتر عن العمل

● باريس - في أقل من 15 عاما أحدثت منصة تويتر تغييرا جذريا في عمل الصحافيين، فمن الناحية الإيجابية نتيج لهم مصادر ومعلومات عدة، لكنها قد توفر من جانب آخر رؤية مشوهة عن الواقع وتتضمن خطر الانغلاق داخل فقاعة. ومنذ استحواذ الملياردير إيلون ماسك على تويتر يحيط الغموض بمستقبل الشبكة الاجتماعية التي يستخدمها الصحافيون بصورة شائعة ويتصفحها يوميا 237 مليون مستخدم.

ويقول نيك نيومان من معهد رويترز للصحافة، في حديث إلى وكالة فرانس برس، إن "عددا كبيرا من الأشخاص سيجدون صعوبة في التخلي عن المنصة لأنها تشكل جزءا مهما جدا من عملهم".

الإعلام يعمل في "بي بي سي" عندما أطلق موقع تويتر عامي 2008 - 2009. ويقول "بمجرد إطلاقه الأولى، بدأ الصحافيون يستخدمونه بشكل كبير".

وأكد المدير المسؤول عن التحرير في المعهد الوطني الفرنسي للمواد السمعية والبصرية أنطوان باييه أن استخدام تويتر ينطوي على "تناقض كبير".

ومن بين التغييرات التي أحدثتها تويتر في عمل الصحافيين تسهيل



جزء مهم من العمل الصحفي

وبعد النجاح الذي حصده المنصة في بداياتها بدأت تطالها الانتقادات في الفترة الأخيرة. وعام 2019 رأى الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز فراهام مانجو ضمن مقالة أن "منصة تويتر تدمر الصحافة الأميركية"، مشيرا إلى أنها تعزز إثارة الجدل والاستياء الفوري دون النظر إلى الأمور من زوايا أخرى.

ويشير ماثيو إنغرام، وهو متخصص في وسائل الإعلام الرقمية لدى مجلة "كولومبيا جورناليزم ريفيو" الأميركية، إلى أن "التركيز على تويتر يؤدي إلى تشويه الطريقة التي ينظر بها الناس، ومن بينهم الصحافيون، إلى العالم"، مضيفا أن ذلك "يعطي انطباعا بأن بعض التصرفات والآراء منتشرة أكثر مما هي عليه في الواقع". وبلغت نيومان إلى أن "هذا الأمر مثل مشكلة في غرف التحرير".

ومن جهته يقول بارنارد "أمل أن يكون الصحافيون مدركين لهذه النقطة". أما باييه فيعتبر أن "المشكلة لا تكمن بالضرورة في أداة التواصل بحد ذاتها، بل في الحدود التي نضعها أو نمتحن عنها خلال استخدام هذه الأداة التواصلية".

ومن بين الانتقادات التي تعرضت لها منصة تويتر "توفيرها للصحافيين سيلا من المعلومات المضللة والتهمر بطريقة لم تحصل سابقا"، وفق إنغرام.

وبعد عمليات تسريح جماعية لموظفين في تويتر عقب قرار اتخذه إيلون ماسك الذي لا يخفي استخفافه بالصحافيين، ظهرت مخاوف من توقف تويتر عن العمل. ورغم اعتبار بارنارد أن ذلك أمر مستبعد فإنه يشير إلى أن "الصحافيين، إلى جانب موظفي تويتر أنفسهم، سيكونون من بين الفئات الأكثر تضررا في حال توقف موقع تويتر عن العمل.

ويرى إنغرام أن على الصحافيين "العودة إلى طرق عملهم التقليدية في ما يتعلق بالبحث عن المعلومات والإفادة بها، وإيجاد وسائل أخرى للتواصل مع المتابعين. وربما سيكون ذلك أمرا جيدا".

تغطية ضعيفة للحملة الانتخابية التونسية جراء الخلاف بين هيئتين

من جانبها اتهمت هيئة الانتخابات الهايكا بالسعي لتعطيل المسار الانتخابي إثر نشرها قرارا توجيهيا يتعلق بتنظيم تغطية الحملة الانتخابية.

وشددت الهيئة على أنها تتمتع بالولاية الكاملة على الشأن الانتخابي دون سواها بينما تشدد الهايكا على أنها المحولة الوحيدة لتعديل المشهد الإعلامي السمي والبصري.

ونفى الناطق الرسمي باسم هيئة الانتخابات محمد التليلي المنصري استحواذ الهيئة على صلاحيات الهايكا، مشيرا إلى أنها اضطرت إلى إصدار الدليل التوجيهي للتغطية الإعلامية للحملة الانتخابية نتيجة عدم تقديم مشروع قرار يحدد قواعد التغطية الإعلامية من قبل الهايكا.

ويرى محللون أن الخلاف بين الهيئتين ستكون له تداعيات سلبية ليس فقط على التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية، وإنما أيضا على المسار برمته. فهو صراع عيني بين مؤسستين كان من المفترض أن تتجها إلى الحوار من أجل بحث أفضل السبل الممكنة لتغطية هذه الانتخابات بدلا من الدخول في مثل هذا الصراع الذي أجبر الهايكا على الذهاب إلى القضاء، وهو ما يعني أن الأيام المقبلة قد تشهد تصعيدا جديدا.

ولاحظ متابعون ضعفا كبيرا في التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية، إذ أن تلويع هيئة الانتخابات باللجوء إلى العقوبات الصارمة في حال وقوع تجاوزات وتحميل المؤسسات الإعلامية نتائج هذه الأخطاء يجعلها تتردد في الانضمام إلى الحملات الانتخابية.

واعتبر كل من ممثل النقابة الوطنية للصحافيين عبدالرؤوف بالي ومسؤول قسم الرصد في الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري نجيل الهاني أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تحولت إلى "يد لضرب الهايكا"، وأن مشروع عزل الهايكا ليس جديدا، كما أن هيئة الانتخابات تعمل على ذلك منذ الاستفتاء.

بممارسة صلاحياتها من منطلق ولايتها العامة على وسائل الإعلام.

وذلك استنادا إلى أن الفصل رقم 67 من القانون الانتخابي ينص على أن "تتولى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، بالتشاور مع الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري، ضبط القواعد والشروط العامة التي يتعين على وسائل الإعلام التقيد بها خلال الحملة الانتخابية".



محمد ياسين الجلاصي

هيئة الانتخابات لا تملك أي صلاحية لمعاقبة وسائل الإعلام

وأوضح رئيس نقابة الصحافيين التونسيين محمد ياسين الجلاصي في تصريحنا لإذاعة موزاييك المحلية، أن "العلاقة بين الهيئتين كانت سيئة منذ الاستفتاء. وما يحدث اليوم لا علاقة له بالقانون، والتصريحات من الطرفين اليوم لا تليق بمؤسسات الدولة، والخلاف أساسا هو حول الصلاحيات (...) من غير المعقول أن يصرح رئيس هيئة الانتخابات بأن صلاحيات الهايكا تم نقلها إلى هيئة الانتخابات".

وأضاف أن "ما يحدث اليوم هو عبث والمسار الانتخابي ليس 'تكويرة'، اليوم هيئة الانتخابات تؤكد الطعون في استقلالية وشرعية المسار الانتخابي. ومن واجب الهيئتين الجلوس إلى طاولة واحدة وإصدار قرار مشترك في إطار وحدة الدولة".

وأكد أن الخلاف بين الهيئتين يؤثر مباشرة على عمل الصحافيين في تغطية الانتخابات، وأن هيئة الانتخابات لا تملك أي صلاحية لمعاقبة وسائل الإعلام. وأشار إلى أنه مازالت هناك فرصة لتدارك هذا الخطأ، من أجل ضمان حق المواطنين في النفاذ إلى المعلومة خلال الفترة الانتخابية، وأن دور القضاء الإداري هو إلزام الهيئتين بذلك.

● تونس - تصاعد الخلاف بين الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايكا) والهيئة العليا المستقلة للانتخابات، حول قواعد التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية، وانتقل من دائرة التنديد إلى ساحات القضاء، وهو أمر يمس بمسار الانتخابات البرلمانية في تونس، ويؤثر على عمل الصحافيين.

ورفعت الهايكا دعوى لدى المحكمة الإدارية ضد هيئة الانتخابات بسبب إصدارها قرارا توجيهيا لتنظيم الحملة الانتخابية، وذلك لإيقاف تنفيذ القرار 31 الذي أصدرته الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والذي يمنحها وحدها حق رصد التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية المزمع إنجازها في ديسمبر القادم. وتعتبر الهايكا أن هذا القرار يمثل مصادرة لصلاحياتها وإقصاء لدورها الرقابي على وسائل الإعلام.

وخلال العمليات الانتخابية السابقة اشتركت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري والهيئة العليا المستقلة للانتخابات في إعداد الدليل التوجيهي للتغطية الإعلامية، فيما اقتصرت مهمة الرقابة ورصد الخروقات على الهايكا.

ويتزامن الخلاف بين الهيئتين مع انطلاق حملة الانتخابات التشريعية التي يتنافس فيها ألف و55 مترشحا للفوز بـ106 مقاعد في البرلمان، في أول انتخابات بالبلاد يتم إجراؤها على النظام الفردي بدلا من القوائم. وتثير هذه الخطوة مخاوف خبراء ومراقبين في تونس برون أن هذا النزاع يمكن أن يؤثر على المسار الانتخابي وعلى التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية التي انطلقت الجمعة في الداخل والأربعاء الماضي في الخارج. وتتهم الهايكا هيئة الانتخابات بانتزاع صلاحياتها بعد أن أصدرت قرارا توجيهيا لتنظيم التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية، فيما تتهمها الأخيرة بتعطيل المسار الانتخابي دون سبب وجيه.

وتقول الهيئة المستقلة للاتصال السمعي والبصري إنها ستتمسك

«جيش من الأيتام» أحد وجوه الخراب الناجم عن الإيدز في جنوب أفريقيا

● جوهانسبورغ - حُرِمَ ندوميسو جاميدي من والديه اللذين أودى الإيدز بحياتهما الواحد تلو الآخر في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كغيره من عدد كبير من مواطني جنوب أفريقيا. وأدت العلاجات إلى منع احتدام الأزمة لكن تأثيرها على هذا الجيل الضائع ما زال واضحا. ويعرض مغني الراب البالغ من العمر 28 عاما والذي اضطر إلى تربية أخويه الصغيرين منذ أن كان في سن الثالثة عشرة صورا لوالديه معلقة على جدار تحت ضوء خافت في المrab الذي يعيش فيه في مدينة الصفيح فسلوروس على بعد نحو ثلاثين كيلومترا عن جوهانسبورغ.

وقال لوكالة فرانس برس "كانا مصابين بفايروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وكاد موتهما أن يدمرنى". وعبر عن أسفه لأنه "لم يكن لديه من يوجهه وهو في سن المراهقة". وقد نجا من المخدرات والجريمة ويقول إن الموسيقى أنقذته. وقبل أيام قليلة من اليوم العالمي للإيدز في الأول من ديسمبر، لا تزال نسبة المصابين بالإيدز في جنوب أفريقيا تبلغ 13.7 في المئة، وهي واحدة من أعلى النسب في العالم.

لكن أكثر من 5.4 مليون شخص من أصل ما يقدر بنحو 8.2 مليون مصاب يتناولون أدوية مضادة للفيروسات في إطار واحد من أكبر برامج علاج فايروس الإيدز في العالم أدى إلى خفض معدل الوفيات بشكل كبير.

وتذكر أغنيس موكتو التي تراس برنامجا مخصصا لمحاربة المرض في كيب تاون ضمن منظمة غير حكومية أن عدد الأطفال الذين يصبحون أيتاما بسبب الإيدز انخفض نتيجة لهذا البرنامج.

وقد تراجع عددهم من 1.9 مليون طفل في 2009 إلى 960 ألفا في 2021، حسب برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز.

وأدت الفجوة في هرم الأعمار بسبب الوباء إلى خلق جيل ضائع، وخصوصا أبناء صغار السن.

تقول الطبيبة ليندا جيل بيكير من مؤسسة ديزموند توتو لمكافحة الإيدز "في الأيام المظلمة من مطلع الألفية الثانية، كان الناس يموتون بشكل جماعي ما أدى إلى جيش من الأيتام".

وتوفي والد ندوميسو في ذروة الكارثة منذ نحو حوالي خمسة عشر عاما. في ذلك الوقت، انتشرت العدوى بسرعة كبيرة وضاعفها عدم اعتراف رئيس جنوب أفريقيا آنذاك نابو مبيكي بالأزمة، ما أدى إلى تأخر توزيع العلاجات ومضادات الفايروسات بشكل واسع في البلاد. وأفادت دراسة أجرتها جامعة هارفرد بأن أكثر من 330 ألف شخص لقوا حتفهم بسبب سوء إدارة الرئيس مبيكي ووزارة الصحة التي كانت تسمى "الدكتورة شمندر" لأنها أوصت باستخدام مغلي الليمون كعلاج.

وأكد نائب الرئيس ديفيد مابوزا مؤخرا أنه على الرغم من التقدم المحرز، ما زالت حكومة جنوب إفريقيا "قلقة بشأن معدلات الإصابة المرتفعة، لاسيما بين المراهقات والشابات". وتعد العلاقات الجنسية التعاقدية مع رجال أكبر سنا مقابل المال السبب الرئيسي لهذا الانتشار، ويغذيه معدل البطالة المرتفع جدا (33.9 في المئة).

وخوفا من العار، تمتنع هؤلاء النساء عن البحث عن رعاية صحية كافية، على حد قول سبيونجيل تشابالالا رئيسة "حملة التحرك للعلاج" (تريمننت اكشن كامبين)، مشيرة إلى ممرضات يؤنبن

وقال لوكالة فرانس برس "كانا مصابين بفايروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وكاد موتهما أن يدمرنى". وعبر عن أسفه لأنه "لم يكن لديه من يوجهه وهو في سن المراهقة". وقد نجا من المخدرات والجريمة ويقول إن الموسيقى أنقذته. وقبل أيام قليلة من اليوم العالمي للإيدز في الأول من ديسمبر، لا تزال نسبة المصابين بالإيدز في جنوب أفريقيا تبلغ 13.7 في المئة، وهي واحدة من أعلى النسب في العالم.

لكن أكثر من 5.4 مليون شخص من أصل ما يقدر بنحو 8.2 مليون مصاب يتناولون أدوية مضادة للفيروسات في إطار واحد من أكبر برامج علاج فايروس الإيدز في العالم أدى إلى خفض معدل الوفيات بشكل كبير.

وتذكر أغنيس موكتو التي تراس برنامجا مخصصا لمحاربة المرض في كيب تاون ضمن منظمة غير حكومية أن عدد الأطفال الذين يصبحون أيتاما بسبب الإيدز انخفض نتيجة لهذا البرنامج. وقد تراجع عددهم من 1.9 مليون طفل في 2009 إلى 960 ألفا في 2021، حسب برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز. وأدت الفجوة في هرم الأعمار بسبب الوباء إلى خلق جيل ضائع، وخصوصا أبناء صغار السن.

تقول الطبيبة ليندا جيل بيكير من مؤسسة ديزموند توتو لمكافحة الإيدز "في الأيام المظلمة من مطلع الألفية الثانية، كان الناس يموتون بشكل جماعي ما أدى إلى جيش من الأيتام".

وتوفي والد ندوميسو في ذروة الكارثة منذ نحو حوالي خمسة عشر عاما. في ذلك الوقت، انتشرت العدوى بسرعة كبيرة وضاعفها عدم اعتراف رئيس جنوب أفريقيا آنذاك نابو مبيكي بالأزمة، ما أدى إلى تأخر توزيع العلاجات ومضادات الفايروسات بشكل واسع في البلاد.

وأفادت دراسة أجرتها جامعة هارفرد بأن أكثر من 330 ألف شخص لقوا حتفهم بسبب سوء إدارة الرئيس مبيكي ووزارة الصحة التي كانت تسمى "الدكتورة شمندر" لأنها أوصت باستخدام مغلي الليمون كعلاج.

وأكد نائب الرئيس ديفيد مابوزا مؤخرا أنه على الرغم من التقدم المحرز، ما زالت حكومة جنوب إفريقيا "قلقة بشأن معدلات الإصابة المرتفعة، لاسيما بين المراهقات والشابات". وتعد العلاقات الجنسية التعاقدية مع رجال أكبر سنا مقابل المال السبب الرئيسي لهذا الانتشار، ويغذيه معدل البطالة المرتفع جدا (33.9 في المئة).

وخوفا من العار، تمتنع هؤلاء النساء عن البحث عن رعاية صحية كافية، على حد قول سبيونجيل تشابالالا رئيسة "حملة التحرك للعلاج" (تريمننت اكشن كامبين)، مشيرة إلى ممرضات يؤنبن

ربط شرف الفتاة بغشاء البكارة يفسد على الزوجين ليلة العرس اختزال العفة في العذرية يخيف فتيات في مصر لأسباب طبية



لا تقتلوا الفرحة بليلة العمر

أسرية مستوحاة من عصور قديمة، لأن ذلك قد يتسبب في شرخ العلاقة بين الزوجين من أول يوم، مجرد أن كليهما يحاول إرضاء العائلة على الشريك.

ويشير هؤلاء إلى أن الانصياع لرغبات الأسرة من جانب الرجل ومحاولة إثبات الذات سبب رئيسي في بداية العلاقة الزوجية بعنف جسدي يطال الفتاة ويشوه لديها فكرة العلاقة الحميمة ويجعلها تبغض الزواج برمته، ما يعكس خطورة تأثر الزوجين في ليلة العُرس بالعادات الجالبة التي تلزمهما بالنجاح في المهمة، وكأنها واجب عسكري.

وقالت هالة حماد وهي طبيبة واستشارية أسرية في القاهرة إن رهن شرف الفتاة بغشاء البكارة يكرس لحاق الذي بها جسدياً ونهنيًا ومعنويًا، وتعيش حياة بائسة لمجرد أن غالبية الأسر تتعامل مع الأمر بقدسية دون وعي ولا فهم، مؤكدة أن التشكيك في أخلاقيات المرأة بسبب قطعة من جسدها "منتهى العنف والقسوة".

وأوضحت د"العرب" أن المشكلة مرتبطة بغياب الوعي والخطوط الحمراء التي يفرضها المجتمع على فهم ما له علاقة بخصوبة الحياة الزوجية، لأن العلاقة بين الرجل والمرأة مقدسة لا يطلع عليها أحد، لكن رضوخ الطرفين لتلصص المحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والمعارف يولد بينهما حواجز نفسية لا تزول بسهولة.

وما يبرهن على عدم حكمة الأسر التي تقدس ربط غشاء البكارة بالعفة والأخلاق، أنه صار بإمكان أي فتاة أن تقوم بعملية رتق للغشاء من خلال تدخل طبي بسيط وفي وقت قصير دون أن تعلم بذلك عائلتها ولا زوجها المستقبلي، طالما أن صك الشرف مرهون بمجموعة أنسجة يمكن رتقها في أي وقت وخداع كل المحيطين.

وتعكس الواقعة إلى أي درجة لا يتقبل المجتمع الذكوري أن تكون المرأة حرة في جسدها، سواء أكانت فتاة صغيرة أو زوجة، فهي ملزمة بأن تعيش وفق العادات وتحاسب بالأعراف دون إعمال للعقل أو المنطق، فأي هلع وخوف يمكن أن يصيب الفتيات من اتهامهن في شرفهن طالما أن صفاتهن الجسدية غير مقنعة للمجتمع.

وبسبب الجهل المتوارث، أصبحت ليلة الزفاف تصيب الفتيات في مصر بهواجس نفسية وضغوط يصعب تحملها، فأسرة الزوج والزوجة تراقب عن كثب ما ستؤول إليه الأمور في ليلة العُرس عندما يغلق الباب على الزوجين، هل كانت العلاقة منمّرة وطبيعية ونتاج عنها فض الغشاء، أم أن هناك مشكلات؟

ويصعب فصل الهواجس الأسرية عن مخاوف الزوجين من ليلة الزفاف عن تدني الثقافة الجنسية في المجتمع وقلة الوعي الجنسي لدى كثير من الأشخاص باعتبار أن معظم الأسر تتعامل مع مثل هذه المسلمات باعتبارها من المحرمات، وربما تصل حد الجريمة الأخلاقية، ما تسبب في انتشار حالة ربطت الشرف بغشاء البكارة.

وقد يبدأ الزوجان حياتهما بمخاوف تنعكس على العلاقة الحميمة، بينها الهلع من عدم القدرة على السيطرة على نجاح الجماع للمرة الأولى، والوصمة التي قد تواجه الرجل من عائلته لكونه في نظرها فشل في أداء المهمة بنجاح، مع أنه قد يكون فقد القدرة بسبب الضغوط النفسية في ليلة الزفاف، فيلقي بالمسؤولية على الزوجة. ويرى متخصصون في العلاقات الزوجية أن اقتران فحولة الرجل بين عائلته وأقاربه بنجاحه في الاتصال الجنسي مع زوجته ليلة العُرس انعكاس واضح لمخاطر الرضوخ لعادات وتقاليد

يؤكد خبراء العلاقات الأسرية أن رهن شرف الفتاة بغشاء البكارة يكرس إلحاق الأذى بها جسدياً ونفسياً، ما يجعلها تعيش حياة بائسة، مشيرين إلى أن التشكيك في أخلاقيات المرأة بسبب غشاء البكارة يعدّ شكلاً من أشكال العنف المسلط ضدها. وينصح المتخصصون في العلاقات الزوجية الشريكين بعدم الرضوخ للعادات والتقاليد الأسرية المستوحاة من العصور القديمة، تجنباً لشرخ العلاقة بينهما من أول يوم.

كلما تذكرت الليلة التي سوف تتزوج فيها، خشية أن تطاردها لعنة العذرية واتهامها في شرفها بسبب غشاء البكارة.

الهواجس الأسرية ومخاوف الزوجين من ليلة الزفاف يصعب فصلها عن تدني الثقافة الجنسية في المجتمع وقلة الوعي

وأضافت د"العرب" أن اختزال شرف الفتاة في ليلة زفافها بغشاء بكارة شيء مرعب لأنثى تعيش في مجتمع شرقي، فقد تتعرض لكل أشكال التعذيب، وربما القتل، إذا لم تتم تبرئتها من تهمة العبت بعذريتها، مع أن هناك الكثير من الرجال يفشلون في العلاقة الحميمة ليلة الزفاف، ويتم اتهام الفتاة بانها قد لا تكون عذراء. وفي حالة الفتاة التي اتهمها زوجها ليلة الزفاف بانها ليست عذراء تبين لاحقاً من خلال الفحص الطبي أن غشاءها مطاطي، أي ليس من السهل قطع أنسجته عبر العلاقة الحميمة بين الشريكين ليلة العُرس، بل تحتاج الفتاة لتدخل جراحي لفص غشاء البكارة، وهي إجراءات طبية لا تدرکہا بعض الأسر بسبب ارتفاع منسوب الجهل مقابل التركيز على العادات.

● القاهرة - كادت العلاقة الزوجية لفاتة مصرية أن تنتهي في اليوم الثاني لحفل زفافها بسبب شكوك راودت الزوج بأن شريكته التي لم يتجاوز عمرها ستة عشر عاما ليست عذراء لمجرد أنه حاول جماعها أول مرة ولم يشاهد الدماء تسيل من غشاء البكارة، فقام بطردها من المنزل إلى بيت أسرته التي تبين لها كذب ادعاء الزوج. اصطحب والد الفتاة ابنته إلى الطب الشرعي ليتأكد بنفسه ما إذا كانت ابنته القاصر عذراء أم لا، فجاعت النتيجة مطمئنة له بانها بالفعل عذراء، فقام بحملها على الأعناق وطاف بها القرية برفقة عائلته، حتى يتأكد الجيران وكل من علم بالواقعة أن الفتاة شريفة، وهي الواقعة التي أثارت جدلاً أسريا واسعا في مصر.

وتدخلت وزارة الداخلية على خط الأزمة وأبرمت صلحا بين الأسرتين وعادت الفتاة إلى بيت زوجها، وتم القبض على والدها بتهمة تزويج ابنته قاصرا قبل بلوغ السن القانونية (18 عاما)، لكن الواقعة تركت في نفوس الكثير من الفتيات أثارا نفسية سلبية حول الرهبة من ليلة الزفاف، وإلى أي درجة قد تصبح كل واحدة متهمة في شرفها.

وقالت إيمان حمدي (عشرون عاما) إنها تابعت الواقعة لحظة بلحظة لتعرف مصير فتاة كادت حياتها أن تنتهي تحت مطاردة العادات والتقاليد والأعراف، فيما لم تذكر أنها صارت تعيش في حالة رُعب

جمال

الطريقة الصحيحة لتنظيف البشرة الجافة

ولا تعد المياه الساخنة فكرة جيدة لتنظيف البشرة الجافة لأنها تفقد الجلد رطوبته وزيوته الطبيعية. من هنا، يجب اللجوء إلى المياه الدافئة لتحصل المرأة على بشرة ناعمة ورطبة، فهذه طريقة جيدة للعناية بالبشرة الجافة. يوصي خبراء العناية بالبشرة بالاستحمام بمياه دافئة ولفترة قصيرة لا تزيد عن 5 إلى 10 دقائق فقط، وبعد ذلك

للبشرة مثل السيراميد والجليسرين والبانثينول والنياسيناميد، مع مراعاة أن يخلو المستحضر من المواد الحافظة. وفي الخطوة التالية يتم تدليك البشرة بمستحضر التنظيف برفق، ثم شطف البشرة بماء فاتر وليس بماء ساخن، نظرا إلى أن الماء الساخن يتسبب في جفاف البشرة بشكل إضافي، ثم تحفيف البشرة برفق وليس بعنف.

● ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Elle" أن البشرة الجافة تحتاج إلى طريقة تنظيف خاصة، وذلك للحيلولة دون تعرضها للتجفيف والالتهاب. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن أولى خطوات التنظيف هي إزالة المكياج جيدا ليلا. وفي الخطوة الثانية يتم استعمال مستحضر تنظيف مخصص للبشرة الجافة، ويفضل أن يكون في صورة حليب أو زيت أو جل، على أن يحتوي مستحضر التنظيف على مواد ترطيب مثل حمض الهyalورونيك والانتوين ومواد تعمل على تقوية حاجز الحماية الطبيعي



نسبة المصابين بالإيدز لا تزال في ارتفاع



الكاميرون وصربيا تلتقيان في مواجهة الفرصة الأخيرة

البرازيل تخطط لاجتياز سويسرا لاستكمال مشوارها في المونديال

وربما يجزّز منتخب البرازيل مقعده رسمياً في الدور المقبل دون انتظار الجولة الأخيرة، حال فوزه على سويسرا وتعثر منتخب الكاميرون في لقائه مع صربيا بنفس الجولة. ويفتقد منتخب البرازيل إلى خدمات نجمه نيمار الذي تعرض لإصابة في الرباط الجانبي لكاحل القدم خلال مواجهة صربيا، والتي تسببت في عدم إكماله اللقاء لتظهره الكاميرات وهو يبكي على مقاعد البدلاء.

الجماهير الكاميرونية تحلم بعودة منتخب بلادها للظهور في الأدوار الإقصائية بكأس العالم للمرة الثانية في تاريخه

كما يعاني منتخب البرازيل أيضاً من غياب دانييلو عن مواجهة سويسرا عقب تعرضه لإتواء في كاحل القدم، ولكن رغم ذلك فإن الثنائي سيكون جاهزاً للمشاركة في باقي مشوار الفريق بالبطولة. وأبدى تيتي المدير الفني لمنتخب البرازيل ثقته في عودة نيمار سريعاً للفريق فيما أكد لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي أنه لم يفقد الأمل في استئناف مسيرته في المونديال. ويبدو ريتشارليسون جاهزاً لقيادة هجوم البرازيل، لاسيما بعد قوة الدفع التي حصل عليها عقب تسجيله هدفي الفريق في مرعى صربيا. وجذب الهدف الثاني لنجم فريق توتنهام هوتسبير الإنجليزي في المباراة انظار الجميع، حيث وصف بأنه سيكون أحد أفضل أهداف مونديال قطر.

الهدف الأفضل

وتابع ريتشارليسون تمريرة عرضية من الناحية اليسرى، ليسيتر على الكرة بقدمه اليسرى، قبل أن يذوّر في الهواء بحركة بهلوانية ويسدد الكرة بقدمه اليمنى على يمين الحارس الصربي. وقلل اللاعب البرازيلي عقب المباراة إنه يعتقد أن هذ الهدف هو الأفضل في مشواره الكروي، حيث صرح للصحافيين "كان هدفاً جميلاً. ربما يكون الأفضل في مسيرتي". من جانبه، يطمح منتخب سويسرا الذي يشترك للمرة الـ 12 في الموندنال للخرج بنتيجة إيجابية تعزز من آماله في الصعود للأدوار الإقصائية للمرة الثامنة في تاريخه والثالثة على التوالي بالموندنال، وذلك قبل لقائه المرتقب مع صربيا في ختام دور المجموعات.

واقتنص المنتخب السويسري 3 نقاط ثمينة من منتخب الكاميرون، رغم أنه كان الطرف الأضعف في اللقاء، غير أن خبرة لاعبيه لعبت دوراً جوهرياً في تحقيقه البداية المأمولة. ويضم منتخب سويسرا الثنائي غرانت تشاكا وشيردان شاكيربي اللذين يملكان خبرة كبيرة في خط الوسط، وكذلك المهاجم بريل إيمبولو الذي أحرز هدف الفريق الوحيد في الكاميرون. كما يمتلك المنتخب السويسري الحارس المخضرم يان سومير الذي نال جائزة أفضل لاعب في مباراة الفريق أمام الكاميرون، حيث يعول عليه مراد باكين مدرب الفريق في التصدي للهجمات البرازيلية المتوقعة في اللقاء.



الحلم قائم

● الدوحة - يلتقي المنتخب الكاميروني مع نظيره الصربي على ملعب الجنوب في إطار منافسات الجولة الثانية بالمجموعة كاس العالم. ويبحث منتخباً الكاميرون وصربيا عن حصد أول 3 نقاط في مسيرتهما بالمجموعة، عقب خسارتهما أمام منتخبى سويسرا والبرازيل على الترتيب في الجولة الافتتاحية يوم الخميس الماضي. ويدرك كلا المنتخبين أن الخسارة في مباراتهما الثانية بالمجموعة ستعني تقلص حظوظهما بشدة في الصعود إلى الدور المقبل، وربما تكلفهما الرحيل رسمياً ومبكراً عن الموندنال، قبل خوض الجولة الأخيرة من مرحلة المجموعات.

وفي لقائه الأول بالموندنال، لم يستغل منتخب الكاميرون، الذي يشارك في البطولة للمرة الثامنة في تاريخه، سيطرته على مجريات الشوط الأول من عمر لقائه مع المنتخب السويسري، وأضاع العديد من الفرص السهلة التي كانت كفيلة بخروجه فائزاً بحصيلة كبيرة من الأهداف، ليأتي العقاب في الشوط الثاني، الذي تلقى في مطلع هدف مباغتاً، ليخسر 0 - 1 أمام منافسه الأوروبي. ويأمل ريغويري سونغ المدير الفني لمنتخب الكاميرون في تلافي الأخطاء التي وقع فيها لاعبوه أمام سويسرا، حيث يعلم أنه لا بد من أمام فريقه سوى الحصول على نقاط المباراة إذا أراد التمسك بأمله في الصعود إلى الأدوار الإقصائية بالموندنال، أملاً في تحقيق نتيجة إيجابية أمام البرازيل في الجولة الأخيرة بالمجموعة يوم الجمعة المقبل. واعترف سونغ بوجود مشكلة لدى فريقه في استغلال الفرص وتحويلها إلى أهداف، حيث قال "نواجه مشكلة عندما نسيطر على اللعب، يتعين علينا أن نسلح أهدافاً. ليس كافياً أن نستحوذ فقط على الكرة". وشدد سونغ الذي شارك في كأس العالم 4 مرات حينما كان لاعباً في صفوف منتخب الكاميرون "سنبذل أقصى ما لدينا في المباراة المقبلة لكي نفوز. لم تكن المواجهة سهلة أمام سويسرا، الذي يلعب كرة قدم جيدة".

وتحلم الجماهير الكاميرونية بعودة منتخب (الأسود غير المروضة) للظهور في الأدوار الإقصائية بكأس العالم للمرة الثانية في تاريخه، وتكرار الإنجاز الذي حققه في نسخة البطولة عام 1990 بإيطاليا، حينما بات أول منتخب أفريقي يصعد إلى دور الثمانية. من جانبه يتطلع منتخب صربيا لاستعادة أترانه عقب خسارته 0 - 2 أمام البرازيل في مباراة ظهر خلالها لاعبو المدرب دراغان ستوكوفيتش بشكل باهت للغاية خاصة في الشوط الثاني.

استعادة اللقب

عقب أدائه الرائع في مستهل حملته نحو استعادة اللقب الغائب عنه منذ 20 عاماً، يطمح منتخب البرازيل في التقدم خطوة أخرى نحو بلوغ دور الـ 16 عندما يواجه منتخب سويسرا. ويلعب المنتخب البرازيلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بكأس العالم برصيد 5 القاب، مع منتخب سويسرا على ملعب (974) ضمن منافسات الجولة الثانية لمباريات المجموعة السابعة من مرحلة المجموعات في الموندنال القطري.

هل تقدر تونس على تلميع صورتها الموندالية أمام فرنسا السعودية تتمسك بالحلم وتبقي حسابات التأهل مفتوحة



رهان صعب

ولها هدفان وعليها 3، وأخيرا المكسيك بهدفين في شباكه ولم يسجل. وستكون حسابات التأهل مفتوحة على كل الاحتمالات يوم الأربعاء، حيث الصدام الناري بين الأرجنتين وبولندا، والتحدي الخاص بين السعودية والمكسيك. وسيلعب الفوز هدفاً للمنتخبات الأربعة في الجولة الثالثة، خاصة السعودية والأرجنتين وبولندا إذ سيكون الخيار الحاسم لتأهل كل منهم مباشرة، دون انتظار الهاديا من المنافسين.

وفي حال فوز السعودية على المكسيك ستصل للنقطة السادسة، وتحسم التأهل لتعود المكسيك البطولة، إذ سيتوقف رصيدها عند نقطة واحدة. فوز المكسيك سيرتفع رصيده إلى النقطة 4، وينتظر نتيجة الأرجنتين وبولندا، بينما سيودع الأخضر. لكن التعادل يصبح للأخضر 4 نقاط، وينتظر نتيجة الأرجنتين وبولندا، وتودع المكسيك البطولة. وفي حال فوز بولندا ستصل للنقطة السابعة، وتحسم التأهل، فيما يتجمد رصيد الأرجنتين عند 3 نقاط، وتخرج من الموندنال. وفي صورة التعادل ستصل الأرجنتين للنقطة الرابعة، ويرتفع رصيد بولندا للنقطة الخامسة لتتأهل مباشرة، وبالتالي ينتظر رفاق ميسي نتيجة السعودية والمكسيك.

وانتظر القادري حتى الدقيقة 67 ليقيم بتغيير هجومي حقيقي بخروج لاعب الوسط الدفاعي عيسى العيودي ودخول وهبي الخزري الذي لم يخض المباراة الأولى. ولم تكن بداية الموسم جيدة بالنسبة إلى مهاجم مونطيليه الفرنسي، لكنه كان أحد أفضل اللاعبين التونسيين في موندنال روسيا في 2018 ويبدو أنه يفقد إلى تجربته.

واقّر القادري عقب المباراة الأولى ضد الدنمارك أن "الخبزي مهاجم جيد، لاعب كبير للمنتخب الوطني (...) لا يزال ورقة رابحة بالنسبة إلينا ولدينا ثقة كبيرة في قدراته". لكن لم يعد "نسور قرطاج" يملكون مصيرهم بأيديهم ويتعين عليهم التركيز على استغلال الإصابات التي تضرب خط دفاع المنتخب الفرنسي لتسجيل الأهداف.

ومن ناحية أخرى أجلت منتخبات المجموعة الثالثة حسم بطاقتي التأهل إلى دور الـ 16 إلى الجولة الأخيرة في دور المجموعات بموندنال قطر 2022. وعادت الأرجنتين بقوة للمنافسة بفوز ثمين (2 - 0) على منتخب المكسيك الذي لم يفقد حظوظه في السباق بعد رغم الخسارة. وبنهاية الجولة الثانية، تصدرت بولندا المجموعة برصيد 4 نقاط، وجاءت الأرجنتين ثانية (3)، ثم السعودية ثالثة (3)، وأخيرا المكسيك في المركز الرابع بنقطة واحدة. وعلى صعيد الأهداف، تمتلك بولندا هدفين، تليها الأرجنتين ولها 3 أهداف وعليها 2، ثم السعودية

واعتُبر الدرس قاسياً ويطعم المرارة على تونس التي تخوض النهائيات للمرة السادسة من دون أن تنجح في تجاوز دور المجموعات. غير أن اللائمة تقع على المنتخب التونسي، إذ مع بعض الواقعية كان بإمكانه أن يرفع رصيده إلى أربع نقاط بدلاً من نقطة يتيمة، كما هي الحال حالياً، قبل مباراة القمة أمام حامل اللقب والتي شهبها البعض بـ"تسلق قمة جبل إيفرست".

ومعاناة منتخب شمال إفريقي أمام مرمي المنتخبات المنافسة ليس مفاجأة في الحقيقة. ويعتمد المنتخب في المقام الأول على الدفاع القوي، حيث حافظ على نظافة شباكه في تسع من مبارياته الـ 11 الأخيرة. لكنه فشل في هز شباك المنتخبات المنافسة في سبع من مبارياته الـ 14 في عام 2022. ومن الواضح أن الخصوم لهم دورهم في ذلك، مثل التصدي الاستثنائي لحارس المرمى الدنماركي كاسبر شمباكل أمام عصام الجبالي في الجولة الأولى أو التدخل في الوقت المناسب للدفاع هاري سوتار لإبعاد تسديدة يوسف المساكني ضد أستراليا في الجولة الثانية.

لكن سوء حظ التونسيين بتسديدة خارج الخشبات للمساكني أمام المرمى الأسترالي، يفسّر أيضاً هذه الحالة. ومع نظام لعب بمهاجم واحد في المقدمة في شخص الجبالي الذي يدافع عن ألوان أودنسي خامس البطولة الدنماركية المتواضعة، وُجّهت أصابع الاتهام إلى المدرب القادري بعدم المجازفة.

غفوة عربية في مونديال «مجنون»

وتبديد الذكريات المخيبة الماضية وتحفزهم أكثر على العطاء بلا كلل أو ملل.

ربما هذا ما تتداوله الصفحات المهمة بأغلب المنتخبات العربية المشاركة على مواقع التواصل. لكنّ شذاً غريباً وعدم تقدير لحجم الخصم الحقيقي وأرتاباً وغفوة كروية.. كلها سميات لعنوان واحد مخيب لآمال الجماهير الواسعة الحاضرة بمدرجات الملاعب الأسطورية التي جهزتها قطر للحدث العالمي.

العرب في مونداليهم وعلى أرضهم ساعون لنتيجة تبعث الآمال وتبديد الذكريات المخيبة الماضية وتحفزهم أكثر

عندما تشاهد الجماهير الحاضرة لتشجيع السعودية أو تونس أو المغرب أو قطر البلد المستضيف يصيبك الذهول لتتخفّر معها على مقعد بإحدى المقاهي مثلاً يجلس أي مواطن تونسي أو مغربي أو ليبي أو يمني أو فلسطيني عاشق لكرة

الكرة وقد جاد "العنابي" بما عنده مكتفياً بنيل شرف الاستضافة.

المفاجأة الأبرز فجراً المنتخب السعودي أو ما يطلق عليه السعوديون "الأخضر". فوز سعودي نادر على منتخب مقتدر في حجم الأرجنتين يضم أبهى النجوم العالمية بدءاً من ليونيل ميسي وليس انتهاء بإنخل دي ماريا وغيرهما من مرؤضي كرة القدم في أعلى الأندية الأوروبية. هنا انتفت القاعدة الأساسية التي لطالما حكمت كؤوس العالم السابقة وحضرت قريحة جادة من لاعبين شبان أبهروا العالم بنزولهم في شوط ثان سبخله التاريخ ويكتب في ديباچته "الأخضر يعود في المباراة ويسقط ميسي من لعباته".

ليس عيشاً على الأوهام أو إغراء مبالغاً في تضخيم المنتخب السعودي ولكنها كرة القدم حين تفصح عن جانب مظلم لتكشف للعالم أنها جلد مدور فعلاً.

في المباراة الثانية للسعوديين والذين تشاركوا فيها مع التوانسة الهزيمية في الجولة الثانية من دوري مجموعات الموندنال فقد قدما كل ما يشفع لهم بأنهم يستحقون الدور الثاني على أقله ولمّ لا الأدوار متقدمة. العرب في مونداليهم وعلى أرضهم ساعون لنتيجة تبعث الآمال



يصخّ النطق بعبارة "مجنون" وصفاً للموندنال الذي تدور أطواره على أرض قطر هذه الأيام. لا غرابة في هذا التوصيف قياساً بحركة الكرة ونتائج المنتخبات في حدود الجولتين الأوليين بانتظار ما ستؤول إليه نتائج المباريات الختامية الفاصلة في حسم مقاعد الدور الثاني.

كشفت الجولات الافتتاحية بعد حفل الافتتاح المهر الذي شدت به الدوحة العالم وأخذته للحظات في متاهة الإطراء وحسن التنظيم عمق الحدث الكروي وأطواره الغريبة. فجأة انتفت جميع النظريات وعزف نشيد الملاحم الكروية غريبة الأطوار التي غيرت الإعراف والقواعد فاتحة الباب لعزف نشيد الوطنية الجارفة التي تحلت بها جميع المنتخبات عدا البلد المستضيف للحدث.

أسئلة غريبة طرحت ونقاط استفهام كثيرة صنعها الحدث الكروي. قطر البلد المستضيف تؤزّع الموندنال مبكراً؟ خسارتان متتاليتان ضد منتخبين كان في متناول القطريين على أقله بعاملَي الجمهور والأرض ليفكوا نقطتي تعادل تقيهم في السباق. لكن تلك هي أحكام

صباح العرب

كرم نعمة

خطايا الذاكرة

سألت ثلاثة من أشهر أطباء بريطانيا في الأعصاب، أحدهم قلده ملك بريطانيا تشارلز الثالث أرفع الأوسمة، والآخر سيكون المريض محظوظا لو حصل منه على موعد قريب بعد خمسة أشهر!

سألتهم عن العلاقة بين الذاكرة والأعصاب، إنه لأمر مفهوم أن تتراجع ذاكرة الإنسان كلما تقدم في العمر، لكن كيف نجد تفسيراً لمن تتوقد ذاكرته مع تقدمه في العمر.

لم أحصل من الأطباء الثلاثة على غير تفسيرات انطباعية بنفس ما يمكن أن يصل إليها الناقد التشكيلي في تحليل اللوحة فنية. بيد أنني اليوم تمتعت بقراءة عرض كتاب جديد لعالم الأعصاب الدكتور ريتشارد ريبستاك "الدليل الكامل للذاكرة: علم تقوية عقلك" يجب على بعض الأسئلة التي طأها جللتي أنجيل كتابه رواية تستند على تحليل الحس العصبي للإنسان وكيف يرتبط بالذاكرة. تكون الأعصاب في تلك الرواية المتخيلة بمثابة الرائحة في رواية الألماني باتريك زوسكيند "العطر" التي كانت لفرط عطرها تجعل القارئ يشمها في متن النص. يقرأ لكن أنفه يتخيل الرائحة المكتوبة لدرجة استنشاقها!

ريبستاك طبيب الأعصاب والأستاذ في كلية الطب بجامعة جورج واشنطن، لا يرى في كتابه "الدليل الكامل للذاكرة" أن تدهور الذاكرة أمر حتمي مع تقدم العمر، مع ذلك، يتخطى الدكتور ريبستاك مؤلف أكثر من عشرين كتاباً متعلقة بأمراض الذاكرة، هذه المنطقة المألوفة، مع الأخذ في الاعتبار كل جانب من جوانب الذاكرة، وكيف ترتبط بالتفكير الإداعي، وتأثير غيرنا طريقة التفكير، وجعلنا الناس يقدرون مصممي الأزياء الأفاقة" ليس كخياطين بل أيضاً كمصممين محترمين. كان ذلك تحدياً طموحاً، لم ينحقق بعد لكنه قيد التنفيذ. ومكن أسبوعاً الموضة اللذان أطلقتها في جنوب أفريقيا ويضمان عارضين بارزين مثل أليك ويك من جنوب السودان وضيوفا مرموقين من نيويورك وميلانو وباريس، المصممين من "عرض أعمالهم والتواصل مع مصممين وجذب انتباه وسائل الإعلام".

أما المرحلة التالية من المهمة فتتمثل في نقلهم إلى "منصات دولية" لضمان حضور أفريقيا في حوار الموضة العالمي.

استحضرات التجميل وأكياس حلويات وشوكولاتة بالحشيش وعلب سجائر بمخدر THC و12 كيس ماريجوانا، وهي مواد يحظر القانون المصري تداولها. وكانت النيابة العامة المصرية قد أمرت بإخلاء سبيل مئة شلبي بضمآن مالي يقدر بـ50 ألف جنيه، بعد إنكار الفنانة حبازة وإحراز المواد بتهمة التعاطي، وإرسال المواد المخدرة لمصلحة الطب الشرعي لفحصها بعد تصريح المحامي الخاص بها.

يقول الدكتور ريبستاك "إن عدم الانتباه هو السبب الأكبر لصعوبات الذاكرة، وهذا يعني أنك لم تقم بتشفير الذاكرة بشكل صحيح". لذلك ينصحنا بمبادئ صوري للأسماء نحفظ به في الذاكرة بطريقة "حاول أن ترى العناصر في عقلك" فاحد المؤشرات المبكرة لمشاكل الذاكرة، هو التخلي عن الخيال. يقول "يميل الناس، عندما يعانون من صعوبات في الذاكرة، إلى التحول إلى قراءة القصص الخيالية".

ولاحظ بعد عقود من علاج الآلاف من المرضى أن قراءة الرواية تتطلب تفاعلاً نشطاً مع النص. لكن الأهم من كل ذلك خطايا الذاكرة المعاصرة التي يدرسها مؤلف كتاب "الدليل الكامل للذاكرة" التي تبدأ بما يسميه "التشويه التكنولوجي". فتخزين كل شيء على الهاتف يعني أنك "لا تعرف ذلك"، مما قد يؤدي إلى نساك قدراتنا العقلية. فحفظ الأشياء لا يعني التركيز نيابة عن ذاكرة الهاتف، بقدر ما يعني تخيل هذه الأشياء من أجل أن تبقى في الذاكرة.

أما الأمر الثاني المضرب بالذاكرة ذلك الذي يأخذ تركيزنا بعيداً عن المهمة التي في متناول اليد. ففي أيامنا هذه، أكبر عائق للذاكرة هو الإلهام.

صحراء أتاكاما الفريدة في تشيلي مشوهة بقمامة العالم



من المسؤول

مذهل يحدث كل خمس إلى سبع سنوات، كان آخرها عام 2021. وقال بابلو غييررو الباحث في معهد البيئة والتنوع البيولوجي والخبير في صبار الصحراء إنه نظام بيئي "هش جداً، لأن أي تغيير أو نقص في نمط هطول الأمطار أو الضباب له عواقب فورية على الأنواع التي تعيش فيه". وأوضح "هناك أنواع من الصبار تعتبر منقرضة" نتيجة التلوث وتغير المناخ وندرتها بالنبو.

وتعتبر وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أن منطقة يونغاي هي الأكثر تشابهاً مع كوكب المريخ من حيث مناظرها الطبيعية، وتستخدمها لاختبار مركباتها الآلية.

وفي حين أنها لا تشهد أمطاراً كثيرة، تغطي الصحراء سحب من الضباب الكثيف ما يسمح لبعض النباتات وبعض الأنسنة والفطريات والطحالب الأكثر ندرة بالنمو.

كما تتفتح عشرات الأنواع من الأزهار البرية الزاهية عندما تهطل الأمطار بكميات أعلى من المتوسط في عرض

ولأكثر من ثمانية ملايين عام، اعتبرت أتاكاما الممتدة على 100 ألف كيلومتر مربع، الصحراء الأكثر قحالة في العالم. فالطر نادر، وفي بعض من أجزائها، لا وجود له.

أما الجزء الأكثر جفافاً فهو منطقة يونغاي في مدينة أنتوفاغاستا. هنا، وجد العلماء أشكالا مطرقة من الحياة: كائنات دقيقة قادرة على العيش تقريبا دون ماء أو مغذيات رغم وجود إشعاع شمسي.

ويعتقد العلماء أن هذه الكائنات الدقيقة قد تحمل أسرار التطور والبقاء على الأرض وكواكب أخرى.

واعتبرت أتاكاما الممتدة على 100 ألف كيلومتر مربع، الصحراء الأكثر قحالة في العالم. فالطر نادر، وفي بعض من أجزائها، لا وجود له.

أما الجزء الأكثر جفافاً فهو منطقة يونغاي في مدينة أنتوفاغاستا. هنا، وجد العلماء أشكالا مطرقة من الحياة: كائنات دقيقة قادرة على العيش تقريبا دون ماء أو مغذيات رغم وجود إشعاع شمسي.

ويعتقد العلماء أن هذه الكائنات الدقيقة قد تحمل أسرار التطور والبقاء على الأرض وكواكب أخرى.

قد تكون من بين أكثر الأماكن جفافاً على الأرض إذ تبدو موحشة ونائية والحياة فيها مستحيلة، لكن صحراء أتاكاما الشاسعة في تشيلي هي نظام بيئي فريد وهش يقول الخبراء إنه مهدد بسبب أكوام القمامة التي يتم إلّاؤها هناك من كل أنحاء العالم.

بالمواد الكيميائية والتي يستغرق تحللها البيولوجي ما يصل إلى 200 عام، تلوث التربة والهواء والمياه الجوفية. وفي بعض الأحيان، تضرر النيران في أكوام الملابس المستعملة.

وأوضحت المحامية والناشطة بولين سيلفا (34 عاماً) التي قدّمت شكوى إلى محكمة البيئة في البلاد بشأن الأضرار التي سببتها جبال القمامة والملابس "المواد شديدة الاشتعال. هذه الحرائق سامة للغاية".

وقالت "يبدو لي أن هناك حاجة لتحديد المسؤولين" بينما تقف بين مهمات أشارت إلى أنها "خطيرة وتشكل خطراً بيئياً وخطراً على صحة الناس". وتذق السيارات المستعملة أيضاً إلى البلاد من منطقة التجارة الحرة. ووصلت العديد منها إلى البيرو أو بوليفيا أو باراغواي، فيما ينتهي الأمر بالسيارات المتبقية في مقابر تمتد على كيلومترات في الصحراء المحيطة.

وأعرب رئيس البلدية باتريسيو فيريرا عن أسفه "لنقص الوعي العالمي والافتقار إلى المسؤولية الأخلاقية وحماية البيئة" من "عديمي الضمير في العالم". وأضاف "نشعر بأننا متروكون. نشعر بأن أرضنا تمت التضحية بها".

كما أن التعدين المكثف للنحاس والليثيوم دمر صحراء أتاكاما بجمالها المذهل ومسطحاتها الشاسعة من الملح. وقالت كارمن سيرانو رئيسة منظمة "إنديميك روتس" غير الحكومية إن معظم الناس يرون أن أتاكاما ليست أكثر من "تلال جرداء" حيث يمكنهم "استخراج الموارد أو ملء جيوبهم".

ولطالما كانت تشيلي مركزاً للملابس المستعملة وغير المباعرة من أوروبا وآسيا والولايات المتحدة والتي إما تُباع في أنحاء أميركا اللاتينية أو ينتهي بها المطاف في مكبات القمامة في الصحراء.

وبدع بشبهة العالم للأزياء السريعة، دخل العام الماضي أكثر من 46 ألف طن من الملابس المستعملة من منطقة التجارة الحرة إلى إيكيلي في شمال تشيلي. ويقول الناشطون إن الملابس المليئة

بإكيلي في شمال تشيلي. ويقول الناشطون إن الملابس المليئة

بإكيلي في شمال تشيلي. ويقول الناشطون إن الملابس المليئة

بريشوس مولوي – موتسيبي.. نجمة الموضة الأفريقية

للمقاومة نظام الفصل العنصري. وهناك اكتسبت حس الأناقة. وروت "كانت جدتي تصنع ملابسها بنفسها... وكانت ترتديها بشكل أنيق". وأضافت "أحب سكان سويتو ارتداء ملابس جميلة" وكانوا يتابعون عن كثب الاتجاهات والعلامات التجارية الأميركية.

وفي وقت لاحق، اتبعت لها فرصة السفر إلى باريس وحضور عرض أزياء للمصمم الشهير جون غاليلانو.

وقالت إن الأمر كان مثيراً للمصدمة إذ أدركت أن المصممين "يستمدون إلهامهم من التاريخ والتراث والثقافة والتي اعتقدت أن أفريقيا لديها الكثير منها". وأضافت "بدأت أفريقيا مصدر إلهام، لكنني لم أر العديد من المصممين الأفارقة على منصات عروض الأزياء".

وكان ذلك هو الحافز لخلق مساحة "لدفع أفضل المبدعين الأفارقة إلى

يحظى المصممون الأفارقة أكثر من أي وقت مضى بالتقدير هنا". وأضافت زوجة رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم باتريس موتسيبي "في الأحداث الكبرى في القارة والجوائز الموسيقية وأحداث كرة القدم، تجدون مشاهير يرتدون تصاميم مصممين محليين. لقد أصبحوا أسماء مألوفة".

مع زوجها، وهو تاسع أغنى رجل في أفريقيا وفقاً لمجلة "فوربس"، يعتبران "الثنائي القوي" الأبرز في جنوب أفريقيا. وفي أماكن أخرى "يرتدي مشاهير مثل ميشيل أوباما وبيونسيه... علامات تجارية أفريقية"، مضيفة أن ظاهرة واكندا المرتبطة بفيلم "بلاك بانثر"، "تشرت ثقافتنا وترأتنا إلى العالم، وكان لها تأثير على قطاع الموضة".

ونشأت مولوي – موتسيبي في سويتو، وهي بلدة فقيرة كانت معقلاً

جوهانسبرغ - تعتبر الجنوب أفريقية بريشوس مولوي – موتسيبي وهي إحدى أغنى النساء في أفريقيا، مروجة موضة لمصممي الأزياء من قارة شابة نابضة بالحياة ومتنوعة ثقافياً.

أحببت الموضة منذ الصغر، وتعتبر أن الوقت قد حان "للمصممين الأفارقة للتألق" على الساحة العالمية.

قبل 15 عاماً تقريبا، أسست مولوي – موتسيبي أسبوعي الموضة في جوهانسبرغ وكاب تاون، جامعة مصممين من كل أنحاء القارة بهدف إعدادهم للساحة العالمية. وقالت لوكالة فرانس برس من متجر فاخر في منطقة راقية في جوهانسبرغ، العاصمة الاقتصادية لجنوب أفريقيا، إن هدفها بدأ يؤتي ثماره. وأوضحت هذه السيدة البالغة 58 عاماً "الآن

أحببت الموضة منذ الصغر، وتعتبر أن الوقت قد حان "للمصممين الأفارقة للتألق" على الساحة العالمية.

قبل 15 عاماً تقريبا، أسست مولوي – موتسيبي أسبوعي الموضة في جوهانسبرغ وكاب تاون، جامعة مصممين من كل أنحاء القارة بهدف إعدادهم للساحة العالمية. وقالت لوكالة فرانس برس من متجر فاخر في منطقة راقية في جوهانسبرغ، العاصمة الاقتصادية لجنوب أفريقيا، إن هدفها بدأ يؤتي ثماره. وأوضحت هذه السيدة البالغة 58 عاماً "الآن

نقابة المهن التمثيلية في مصر تطالب باحترام مئة شلبي

وتصدر هاشتاغ مئة شلبي ترند تويتر في مصر بعد إعلان القبض عليها من قبل السلطات الأمنية في مطار القاهرة لاحتواء حقائبها على مواد مخدرة جاءت بها من نيويورك، ومن هناك انتشر ليصبح الخبر رقم واحد على الصفحات الفنية ومواقع التواصل وبرامج "النوك شو" قبل أن يكمل ظهوره 24 ساعة.

وأعربت النقابة عن أسفها لتداول بعض الأخبار والوقائع التي تنال من

وتصدر هاشتاغ مئة شلبي ترند تويتر في مصر بعد إعلان القبض عليها من قبل السلطات الأمنية في مطار القاهرة لاحتواء حقائبها على مواد مخدرة جاءت بها من نيويورك، ومن هناك انتشر ليصبح الخبر رقم واحد على الصفحات الفنية ومواقع التواصل وبرامج "النوك شو" قبل أن يكمل ظهوره 24 ساعة.

وأعربت النقابة عن أسفها لتداول بعض الأخبار والوقائع التي تنال من

وتصدر هاشتاغ مئة شلبي ترند تويتر في مصر بعد إعلان القبض عليها من قبل السلطات الأمنية في مطار القاهرة لاحتواء حقائبها على مواد مخدرة جاءت بها من نيويورك، ومن هناك انتشر ليصبح الخبر رقم واحد على الصفحات الفنية ومواقع التواصل وبرامج "النوك شو" قبل أن يكمل ظهوره 24 ساعة.

وأعربت النقابة عن أسفها لتداول بعض الأخبار والوقائع التي تنال من

أصدرت نقابة المهن التمثيلية في مصر بياناً رسمياً تطالب فيه باحترام خصوصية الفنانين حتى ينتهي التحقيق الرسمي أمام النيابة المصرية، وذلك بعد نشر صورة ضوئية من جواز السفر الخاص بالممثلة المصرية مئة شلبي البالغة من العمر 40 عاماً، تحتوي على بيانات شخصية ورقمها القومي.

سماء السعودية تتلأأ مع انطلاق موسم الرياض

ودخل رمز الاستجابة السريعة، الذي ينقل المستخدمين إلى موقع سير الإلكتروني، موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأكبر رمز استجابة سريعة لطائرة مسيرة.

وفي نفس الوقت فتحت منطقة "بوليفارد وورلد" في موسم الرياض أبوابها أمام الزوار في الحادي والعشرين نوفمبر بإطلاق الألعاب النارية وإقامة احتفالات. وتتيح المنطقة للزوار فرصة مشاهدة عروض من مختلف دول العالم.

وقالت جامور وهي واحدة من سكان الرياض "أول ما دخلنا تحس إنك في مكان ثاني أبداً ليس في السعودية، كل منطقة أحلى من الثانية".

وقال أبو مشعل وهو أيضاً من سكان الرياض "والله مدينة الحقيقة شي يفوق الوصف، خيال، إبداع".

الرياض - تلالاً سماء العاصمة السعودية طوال شهر نوفمبر مع انطلاق "موسم الرياض". ويهدف الحدث الذي يستمر لمدة شهرين تحت شعار "فوق الخيال" إلى الترفيه عن المواطنين وزوار السعودية على حد سواء من خلال سلسلة من الفعاليات والعروض والأنشطة التي تقام في الهواء الطلق.

وشهدت إحدى الفعاليات عرضاً للطائرات المسيرة حطم الأرقام القياسية في بوليفارد الرياض، وهي واحدة من 15 منطقة ترفيهية لهذا الموسم.

وعرض في الفعالية، التي تضمنت 1300 طائرة مسيرة، أكبر رمز للاستجابة السريعة (كيو. آر كود) يمكن مسحه ضوئياً في العالم، إبداناً بإطلاق أول علامة تجارية سعودية للسيارات الكهربائية وهي سير.

